الجمعة 6 تشرين الثاني 2015
العدد 2734 السنة العاشرة
vendredi 6 Novembre 2015 nº 2734 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

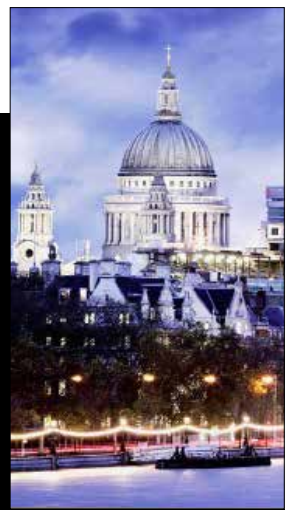

أسواق وأعمال

■ عقارات لندن مغناطيس الأثرياء

■ كيف تختار المصرف الأنسب؟

8

بري يعتبر عدم انعقاد الجلسة انتحاراً والتيار يحدّد أربع نقاط «تهيئ» لحضوره

الرابية: اللعب بالميثاقية دخول في المحظور [2]

جنوب اليمن: عودة إلى الانفصال

[14 ـ 15]

بموافقة من الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي بدأت على الأرض إجراءات لفصل جنوب اليمن عن شماله (أ ف ب)

تحقيق

سكان الكرنتينا «نحنا والمرض جيران»!

6

تحقيق

زهران علّوش أقوى من بوتين!

12

04
الحدث
تفجير عرسال حرب تصفيات بين «داعش» و«النصرة»؟

06
تقرير
«الأهلي التجاري» السعودي ينسحب من لبنان

18
تقرير

«الدولة الاسلامية» في أميركا اللاتينية

قضية اليوم

التيار الوطني الحر:
اللعب بالميثاقية خطير ويدخلنا في المحظور
نرفض ابتزازنا... وأربع نقاط تهيئ لحضورنا الجلسة

رفضت مصادر رفيعة في التيار الوطني الحر «ابتزازنا» لحضور جلسة تشريع الضرورة، معتبرة أن «اللعب بالميثاقية خطير ويدخلنا في المحظور». وقالت إن «حضورنا الجلسة رهن بتهيئة الظروف الملائمة» لذلك، مشيرة الى أربع نقاط رئيسية

الموقف المسيحي من جلسة تشريع الضرورة واضح ولا خردقات فيه (مروان طحطح)

وفيق قانصوه

كان كافياً ان يقول رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون ان التيار الوطني الحر مستعد «من حيث المبدأ» لحضور جلسة تشريع الضرورة إذا ما حصل على «ايضاحات وتفسيرات» حول بعض الأمور، لتنطلق التحليلات التي أشاعت بأن التيار قد يقطع الحبل «في نص البير» بشريكه في ورقة إعلان النوايا، القوات اللبنانية.
مصادر رفيعة في التيار الوطني الحر تلفت الى أن استقبال رئيس التيار وزير الخارجية جبران باسيل رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، أمس، وزيارة النائب ابراهيم كنعان لمعراب، يؤكدان «أن الموقف المسيحي من جلسة تشريع الضرورة واضح ولا خردقات فيه». وتشدد على «حرصنا على انعقاد المجلس وتفعيل عمله بقدر حرص الرئيس نبيه بري. لكننا في الوقت نفسه حريصون على شراكتنا كمسيحيين في هذا البلد وعلى موقعنا في النظام».
وتشير المصادر الى أن تعبير «التفسيرات والايضاحات» الذي نُقل عن عون هو تعبير «ملطّف» عمّا تسمّيه المصادر «تهيئة الظروف الملائمة لحضورنا الجلسة»، مفضّلة تفادي استخدام كلمة «شروط». وتوضح بأن هذه «الظروف الملائمة» تكمن في:
1ـ الحصول على ضمانات بأن قانون استعادة الجنسية سيمرّ في الجلسة، لا أن يُكتفى بإدراجه على جدول الأعمال. وتقول المصادر: «هنا نطالب الرئيس بري الذي نصطفّ معه في جبهة سياسية واحدة بموقفه من هذا القانون لأننا ندرك أن تيار المستقبل معترض على القانون جملة وتفصيلاً».
2ـ كما في النقطة الأولى، المطلوب أيضاً الحصول على ضمانات بالمصادقة على قانون توزيع عائدات الخليوي على البلديات وعدم الاكتفاء بإدراجه على الجدول.
3ـ إدراج قانون البلديات حتى ولو من دون ضمانات بإقراره في الجلسة «لادراكنا حدّة الانقسامات حول القوانين المطروحة... لكن إدراجه سيُشعر المسيحيين بأن هذا المطلب المزمن قد وُضع على السكة».
4ـ توضيح معنى «تشريع الضرورة» بعدما وصل عدد القوانين المدرجة على جدول أعمال الجلسة الى نحو أربعين مشروعاً، «شي براس وشي بلا راس»، وهو ما يتنافى مع «الضرورة» ويوحي بأن الجميع بات متعايشاً مع فكرة عدم وجود رئيس للجمهورية في البلاد.
تؤكد المصادر أن هذه «الظروف»، إذا ما أُخذت في الاعتبار في الاتصالات المستمرة، قد تهيئ لمشاركة مسيحية تعطي ميثاقية للجلسة. وتشدّد على «اننا نرفض ابتزازنا تحت عناوين اقتصادية ومالية لالزامنا بالحضور، خصوصاً ان ما يحكى عن قوانين عاجلة ليس صحيحاً تماماً». وتلفت في هذا السياق الى أن هناك على سبيل المثال أربعة مشاريع قوانين تتعلق بمكافحة تبييض الأموال ونقل الأموال عبر الحدود البرية ومكافحة الارهاب، ثلاثة منها أُدرجت على جدول الأعمال علماً أن البحث فيها انتهى أمس فقط في لجنة المال النيابية، فيما القانون الرابع الأكثر أهمية بينها لم يرد بعد الى المجلس. وتقول المصادر: «لا يخوفننا أحد ولا يحاول التهويل علينا». أما «اللعب بالميثاقية»، بحسب المصادر نفسها، «فهو كلام خطير جداً يدخلنا في المحظور. وإذا كنا اليوم في خيار الشارع وحدنا مسيحياً، فإن الذهاب في هذا الأمر بعيداً سيخرج كل المسيحيين معنا».
في غضون ذلك، أشارت مصادر نيابية في قوى 8 آذار إلى أن حزب الله بدأ سلسلة اتصالات لتقريب وجهات النظر بين التيار الوطني الحر ورئيس المجلس، لافتة الى أن هناك من يستفيد من إحداث شرخ في العلاقة بين بري وعون، في إشارة الى القوات اللبنانية.
وقالت المصادر إن بري خطا خطوة إيجابية تجاه التيار بإدراج بندي استعادة الجنسية وقانون استعادة أموال البلديات من عائدات الخليوي، علماً بأن القانون الأخير سبق أن سقطت عنه صفة العاجل بعد التصويت عليه في 2014، ووضعه الرئيس الآن على جدول الأعمال «على كفالته». واستغربت المصادر أن يكون النائب أنطوان زهرا هو المعترض الوحيد في جلسة مكتب هيئة المجلس على إدراج قانون البلديات على جدول الأعمال، علماً أنه يشكّل مطلباً أساسياً للتيار الوطني الحر.

ضمانات للمصادقة على قانوني الجنسية والبلديات ومجرد وضع قانون الانتخاب على السكة

حزب الله بدأ اتصالات لتقريب وجهات النظر بين التيار الوطني الحر ورئيس المجلس

تقرير

«فذلكة» بري والسنيورة لميثاقية من دون المسيحيين

استمرار المشاورات حول موقف القوى المسيحية من الجلسة التشريعية يقابله تمسك المستقبل والرئيس نبيه بري بميثاقية مبتورة. حتى الآن ما هو ثابت ان الاحزاب المسيحية الثلاثة لا تزال ترفض حضور الجلسة، فيما عدل المستقبل رأيه في اتجاه المشاركة

هيام القصيفي

تحولت فجأة ضرورات ملحة، كرواتب العسكريين والتشريعات المالية ودخول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على الخط ايضا في تأكيد اهمية اقرار القوانين المالية قبل نهاية العام الجاري، في حملة متوازية من اجل الدفع في اتجاه عقد جلسة لمجلس الوزراء وجلسة تشريعية.

وفيما اخرجت فذلكة السنيورة رواتب العسكريين من التجاذب السياسي بعدما ايقن من كان وراء الفكرة ان الازمة ستخلق مفاعيل عكسية، الا ان الفذلكة السياسية لبري وللسنيورة معا نجحت حتى الان في ايجاد مخرج للتغطية المسيحية للجلسة التشريعية، بعدما كان السنيورة قد ابلغ شخصيات مسيحية ان المستقبل لن يشارك في جلسة تشريعية من دون حلفائه المسيحيين، ليفاجأ هؤلاء بانقلاب موقفه مع عدد من نواب المستقبل الذين بدأوا امس حملة مزايدات سياسية دفاعا عن التشريع المالي واهميته وضرورة المشاركة في الجلسة، ولو غاب عنها حليف المستقبل اي القوات والقوى المسيحية الاساسية. ليتطور الموقف في الساعات الاخيرة الى صدور تأكيدات من جانب قوى المستقبل وقوى 8 آذار والنائب وليد جنبلاط بأن النواب المسيحيين الممثلين في الكتل النيابية للاطراف الثلاثة سيؤمنون الميثاقية بحضور مسيحي معترف به.

واذا كان النائب سليمان فرنجيه

> عارفو بري يراهنون على انه في اللحظات الاخيرة لن يخطو خطوة استفزازية

وحده من القادة المسيحيين الاربعة قد وافق على حضور الجلسة التشريعية، فالسؤال يكمن في ما اذا كان حضور مسيحيي الكتل الثلاث معطوفا على حضور المسيحيين المستقلين، يغني فعلاً عن حضور القوى المسيحية الرئيسية من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وحزب الكتائب؟ وهل نواب الكتل التي ابدت نيتها حضور الجلسة التشريعية هم الذين يغطون فعلا الميثاقية المطلوبة؟ وهل هؤلاء فعلا هم الذين يمثلون اصوات المسيحيين ومعظمهم ينتمي الى كتل غير سنية ودرزية وشيعية؟ علما ان حسابات سياسية اصبحت امس قيد التداول عن مرحلة ما بعد الجلسة التشريعية إذا حضر هؤلاء النواب المسيحيون بخلاف رغبة الاحزاب المسيحية الثلاثة، وانعكاس ذلك على اي تفاهمات وتحالفات انتخابية مستقبلا، وهذا الامر لا يعد تفصيلا في حسابات النواب ولا سيما في بعض الدوائر الحساسة.

لكن السؤال الملح يكمن في معرفة مصلحة بري في الذهاب الى تحد حقيقي مع الشارع المسيحي، في مرحلة حساسة داخليا، بعقد جلسة نيابية وفق النموذج المقترح، علما ان بري الذي يذهب بحسب مصادر سياسية مطلعة الى كباش حقيقي مع عون يعرف تماما ان شد الحبال مع عون امر والذهاب الى توسيع مروحة خصومته السياسية مع القوى المسيحية الثلاث امر آخر. واي مجازفة من هذا النوع تعد «مخاطرة» كبيرة يقدم عليها رئيس المجلس. وعارفو بري يراهنون على انه في اللحظات الاخيرة لن يخطو خطوة من هذا النوع الاستفزازي.

هيام القصيفي

ما الذي يدفع تكتل التغيير والاصلاح الى المشاركة في الجلسة التشريعية التي دعا اليها الرئيس نبيه بري؟

هذا السؤال تردد امس، بعدما اشيعت اجواء اوحت بايجابيات يمكن ان تنتج عن الاتصالات الجارية، لاقناع رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون بالمشاركة في الجلسة، بعدما لبى مطلبه بطرح استعادة الجنسية وتوزيع الاموال على البلديات، ولو لم يوضع قانون الانتخاب على جدول الاعمال، من اجل اقرار التشريعات المالية. واذا كان موقف حزب الكتائب واضحاً دستورياً في رفض التشريع في ظل الشغور الرئاسي، لا تزال القوات اللبنانية على رفضها المشاركة بسبب تغييب قانون الانتخاب. وهذا ما كان مساء امس مدار بحث في معراب بين رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع والنائب ابرهيم كنعان، علما ان التيار والقوات لم ينفيا اهمية التشريعات المالية الواجب اقرارها.

لكن الجواب المسائي كان حاسماً، سواء عبر ما قاله النائب ابرهيم كنعان او وفق المعلومات التي رشحت عن اللقاءات المسائية واستمرار الاتصالات مع التيار. فالتيار مستمر على موقفه الاساسي، وهو بحسب كنعان من اخترع فكرة تشريع الضرورة، ولم يحصل اي تغيير في موقفه. لن يشارك التيار في الجلسة التشريعية ما لم تحترم كل البنود التي تعيد تكوين السلطة، لان الازمة الحالية ازمة سياسية لا ازمة حياتية ومالية موقتة. لن يشارك التيار في الجلسة اذا لم يوضع قانون الانتخاب على جدول الاعمال، لأن القوانين التي يطالب بها هي قوانين تعني جميع اللبنانيين لا المسيحيين وحدهم، لكن التيار لم يوصد الباب امام استمرار الاتصالات من اجل ادراج قانون الانتخاب على جدول الاعمال. وكل ما يقال او يشاع عن توجهه منفردا من دون القوات الى الجلسة لا صحة له وهو مجرد ايحاءات مغلوطة.

ووفق معلومات «الاخبار» فان اتفاقا واضحا بين التيار والقوات على الذهاب معاً الى المجلس او عدم المشاركة معا «لان الاستهتار بالمصالح الوطنية والاولويات الوطنية، مرفوض مسيحيا رفضا مطلقا».

وفق ذلك ماذا سيكون مصير الجلسة؟

ليس خافيا ما حصل في الايام الماضية من ضغط سياسي تحت عنوان مالي لاظهار اهمية عقد جلسة تشريعية، وخصوصاً في ظل اصرار واضح من الرئيس نبيه بري على عدم تعطيل «المالية العامة» تحت ادارة الوزير علي حسن خليل. ولا شك في ان التقاطع بين بري وخليل والرئيس فؤاد السنيورة في المواقف من القضايا المالية، في ظل ما يحكى عن تنسيق بين وزيري المال الحالي والسابق، يثير اسئلة لدى سياسيين عن سر العناوين المالية التي

بري:
عدم انعقاد الجلسة انتحار

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، امام زواره مساء امس، انعقاد الجلسة العامة في موعدها بعد توزيع جدول الاعمال، قائلا: «ضميري مرتاح لما قمت به حيال الجنرال ميشال عون والقوات اللبنانية في اقتراح استعادة الجنسية، رغم وجود مشروع قيد الدرس لدى اللجان النيابية، لكنهما تقدما به في اقتراح قانون معجل فأدرجته في جدول الاعمال خلافا للاصول. اذ ما دام المشروع لدى اللجان لا يمكن ادراجه في جدول الاعمال في صيغة اخرى قبل انجازه او بناء على طلب الهيئة العامة بوضع اليد عليه. لا اريد ان اجعل من ذلك سابقة. ادرجت ايضا للعماد عون مشروع عائدات الخليوي للبلديات. لاجل ذلك يجب عقد الجلسة العامة والا فإن البلد سيذهب الى المزبلة قبل ايجاد مزبلة للنفايات».

وكشف بري ان حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف اطلعاه على خطورة التأخر في اقرار قروض واتفاقات دولية ملحة، واضاف: «تبين لي انه حتى اصدقائنا لم يحمونا وانا لا استطيع تحمل ذلك كله. اما في خصوص الميثاقية فهي تعني حماية الوطن لا تخريبه. انا احافظ على الميثاقية من اجل لبنان الوطن وليس من اجل فلان او علتان. عندما نقول الميثاقية فذلك يعني ان مكونا رئيسيا غير حاضر في الجلسة، لكن هناك نوابا مسيحيين وموارنة خصوصا سيحضرون الجلسة ما يعني ان الميثاقية ستكون موجودة. تعاملت بتقدير واحترام فليحترموا البلد. وصلتني رسائل بكثرة حيال خطورة التأخر في عقد جلسة عامة لاقرار تلك البنود وقلت انني اتوسل لعقد الجلسة كي لا يتسول لبنان. اذا لم تنعقد الجلسة فهذا يعني انتحارا لمن يريد الحياة».

صناعة الطيران في الصين: تحدٍّ ورهان

عامر محسن

قدّمت الصين الى الأسواق والجمهور، هذا الأسبوع، أوّل طائرة مدنية كبيرة الحجم تنتجها صناعتها الوطنية. وقد جرى ذلك في احتفالٍ ضخم، يُعقد اعتيادياً لدى تجميع النسخة الأولى من طائرة جديدة، رافقته حملة دعائية تمتدح «الانجاز الوطني» وعبور الصين عتبةً مهمة بمقاييس التقدّم التكنولوجي. الطّائرة اسمها C-919، وهي من فئة الطائرات التي تحمل بين 150 و200 راكب، بمواصفات تشبه الايرباص 320 وبوينغ 737 وتنافسها؛ أي أن الطائرة الصينية تشكّل أول تحدٍّ مباشر للثنائي الغربي المهيمن (بوينغ وايرباص) منذ عقود.

من المفهوم أن تطمح الصين (وغيرها) الى كسر احتكار الشركتين الهائلتين لسوق الطيران المربح والآخذ في التوسّع. في الصين وحدها، تتوقّع بوينغ، سيتمّ شراء طائرات مدنية بقيمة تقارب الألف مليار دولار في السنوات العشرين المقبلة، والحكومة في بيجينغ لا تريد أن تذهب كل هذه العائدات الى الأجانب. في الستينيات والسبعينيات، كانت هناك شركات غربية عديدة تصمم وتصنع طائرات مدنية، من «فوكر» الهولندية الى «ماكدونيل دوغلاس» الأميركية و«هاوكر سيدلي» في بريطانيا؛ اضافة الى الاتحاد السوفياتي، الذي كان يحاول انتاج طائرات مدنية من كل الفئات. في العقود الأخيرة خرجت كلّ هذه الشركات من السوق أو اندمجت وانصهرت؛ انهار الاتحاد السوفياتي ولم يبقَ الا العملاق الأوروبي (الذي نتج أصلاً عن دمج عدة شركات) وبوينغ، ليحتكرا انتاج الطائرات الكبيرة في العالم («امبراير» البرازيلية و«بومبارديه» الكندية تعملان في مجال الطائرات الصغيرة ـ أكثرها بدفع مروحيّ وللرحلات القصيرة ـ وهي تحاول مؤخراً أن ترتقي الى الفئات الأكبر من الطائرات النفاثة).

من هنا، قرّرت الصين، عام 2008، أن تنشىء شركةً مملوكة للدولة، اسمها «كوماك»، وأن تمدّها بالتمويل والتسهيلات اللازمة حتى تصير «بوينغ صينية». في العادة، تبدأ الشركات الطامحة الى دخول هذه الصناعة (المكلفة والمعقدة، بل لعلها الأكثر كلفةً وتعقيداً) ببناء طائرات صغيرةٍ ـ على غرار «سوخوي» و«ميتسوبيتشي»، التي أطلقت مؤخراً طائرات من فئة المئة راكب ـ وتنتقل، بعد تثبيت رجليها في هذا القطاع وبناء سمعةٍ في سوق الطيران، الى مشاريع أكبر. الا أن «كوماك»، التي لم تصنع طائرة من قبل، وليس للصين عموماً خبرةً حقيقية في صناعة الطيران المدني، قد قرّرت أن تعمل، في وقتٍ واحدٍ تقريباً، على ثلاثة مشاريع من مختلف الفئات: طائرة صغيرة للنقل المحلي طارت للمرة الأولى عام 2008 وقد اقتربت من دخول الانتاج، وC-919 التي كُشف عن نسختها الأولى يوم الاثنين، وطائرة أكبر، ستنتج بالتعاون مع روسيا، تنافس البوينغ 787 وايرباص 350 ـ الجديدة والضخمة والعابرة للقارات.

أهمية الـ C-919 تكمن في انها أول طائرة تجارية تصمّمها الصين بالفعل. الـ ARJ-21 قصيرة المدى تُصنع في الصين، ولكن هيكلها هو نسخٌ لطائرة MD-80 الأميركية القديمة، محركها تصنعه «جنرال الكتريك»، وأجنحتها من تصميم مكتب «انتونوف» في اوكرانيا. الطائرة الجديدة، التي لن يبدأ انتاجها ولن نراها في الأجواء قبل أربع سنوات على الأقل، هي تصميمٌ خاص لشركة «كوماك» وليست استنساخاً لأي طائرة موجودة، وهي بهذا المعنى تعدّ ـ بحقّ ـ إنجازاً للصين.

هذا لا يعني ابداً أن الطائرة «صينية الصنع»، فالمحرّك من صنع «جنرال الكتريك» و«سنكما» الفرنسية، ومعدات الملاحة والالكترونيات تورّدها «هونيويل» الأميركية، الخ. الّا أنّه لا توجد شركة واحدة (أو دولة) تقدر على صناعة آلاف المكوّنات التي تدخل في بناء الطائرة المدنية الحديثة، وامتلاك الخبرة في كل هذه المجالات التكنولوجية: الجهد الأساسي لـ «الشركة الصانعة» هو في تقديم التصميم، والتنسيق بين الموردين المختلفين الذين يصنعون أكثر قطع الطائرة (في حالة البوينغ-787، أكثر من 45 موردٍ رئيسياً ومئة مورّدٍ لأجزاء أقل أهمية، موزعين على أرجاء العالم)، ثم تجميعها في شكلها النهائي وضمان ادائها وصيانتها.

ان كان تصميم الطائرة الحربية يشبه بناء سيارة سباق، هدفها كسر الأرقام القياسية واعطاء أكبر اداء ممكن بلا حساب للكلفة، فإن الطائرة المدنية أشبه بالسيارة الاقتصادية، حيث المعيار هو التوفير والفعالية ومصروف الوقود بالكيلومتر. العامل الرئيسي الذي يوجّه عملية التصميم في الطائرة المدنية، من المواد المستخدمة في البناء الى المحركات وشكل الأجنحة، هو في جعلها توفّر الوقود وتخفض كلفة الراكب بنقاط مئوية قليلة عن سابقاتها (لا توجد «ابداعات» اليوم في السرعة أو الشكل أو غير ذلك). وحين تنفق شركات الطيران مليارات الدولارات لتحديث اساطيلها، فهي تدفع حصراً مقابل هذا الوفر، الذي يعطيها أفضلية تنافسية في السوق.

لهذه الأسباب كلها، ولأن الهوامش دقيقة والمعايير علمية، من الصعب أن تنجح طائرة مدنية اليوم إن لم تكن قادرةً على منافسة منتج «بوينغ» و«ايرباص»، وبكلفةٍ موازية أو أقلّ. من الصعب هنا أن تنقذ «الاعتبارات الوطنية» طائرة فاشلة: حين انهار الاتحاد السوفياتي، الشركات الروسية نفسها رفضت شراء الـ «توبوليف»، لأن محركاتها لم تكن بفعالية الطائرات الغربية. اضافةً الى تحدّي التنافسية، على «كوماك» أن تثبت قدرتها على بناء نظام انتاج صلب، يقدر على بناء مئات الطائرات سنوياً ولأمدٍ بعيد بكلفةٍ اقتصاديةً. الشركة الصانعة تقول إنها قد أمّنت، منذ الآن، ما يقرب من 500 طلب على الطائرة الجديدة، أكثرها من شركات صينية، واذا ما أثبتت قدرتها على المنافسة، فإن الصين ـ بسوقها المحلي الهائل ـ قد تغيّر شروط اللعبة في آخر ميدانٍ صناعيّ كبير لا يزال حكراً على الغرب.

تقرير

«داعش» و«النصرة»: حرب تصفيات في عرسال؟

رامح حمية

يبدو أن لغة تصفية الحسابات عادت إلى الواجهة مجدداً في عرسال، لتعيد معها البلدة إلى صدارة الأحداث. تفجير استهدف مكتب الهيئة الشرعية لعلماء القلمون، في حي السبيل عند أطراف بلدة عرسال، وأدى إلى مقتل عدد من مشايخ القلمون وآخرين بالقرب من مكتب الهيئة. الانفجار دوّى قرابة الواحدة إلا ربعاً بعد ظهر أمس، في مكتب يعرف لدى أبناء بلدة عرسال بأنه مكتب «الهيئة الشرعية لعلماء القلمون» التابع لتنظيم «جبهة النصرة»، بالقرب من محطة «مرزوقة» ومبنى بلدية عرسال الجديد على الطريق المؤدية إلى معبر المصيدة. وخلّف الانفجار أشلاءً بشرية عند مدخل المكتب وداخله، وأدى إلى احتراق محتوياته.

الروايات اختلفت حول ماهية الانفجار، إذ تحدثت معلومات عن تفجير سيارة مفخخة عند مدخل المكتب، وأخرى عن عبوة زرعت داخله. إلا أن مصادر أمنية رجّحت لـ«الأخبار» أن يكون الانفجار ناجماً عن دراجة نارية مفخخة، لكن «من غير المؤكد ما إذا كان فجّرها انتحاري، أو أنها فُجّرت عن بعد عند مدخل مكتب الهيئة الشرعية، لتستهدف اجتماعاً دورياً لمشايخ هيئة علماء القلمون، ما أدّى الى مقتل ستة أشخاص بينهم امرأة تعمل في المكتب.

مصادر عرسالية أكدت لـ«الأخبار» فرضية الدراجة المفخخة مع انتحاري بالنظر إلى «الأشلاء البشرية الصغيرة المتناثرة خارج المكتب، والتي عثر على بعضها على مسافة تزيد على 30 متراً من مكان التفجير»، فضلاً عن عدد القتلى الذي بلغ «ستة خارج المكتب وخمسة داخله، وأكثر من عشرة جرحى توزعوا على مستشفى مصطفى الحجيري (أبو طاقية) وغيره من المستشفيات الميدانية في عرسال. وعلمت «الأخبار» أن القتلى هم مشايخ الهيئة الشرعية لعلماء القلمون: أبو شامل، وأحمد بكور المعروف بـ«أبو عائشة»، وفواز عرابي المعروف بـ«أبو الفوز»، وخالد حمود، إضافة إلى علي رشق وعمر الحلبي. وعرف من الجرحى رئيس الهيئة

> مصادر عرسالية أكدت فرضية الدراجة المفخخة مع انتحاري

التفجير استهدف «الوسطيين»

رضوان مرتضى

خرق انفجار عرسال، أمس، هدوءاً ساد لفترة، غاب خلاله اسم البلدة عن التداول إعلامياً، وخرجت الى حدّ ما من دائرة الضوء، رغم استمرار عمليات الخطف والقتل والتهجير. لم يعد يأبه أحد لما يجري فيها، اللهم إلّا قلّة. الانفجار الذي وقع في وضح النهار وأدى إلى سقوط عشرة قتلى، عُدّ خبراً «عادياً» لم تتسابق قنوات التلفزة إلى تغطيته! كما كان «عادياً» أن يُعثر على جثة متفحّمة في أحد أحياء البلدة أو يُصفّى عامل في محطة بنزين أو يخطف آخرون على أيدي مجموعات مسلّحة ويُقتادون إلى الجرود. وحتى عقب إعلان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر تكليف الأجهزة الأمنية بالتحقيق في الانفجار، لم تتسابق الأجهزة الأمنية، باستثناء عناصر من فرع المعلومات، إلى ساحة الجريمة كما يحصل عادة حين تتناثر في ما بينها على أدلة التحقيق.

الانفجار استهدف تجمّعاً لمشايخ سوريين من أبناء القلمون السوري الذين نزحوا إلى عرسال، وشكّلوا ما يسمى «هيئة علماء القلمون» برئاسة الشيخ عثمان منصور ونائبه الشيخ أبو شامل (الأول أصيب وقُتل الثاني). وألّف هؤلاء قبل نحو سنة «لجنة شرعية» للعناية بشؤون النازحين لحل مشاكلهم وتأمين الإغاثة وقضايا الزواج والطلاق والولادة وغيرها من الشؤون الحياتية اليومية. وساهمت الهيئة في التخفيف من معاناة النازحين، ولعبت دوراً بارزاً في حل المشاكل التي تنشأ بين الناس. ويُسجّل لها دورها في استعادة جثمان العسكري علي البزّال الذي أعدمته «جبهة النصرة»، بعدما توسّط مشايخها لدى «أمير النصرة» الشيخ أبو مالك التلي لتسليم الجثمان، «من أجل تخفيف تشديد الجيش اللبناني الحصار على المساعدات التي تأتي إليهم».

وبحسب الشيخ مصطفى الحجيري المشهور بـ«أبو طاقية»، في اتصال مع «الأخبار»: «إثر هذه المبادرة، توسّطت الهيئة نفسها لحل ملف العسكريين أكثر من مرة، لكنّها لم توفّق»، علماً بأنه لا توجد لدى الأجهزة الأمنية معلومات عن ضلوع أفراد هذه الهيئة في أي أعمال أمنية. وبحسب المصادر الأمنية، فإنّ هؤلاء المشايخ «لا يشتغلون بالسياسة أبداً، بل بالشؤون الحياتية للنازحين. ولا علاقة تنظيمية تربطهم بأحد، سواء بالنصرة أو بداعش».

فلماذا استُهدفت هذه المجموعة؟ ومن المتّهم بالتفجير؟ وهل أراد القاتل قطع أي صلة بجهة محايدة يُمكن أن تُشكّل حلاً محتملاً؟

الإجابة عن هذه الأسئلة حمّالة أوجه، لا سيما أن هناك أكثر من فرضية في هذا الخصوص، فضلاً عن التُّهم المعلّبة للفاعل المفترض الذي يُحدّد تبعاً للعداوة، سواء كان حزب الله أو النظام السوري أو تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي يتحمّل وزر كثير من أعمال الاغتيال التي تطال البلدة. هذه الجهات هي التي كالت «صفحات عرسال» على مواقع التواصل الاجتماعي الاتهام لها عقب وقوع التفجير.

ما مصلحة حزب الله في استهداف هيئة لا ناقة لها ولا جمل في أي عمل أمني ضده؟ تردّ الجهات التي تدور في فلك مسلّحي المعارضة السورية: «الإيقاع بين المجاهدين

> المصادر الأمنية: لا علاقة تربط الهيئة بـ «النصرة» أو «داعش»

الشرعية لعلماء القلمون عبدالله منصور الذي تبين أن إصابته خطرة في الرأس والكتف، وعادل كلكوش وقاسم حمود.

مصادر مطلعة في عرسال وضعت ما حصل في خانة «حرب التصفيات» التي تدور رحاها منذ أشهر بين عناصر تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، سواء داخل أحياء عرسال أو في خراج جرودها، مستندة في معلوماتها إلى «دقة الإعداد والتنفيذ» للتفجير، وإلى مواقف الشيخ عبدالله منصور المتعارضة مع «داعش». تفجير يوم أمس ضرب في قلب عرسال وداخل أحيائها، وأوقع عدداً من القتلى والجرحى، وأثار في الوقت عينه قلق أبناء البلدة من تفاقم «الحرب» بين «داعش» و«النصرة» داخل البلدة، وأثار تساؤلات حول ماهية ردّ فعل «جبهة النصرة» على التفجير، خصوصاً أنه استهدف «الشرعيين» الأقرب إلى أميرها في عرسال والقلمون «أبو مالك التلي»، وما إذا كان سيتم استهداف أماكن وعناصر لـ«داعش» في عرسال وجرودها باغتيالات أو تفجيرات.

مصادر المسلّحين: توجّه لبدء تصفية «عملاء حزب الله وسرايا المقاومة» (أرشيف)

وأهالي عرسال والنازحين». وفي هذا السياق، تداول هؤلاء رواية تفيد بأن الدراجة التي انفجرت أُدخلت إلى عرسال أمس على متن سيارة من خارج البلدة، وركنت هناك. وقد شوهدت السيارة تُغادر البلدة قبل الانفجار بنحو ساعة. ونقلت مصادر مقرّبة من «جبهة النصرة» أن قيادة التنظيم مع عدد من المشايخ فتحوا تحقيقاً في الحادث لتحديد الفاعلين. وأشارت المعلومات إلى أن مرحلة جديدة ستبدأ إن تبيّن أن أحداً من البلدة ضالع في التفجير، كاشفة عن توجّه لـ«بدء تصفية عملاء حزب الله وسرايا المقاومة في عرسال».

من جهة أخرى، يستبعد الشيخ الحجيري أي علاقة للتفجير بملف العسكريين قائلاً: «لا أظن أنّ موضوع العسكريين له الأولوية بالنسبة إلى القتلة، لأن الملف ليس بيد الهيئة أصلاً». أما الأجهزة الأمنية، فتُرجّح أن يكون للأمر علاقة بمجموعات متضررة من عمل الهيئة، واضعة تنظيم «الدولة الإسلامية» في دائرة الاتهام. وإذ نفت المصادر الأمنية فرضية التفجير الانتحاري، ذكرت أن الانفجار ناجم عن دراجة نارية مفخخة كانت مركونة بالقرب من إحدى السيارات قرب مقرّ اجتماع هيئة علماء القلمون، بعدما استُبعدت الفرضية الأولى التي كانت متداولة عن عبوة ناسفة مزروعة داخل سيارة. وفي هذا السياق، ترجّح المصادر احتمالين: «إمّا أن تكون الدراجة مفخّخة لتُفجّر في مكان آخر، انفجرت عن طريق الخطأ. وإمّا أن تكون جهة ما تريد إنهاء الهيئة باستهداف مؤسّسيها»، علماً بأن الهيئة كانت تحصل على بعض التمويل من الكويت وهيئات قطرية. وقد رجّحت المصادر نفسها فرضية أن يكون التفجير سببه تصفية حسابات داخلية للسيطرة على الموارد أو الداعمين. وبذلك، تُبرأ ذمة كلّ من حزب الله وتنظيم «الدولة الإسلامية».

تقرير

محامو طرابلس: انتخابات بمعايير جديدة

عبد الكافي الصمد

يتوجه محامو طرابلس والشمال (1174 محامياً بحسب لوائح الشطب) إلى دار نقابتهم الأحد المقبل لانتخاب عضوين، مسلم ومسيحي وفق العرف السائد منذ تأسيس النقابة عام 1921. الانتخابات التي يتقدم اليها ثمانية مرشحين لا تبدو كسابقاتها من الإنتخابات التي شهدتها «أمّ النقابات» الشمالية في العقد الأخير، إذ إن الإصطفافات السياسية التي ألقت بثقلها على النقابة بين فريقي 8 و14 آذار منذ 2005، تبدو في طريقها إلى التلاشي، مع اختلاط التحالفات السياسية والنقابية.

ويبرز ذلك في إعلان أكثر من طرف سياسي في فريقي 8 و14 آذار، على رأسهم تيار المستقبل والمردة وحزب التحرر العربي والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وتيار العزم، دعمهم المرشح طوني خوري خلفاً لنسيبه النقيب السابق ميشال خوري الذي إنتهت ولايته. اجتماع هذه المروحة الواسعة من القوى السياسية المتناقضة حول خوري من كل هذه القوى لا ينبع من عوامل سياسية ونقابية فحسب، بل من حسابات تتعلق ايضاً بانتخاب نقيب جديد العام المقبل خلفاً للنقيب الحالي فهد المقدم، وهو سيكون مسيحياً بحسب العرف، إذ إن قوى 14 آذار تتجه الى دعم هنري معوض لمنصب النقيب، بحسب إتفاق مبدئي بين مكوناتها. وبما أن مجلس النقابة يضم حالياً جورج عاقلة، وهو من زغرتا، وينتظر أن ينضم إليه معوض وهو من زغرتا أيضاً، فقد وجدت جيزيل الدويهي نفسها، وهي من زغرتا كذلك ومحسوبة على فريق 14 آذار، ضحية مراعاة التوازن المسيحي في الشمال، فجرى التوافق على دعم خوري، من منطقة عكار، حتى لا يقتصر التمثيل على منطقة واحدة.

التوافق العريض حول دعم خوري يجعل فوزه مرجّحاً، لكنه لا يخلو من ثغر لن تتوانى الدويهي عن إستغلالها، لإظهار نفسها بمظهر «الضحية»، ما سيكسبها عطفاً في صفوف فريق 14 آذار، إضافة الى الدعم الذي تتلقاه من نقباء سابقين ومن الكتلة المستقلة التي أصبحت «بيضة القبان» في الدورات الإنتخابية الأخيرة، فضلا عن العلاقات الشخصية التي تؤدي دوراً هاماً في إنتخابات النقابة.

> الاصطفافات السياسية التي ألقت بثقلها على النقابة في طريقها إلى التلاشي

هذا الإرباك بما يخص المقعد المسيحي يبدو مضاعفاً في ما يتعلق بالمقعد المسلم، الذي يدور التنافس عليه بين ثلاثة مرشحين: محمد خليل المدعوم من فريق 14 آذار، وعبد السلام الخير المدعوم من فريق 8 آذار، وبلال هرموش الذي يلقى دعم الكتلة المستقلة والإسلاميين ونقباء سابقين.

فالمرشح خليل يواجه مشكلة عدم تماسك فريق 14 آذار خلفه بسبب عدم تبني قيادة هذا الفريق للدويهي ما سيؤدي إلى تسرّب أصوات لمصلحة منافسيه، كما أن القوى الأخرى التي أعلنت دعمها خوري، كحزب التحرر العربي وتيار العزم والتيار الوطني الحر، تركت الخيار للمحامين المحسوبين عليها لانتخاب من يرونه مناسباً في ما يخص العضو المسلم.

ويواجه الخير مشكلة من نوع آخر. ذلك أن فريق 8 آذار الداعم له لم يؤمّن له دعم فريق 14 آذار، الذي حاز مرشحه المسيحي دعم الفريقين، ما يجعل الخير يسعى إلى تأمين أصوات إضافية من كتل أخرى، لأن دعم 8 آذار له وحده لا يكفي.

وفي المقابل، يخوض هرموش الإنتخابات معتمداً على الكتلة المستقلة ونقباء سابقين والإسلاميين، وعلى تسرّب أصوات من كلا فريقي 8 و14 آذار، وعلى أجواء نقابية تدعو إلى رفع يد السياسيين عن التدخل في شؤونها، وسط توقعات بأن تمثل الأصوات التي سيحصل عليها مفاجأة، إما بحصوله على رقم يفوق المتوقع كحد أدنى، أو الخرق كحد أقصى.

علم وخبر

ماء وجه آل الحريري في صيدا

تتداول بعض الأوساط الصيداوية أن نجاح رجل الاعمال الصيداوي محمد زيدان في شراء عقار وقف آل طنطش، الذي يقع ضمنه موقف الحافلات في ساحة النجمة في صيدا، شكل انتصاراً لتيار المستقبل وحفظاً لماء وجه آل الحريري، إذ إن العقار من أملاك أبناء الرئيس رفيق الحريري المعروضة للبيع. وقد جرت في اللحظات الاخيرة عرقلة شراء العقار من قبل رجل الاعمال الجنوبي وسام عاشور الذي اشترى عقارات أخرى في الجنوب من نجل الحريري، فهد، المقيم في فرنسا. زيدان بذل جهوداً معنوية ومادية مكّنته من انتزاع العقار من عاشور.

التفتيش المركزي معطّل

لم تجتمع هيئة التفتيش المركزي منذ العام الماضي، علماً بأنّه بحسب القانون الداخلي يجب أن تعقد الهيئة اجتماعاً أسبوعياً. وعلمت «الأخبار» أن هناك خلافاً بين المفتش العام المالي ورئيس التفتيش المركزي، الأمر الذي يعرقل التئام أهم هيئة رقابية في لبنان.

أسيريّو عين الحلوة حائرون

تراجع أنصار أحمد الأسير المتوارون في عين الحلوة وحي التعمير عن قرارهم بتسليم أنفسهم الى الجيش في إطار تسوية ترعاها مرجعيات لبنانية وفلسطينية، بعدما لاحظوا أن زملاءهم الذين سلموا أنفسهم في الأسابيع الماضية من عبد القدوس شمندور الى هيثم حنقير لم يفرج عنهم، كما كانوا يأملون. كذلك فإن تأجيل جلسة محاكمة الاسير الى مطلع العام المقبل بثّ في نفوسهم القلق. لكن الخشية الكبرى طالتهم من المجموعات المتشددة داخل عين الحلوة التي هدّدتهم في حال سلّموا أنفسهم للدولة، كما حصل مع فضل شاكر. وما زاد من قلقهم انضمام المطلوب شاهين سليمان، العقل المدبر للخلايا النائمة بعد معركة عبرا، الى المجموعات المحسوبة على «داعش» في المخيم.

تحقيق

منذ نحو شهر، توفيت سيدة أربعينية تقطن في منطقة الكرنتينا بسبب إصابتها بسرطان الرئة. سبقها قبل سنة جارها الأربعيني أيضاً بسبب إصابته بالمرض نفسه. من يدخل المنطقة «الموبوءة»، يُدرك أن «المرض» نتيجة حتمية لما يحصل هناك

سكان الكرنتينا: «نحنا والمرض جيران»

هديل فرفور

يفيض نهر بيروت سموماً. على ضفافه، يقع شارع «الخضر» في منطقة الكرنتينا، بالقرب من معمل «سوكومي» للنفايات، وإلى جانب هنغارات معمل الحديد. هنا، في هذا الحي المحاصر بالتلوّث، يعيش أناسٌ تُطاردهم الأمراض، كما الذباب والحشرات. يكاد كل بيت لا يخلو من الربو، الحساسية... والسرطان. يصعب على زائر المكان التجوّل من دون كمامة تقيه رائحة «الوباء» التي تعبق بالأجواء.

هنا، لا يبدو أن مفهوم التنظيم المديني تم تحديده. يشكل الحي نموذجاً لتنظيم «اللاتنظيم». حي سكني مزروع بمراكز ومؤسسات صناعية بشكل عبثي، ولا تعد هذه مشكلة الناس الوحيدة، فهؤلاء، الذين ما لبثوا أن «استراحوا» من «مطحنة العظام» والمسلخ «المؤقت» اللذين جاورهما لأكثر من عشرين عاماً، مستبشرون خيراً في تقليص مسببات الروائح الكريهة وبالتالي التلوّث، حتى استفاقوا ذات صباح على أكوام من نفايات تكدّست على ضفاف النهر المواجه لشرفاتهم، وأكوام أخرى استقرّت في عقار مجاور لبيوتهم، ليزداد بذلك خطر المرض المحدق بهم.

الأهالي الذين اعتادوا حرمان السهر على «البلكون» نتيجة الروائح الكريهة، التي تبثّها «مضخّات سوكلين» كما يسمونها (معمل سوكومي)، نسوا منذ زمن، ما يعنيه نسيم الصباحات، بعدما أزال غبار هنغارات الحديد مفهوم الهواء النقي من قاموسهم، باتوا يتوجسون المطر ويتوسلون الصحو خوفاً من عاصفة تنقل النفايات ـ جارتهم ـ الى «أحضانهم».

«تخيلي اللي صار بسد البوشرية بس على كبير»، تقول أم سامر (60 عاماً) خلال حديثها عن الكارثة المرتقبة في حال بقاء الوضع على ما هو عليه. يومياً، تسعل السيدة الستينية إلى حدّ التقيؤ من الرائحة «المتعددة المصدر»، تقول ساخرةً: «يحار الواحد منا في تحديد مصدر الرائحة، هي مزيج من سوكلين والنفايات المكدسة على النهر وتلك المرصوصة في العقار خلفنا»، وتشير بيدها المتعبة الى مكان قريب من منزلها، إلا أنها سرعان ما تستطرد: «عندما توفيت حفيدتي الرضيعة بسبب اختناقها من الرائحة منذ ست سنوات، لم يكن هناك أزمة نفايات، منطقة فيها سوكلين تكون موبوءة من يوم يومها؟»

فريال (45 عاماً) تقرّ بأن الوضع مأزوم منذ زمن، إلا أن الأزمة الحالية ضاعفت منسوب الخطر والإهانة. «ليكي الدبان (ذباب) بالبيت من الزبالة، بستحي قول لحدا يزورني». للسيدة ثلاثة أولاد يعانون من حساسية في الصدر و«بيعملوا كريزا من وقت للتاني». تروي فريال يومياتها في «الهروب من الريحة»، تعمد الى إغلاق جميع النوافذ وتشغيل المراوح «ولو كنا بعز الشتا».

«نحنا منحط الكنزة ع منخارنا ومنركض ع المطبخ»، تقول حفيدة أبو زاهر (72 عاماً)، مقاطعة جدها الجالس على الشرفة. هل تستطيع احتمال الرائحة؟ تأقلمت، يقول الجد ضاحكاً، ويستطرد «بس تزيد، بحمل حالي وبفوت؟».

يفكّر هؤلاء يومياً بتغيير أماكن سكنهم، «إلا أنه لا بديل»، معظمهم ملاكون ورثوا البيوت عن آبائهم ولا يملكون القدرة المالية للاستئجار، وخصوصاً أنه يتعذّر عليهم بيعها «ما حدا بيشتري بهيك موقع». يقول أبو زاهر: «منذ عشرين عاماً ونحن نسمع بأن هناك مشروعاً إنمائياً يقضي بإعادة تأهيل المنطقة، على أيامي كان اسمه الخط العربي». فعلياً، معظم السكان يسمعون بأن هناك مشروعاً يُخطط للمنطقة، لكنهم لا يعوّلون على مشروع «ينام منذ عشرين عاماً»، إلا أن مشكلتهم لا تكمن في غياب المشاريع «الإنمائية»، بل في تغيّب «الدولة» عنهم وإمعانها في تهميشهم.

اللافت أن اهالي المنطقة محرومون من إمكانية ترميم بيوتهم أو حصولهم على رخص لبناء أو تعديل على أملاكهم، «أقصى ما نستطيع تحسينه هو طلاء المنزل»، يقول حسين الحاج، أحد القاطنين في الحي. لذلك من يزور الحي يلاحظ أن معظم البيوت «هرمة» ومُتعبة.

يعتقد البعض أنه أريد لمنطقتهم أن تكون «موبوءة»، «ليطفّشوا الناس ويستولوا على المنطقة»، وفق ما يقول محمد (43 عاماً) الذي يسأل «لماذا نحن ممنوعون من تحسين بيوتنا؟ ولماذا اختاروا هذه المنطقة ليكدسوا النفايات فيها؟ يريدون اقتلاعنا من هنا لتصبح ممنوعة علينا، شأنها شأن بقية بيروت». ويضيف: «منطقتنا أحلى منطقة بلدية بيروت إن المخطط التوجيهي للمنطقة لا يزال «قيد الدرس». وإلى ذلك الحين، ستبقى أعداد المتوفين تزداد بانتظار تنظيم مدني لن يستقيم إلا بطرد فقراء المنطقة، ناسها، لإحلال الأغنياء مكانهم،

> يعتقد البعض أنه أريد لمنطقتهم أن تكون «موبوءة»

بس لو بخلّونا نظبطها، 5 دقايق منصير بالدورة، و5 دقايق بوسط البلد». كلام محمد يتوافق وشهادة أبو رياض (74 عاماً) الذي ولد في المنطقة «اللي من زمان هاجريتها الدولة». يقول إن هذا «هو المدخل الشمالي الشرقي لبيروت، أيام الحريري دفعولنا 225 دولاراً بالمتر حتى نفلّ، وما قبلنا، هيدي الأرض حقها دهب، هلق يريدون تطفيشنا منها بالزبالة!».

عندما رفض عدد من أعضاء المجلس البلدي لبيروت إعادة فتح المسلخ المؤقت لبيروت، قالوا إن هناك مخططاً توجيهياً يقضي بإعادة تأهيل المنطقة «بشكل لا يسمح بأن تحتضن مسلخاً»، تقول مصادر كما عوّدتنا التجارب السابقة. هل تتحول الكرنتينا الى مطمر؟

عند بداية «اندلاع» أزمة النفايات قبل أكثر من ثلاثة أشهر، أعلن محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب عن عقار في منطقة الكرنتينا، لوضع نفايات بيروت الإدارية فيه الى حين انتهاء الأزمة. حينها لفت الى أن العقار لن يكون مكباً عشوائياً، بل «مكاناً لنفايات موضبة من قبل شركة سوكلين، تمهيداً لطمرها أو معالجتها». من يزور الكرنتينا الآن يُدرك أن النفايات المغطاة بشوادر زرقاء والمغلّف بعضها بأكياس بيضاء لم تُعف المكان من صفة «المكب العشوائي». جبل من النفايات المتناثرة والتي

«بدن يطفشونا من المنطقة بالزبالة». يقول ابو رياض (هيثم الموسوي)

مصارف

«الأهلي التجاري» السعودي ينسحب من لبنان

محمد وهبة

حسمت إدارة البنك الأهلي التجاري السعودي قرارها بالخروج من لبنان بعد تردّد امتدّ طيلة هذه السنة. الخروج يتضمن صرف الموظفين وتجميد رخصة العمل حتى إشعار آخر.

في مطلع السنة الجارية، كانت إدارة البنك التجاري الأهلي السعودي مترددّة في اتخاذ قرار بإقفال المصرف التابع لها في لبنان والخروج من هذه السوق بصورة نهائية. فهي أبلغت مصرف لبنان نياتها، ثم أبلغت الموظفين تمهيداً للاتفاق على بروتوكول الصرف. غير أنه بعد أشهر، وتحديداً في شهر حزيران، تراجعت الإدارة السعودية عن قرارها وأبلغت مصرف لبنان أنها عدلت عن الأمر.

وخلال أشهر الصيف، لم يظهر ما يثير قلق الموظفين على استدامة عملهم. كانت أجواء الإدارة السعودية توحي بأن الخيار حُسم في اتجاه البقاء في لبنان. لكن المفاجأة كانت قبل أيام عندما تبلّغ الموظفون بأن قرار الإغلاق اتّخذ بصورة نهائية. تفاصيل القرار تركت انطباعاً بأنه قرار مستعجل التنفيذ وأن الإدارة السعودية مستعدّة للاتفاق على أي بروتوكول صرف يطلبه الموظفون وعددهم 25 موظفاً.

هذه الخطوة المفاجئة، نسبياً، أثارت الكثير من الأسئلة: هل سبب الإغلاق ذو بعد سياسي؟ هل تكمن المشكلة في الأزمة المالية السعودية حيث انعكس انخفاض أسعار النفط سلباً على موازنات الحكومة وعلى المؤسسات المملوكة منها مثل البنك الأهلي التجاري؟ أم أن السبب هو رغبة الإدارة السعودية في خفض أكلافها وبينها ما تتكبّده على إدارة مصرف في لبنان يقدم خدمات تقليدية؟

تبرر الإدارة السعودية هذا القرار بعدم قدرتها على تغطية الخسائر التشغيلية التي يتكبدها المصرف في لبنان، في ظل الأزمة المالية في السعودية. إلا أن المصرفيين يعتقدون بأن قراراً من هذا النوع ليس قراراً إداريا بحتاً، بل له بعد سياسي، كما له آثار سلبية. هؤلاء يعبرون عن قلقهم من أن تمثّل خطوة البنك الأهلي التجاري بداية موجة انسحاب أو خروج المستثمرين السعوديين من لبنان، إذ لديهم حصص وملكيات في الفنادق والعقارات تحديداً. إلا أن القلق الأكبر يكمن في تأثيره الانسحاب على درجة تصنيف لبنان لدى وكالات التصنيف.

تشير إحصاءات «بنك داتا» إلى أن

تفوح منها رائحة خانقة. إلا أن اللافت كان وجود شاحنات محمّلة بالأتربة تعمد الى تغطية هذه النفايات المكدّسة. مصادر بلدية بيروت تقول إنه «يجري استخدام الأتربة لعزل طبقات النفايات لتخفيف حدة التلّوث»، وماذا عن التوضيب «الموعود»، تقول المصادر: علينا أن نعترف بأن «الأمور لم تسر بطريقة مثالية». يقول الخبير البيئي ناجي قديح في حديث إلى «الأخبار»، إن «إضافة الأتربة على النفايات لا تلغي خطر تكدسها العشوائي، وخصوصاً إذا كان تموضعها مؤقتاً»، لافتاً الى أن هذه الخطوة ليست إلا نموذجاً عن الحلول العشوائية في هذا الملف.

البنك الأهلي التجاري حقق أرباحاً في عام 2014 تبلغ 1,6 مليون دولار مقارنة مع 475 ألف دولار في عام 2013، وقد ارتفعت حقوق المساهمين إلى 18,3 مليون دولار، فيما يحمل في حفظته 15,16 مليون دولار سندات خزينة لبنانية بالليرة اللبنانية ويحمل 22,6 مليون دولار سندات يوروبوندز. ولدى هذا المصرف ودائع بقيمة 48,7 مليون دولار، إلا أنه ليس لديه تسليفات للقطاع الخاص والأسر سوى بقيمة 200 ألف دولار.

تقرير

«أبو رخوصة» بحلته الجديدة: سوق منظمة

تنظم حملة «بدنا نحاسب» غداً سوق أبو رخوصة بحلتها الجديدة. ستكون سوقاً منظمة وخاضعة لما يشبه «الإذن المسبق». إذ تقدمت الحملة بـ«علم وخبر» إلى السلطات المعنية، ودعت الراغبين في البيع إلى حجز أماكنهم «قبل فوات الأوان»

حسين مهدي

لم تعد سوق «أبو رخوصة» فعلاً احتجاجياً فقط، أو ردّ فعل عفوياً، على خطاب طبقي يريد الاستئثار بالحيز العام. صارت سوقاً منظّمة إلى حد ما، إذ يحتاج الراغبون في المشاركة فيها إلى «حجز مسبق» للمساحة أو المنصة التي سيعرضون عليها بضائعهم، بحسب ما أعلنت حملة «بدنا نحاسب»، بوصفها الجهة المنظمة.

انطلقت فكرة سوق «أبو رخوصة» كتظاهرة ضد كلام أدلى به رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشماس، يومها قال إن «وسط بيروت سيبقى بالرقي ذاته، ولن نقبل أن يصبح أبو رخوصة». نزل أشخاص كثر إلى ساحة رياض الصلح مرتين، وافتعلوا ما يحاكي السوق الشعبية من دون أي رغبة في ممارسة أشكال من التجارة بل السياسة.

في المرتين السابقتين، حاول المشاركون والمشاركات تكريس وسط بيروت كمساحة عامة مفتوحة للفئات الاجتماعية كافة.

أصرّوا على العفوية كشكل من أشكال تحدّي السلطة وشركة «سوليدير»، اللتين عملتا على تدمير الحيّز العام في وسط المدينة تمهيداً للسيطرة عليه وتحويله إلى مرتع للمضاربات على أسعار الأراضي ومنغلق للأثرياء وذوي المداخيل المرتفعة من المقيمين وغير المقيمين.

هذه المرّة ستكون السوق مختلفة. فقد تشكلت «لجنة تنظيم سوق أبو رخوصة»، وقدّمت إلى محافظ بيروت «علم وخبر» بهدف ترخيص نشاطها. ستتولى هذه اللجنة «تنظيم» الحيّز العام، إضافة إلى تنظيم «حجوزات» الراغبين في المشاركة في السوق.

أثار هذا التحوّل في الفكرة اعتراضات العديد من الناشطين والناشطات. هؤلاء عبّروا عن قلقهم من أن تتحوّل السوق إلى «فكرة تسويقية وأداة غير مباشرة من أدوات إعادة إنتاج النظام»، بحسب ما كتب الناشط هاني عضاضة على صفحته على الفايسبوك، إذ انتقد فكرة «حجز» المواطنين مكاناً لهم على «مساحة عامة»، وإذا «ما لحّقنا حالنا بتروح علينا».

استند عضاضة إلى نص الدعوة والمنشورات المرفقة، إلا أن حملة «بدنا نحاسب» سرعان ما تنبّهت للأمر، فعمدت إلى تعديلها، وحذفت العبارات «التشجيعية» و«التسويقية»، وأوضحت أن الحجز والمشاركة مجانيان.

يردّ منظمو السوق أهمية الحجز إلى ضرورة تنظيم أعمال السوق، ومساعدة الناس «إذا احتاجت إلى طاولة أو غيرها، فالتنسيق أفضل من العجقة والفوضى، لنظهر وجهاً حضارياً لهذه السوق»، بحسب ما تقول سوزان مكي من لجنة التنظيم. تلفت مكي إلى أن هدف هذا النشاط هو «إعادة ذكريات أسواق بيروت الشعبية»، وتشير إلى أن تقديم «علم وخبر» لا يتعدى «الإجراءات القانونية»، التي تستوجب إبلاغ السلطات المعنية بالنشاط لتقوم بواجباتها في حماية المواطنين. ترفض مكي وضع المسألة في خانة الحصول على ترخيص أو إذن مسبق، «لأننا سننظم السوق حتى لو جاءنا الرفض من السلطات الرسمية المعنية».

تقول دموع حوري، وهي من لجنة التنظيم أيضاً، إن تقديم «العلم والخبر» هدفه إشعار المواطنين بالاطمئنان، «خاصة في ظل الأوضاع الأمنية الحالية».

اللافت في «سوق أبو رخوصة» هذه المرّة، أن لجنة التنظيم قامت بزيارة أسواق شعبية أخرى وطلبت مشاركة عدد من التجار. تعلّق الناشطة فرح قبيسي بأن تنظيم السوق بهذه الطريقة يعني «تفريغه من محتواه السياسي، وإعادة انتاج قيم الاستهلاك الرأسمالي».

تقول المحامية مريانا برو في اتصال مع «الأخبار» إن مفهوم «العلم والخبر» في المنحى القانوني، هو بمثابة الحصول على «ترخيص» لتنظيم تظاهرة أو نشاط، خاصة أن طلب «العلم والخبر» يفرض توقيع ثلاثة من المنظمين عليه على الأقل، إضافة إلى تحديد طبيعة النشاط ومكانه وتوقيته وساعة انتهائه، إضافة إلى أسباب تنظيمه.

> «العلم والخبر» هو بمثابة الحصول على «ترخيص»

تقرير

المستأجرون يهددون بتصعيد تحركاتهم

قررت لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين ولجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين «تصعيد التحرك رداً على عدم إدراج قانون الإيجارات على جدول أعمال الجلسة التشريعية المزمع عقدها». ودعتا الى عقد «مؤتمر حقوقي اجتماعي، يشارك فيه المحامون والنقابات والهيئات الديموقراطية، إضافة الى لجان المستأجرين، وذلك عند الخامسة من مساء يوم الثلاثاء المقبل في 10 تشرين الثاني، على أن يقرر المؤتمرون خطوات التحرك الفوري والمباشر في مواجهة تجاهل هيئة مكتب مجلس النواب قضية المستأجرين القدامى وحقوقهم».

ورأت اللجنتان بعد اجتماع مشترك أن «في الأمر تجديداً للانحياز الفاضح لمصالح الشركات العقارية والمصارف والملاكين الجدد الذين يشكلون المستفيد الأول من هذا القانون الذي تمت صياغته وتسويق إقراره من قبل ممثليهم من النواب، علماً بأن هؤلاء النواب هم من أفتى بنفاذ القانون، متجاهلين قرار المجلس الدستوري الذي أبطل آلية القانون، ما جعله غير قابل للتطبيق وفق رأي رئيس مجلس النواب ومطالعة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل».

واعتبرت اللجنتان «أن عدم إدراج قضية المستأجرين القدامى على جدول أعمال الجلسة التشريعية ليس إلا خدمة لمصالح الذين يقفون وراء محاولات جعل القانون نافذاً بقوة الأمر الواقع، وهو ما يشكل خطراً على السلم الأهلي والاجتماعي وتهديداً للمستأجرين وعائلاتهم ليس في لقمة عيشهم فحسب، عبر فرض بدلات إيجار مرتفعة، إنما من خلال إدخالهم في مسلسلات من النزاعات والدعاوى لن تنتهي وقد بدأت طلائعها مع ما تنذره من ردود أفعال لن تحمد عقباها، وصولاً الى تهجيرهم وتشريدهم في ظل مصادرة تعويض الإخلاء المكتسب وعدم وجود بدائل تؤمن لهم حق السكن». وسألت اللجنتان هيئة مكتب مجلس النواب «هل مصير 180 ألف عائلة مهددة بالتهجير والتشريد لا يصنف في خانة تشريع الضرورة؟».

وقد ردت نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة على لجنتَي المستأجرين بالقول إن «الكرة أصبحت اليوم في ملعب المحاكم التي تفصل في النزاعات بين المالكين والمستأجرين وفق قانون جديد نافذ، لم تنجح جميع المحاولات لتعطيل نفاذه ومنع المالكين من تطبيقه طمعاً بتمديد الإقامة المجانية في بيوت المالكين». وأشارت الى أن «عمليات تطبيق القانون الجديد تسير على نحو جيد في جميع المناطق وفي حمى القانون». وقالت إن «أي تحرك تدعو إليه تجمعات المستأجرين سنعتبره تحركاً ضد المالكين وعائلاتهم وحقهم بالعيش الكريم، مع العلم بأنه كان أجدى نفعاً بتلك التجمعات لو توجهت إلى المجلس النيابي منذ 4 سنوات بطروحات جدية وبرامج تطويرية لخدمة السكن بدل التركيز على استنزاف حقوق المالكين، ومنع أي محاولة لإصدار قانون جديد للإيجارات، والضغط لتمديد الإقامة في البيوت ببدلات إيجار معيبة، ثم تقاضي تعويضات باهظة من جيوب المالكين».

(الأخبار)

أخبار

إقفال مكاتب المراهنات في طرابلس

أصدر محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا (الصورة) قراراً موجهاً الى قائد درك منطقة الشمال الإقليمية، طلب فيه «الإيعاز للأجهزة الأمنية المختصة بإقفال مكاتب المراهنات في طرابلس». وجاء في القرار: «وردتنا معلومات عن قيام بعض الأشخاص بفتح مكاتب مراهنات في محالّ في شارعَي الأطباء وعدرة في طرابلس، ويقومون باستغلال الشباب وخاصة القاصرين منهم، وتشجيعهم على القيام بأعمال مراهنات عبر الإنترنت بطريقة غير شرعية». وختم: «نطلب منكم الإيعاز للأجهزة الأمنية المختصة بإجراء التحقيقات اللازمة وإقفال تلك المحال بالشمع الأحمر فوراً».

وشارك نهرا بعملية دهم مباغتة، صباح أمس، لمجابل الزفت في منطقة زكرون ـ الكورة، بعد ورود شكاوى عدة من مختار بلدة زكرون الياس سركيس والمواطنين. وأعطى إنذارات لأصحاب المجابل بتركيب فلاتر وإلا ستقفل بالشمع الأحمر خلال فترة لا تتجاوز الشهر. وقال إن «بعض المجابل لا تراعي الشروط الصحية أو القانونية المطلوبة، ما يسبب الانبعاثات السامة المتصاعدة من الدواخين التي لها أثر سلبي على صحة المواطنين وعلى الأشجار المثمرة والزراعة وتسبب أمراضاً قاتلة لسكان المنطقة».

إيقاف عدد من الملاهي الليلية

طلب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور من محافظ بيروت زياد شبيب الإيعاز لمن يلزم بإيقاف الملهى الليلي HYPNOTIC في مار مخايل، وملهى TEKILA في الشارع السياحي الجميزة ومطبخ ملهى ANGRY MONKEY في مار مخايل، الى حين استيفاء الشروط الصحية المطلوبة، بعدما تبين للمراقبين الصحيين إثر الكشف على هذه المؤسسات أنها غير مستوفية لأدنى الشروط الصحية المفروضة.

وفي زغرتا، قام مراقبو وزارة الصحة بإقفال أفران العيرونية لعدم استيفائها الشروط الصحية.

الأساتذة المتقاعدون متمسكون بحقوقهم في السلسلة

أعلنت الهيئة الإدارية لرابطة الأساتذة المتقاعدين في التعليم الثانوي الرسمي تمسكها بحقوق المتقاعدين في سلسلة الرتب والرواتب أسوة بزملائهم الذين لا يزالون في الخدمة الفعلية». وطالبت بتعديل مشروع السلسلة الموجود في المجلس النيابي «بما يحقق مطالب كل مكون من مكونات هيئة التنسيق بإعطاء الجميع زيادة مقدارها 75% المتبقية من 121%، وبصورة خاصة للأساتذة المتقاعدين الذين أسسوا صروح التربية والتعليم وخرّجوا أجيال الوطن جيلاً بعد جيل، على أن تبقى جلساتها مفتوحة لمتابعة كل المستجدات».

أجهزة في المطار لتشتيت الطيور

كرر رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية النائب محمد قباني مطالبته بتعيين هيئة إدارة قطاع الطيران المدني «على أن يرافقها تشغيل مطار القليعات في الشمال». جاء كلامه بعد جولة تفقدية قام بها بعض أعضاء اللجنة في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت. وقال قباني «اطمأننّا الى أن هناك أجهزة لدى الطيران المدني وجهاز أمن المطار لتشتيت الطيور، التي تجتذبها النفايات المرمية قرب المطار وتهدد سلامة الملاحة الجوية، وهي أجهزة نقالة على السيارات مهمتها إصدار صوت من أجل تشتيت الطيور وتهريبها. والآن نحضّر من أجل إيجاد أجهزة ثابتة كما في المطارات الأجنبية للهدف نفسه».

قاعة جورج وديع عوده في ESA إغناء الرأسمال البشري

ضمن مساعي مصرف عوده لتعزيز دور لبنان المالي على المستوى الإقليمي، وفي إطار استراتيجية المصرف الإقليمية، افتتح المعهد العالي للأعمال (ESA) وبنك عوده قاعة جورج وديع عوده في القاعة نفسها الواقعة ضمن مبنى «Villa Rose» التابع للمعهد، وذلك نهار الجمعة 30 تشرين الأوّل 2015.
تبرهن القاعة المتميزة في النواحي الهندسية والتقنية عن التزام مصرف عوده وحرصه على الإسهام الفعّال في إعداد وتدريب النخب في لبنان والمنطقة. وما شعار المصرف «وقدرتك تكبر» إلا دليل ساطع على مدى التزام المصرف الاستثمار في الطاقات البشرية وتعزيزها.
صُمِّمَت القاعة التي بدأ العمل على بنائها عام 2012، كمجموعة من الشرفات، تتميّز بترتيباتها المعاصرة وخطوطها المريحة للنظر. يمكن أن تستوعب هذه للقاعة 400 شخص، وهي تطلّ على المتنزه الذي يمكن الطلاّب ومستخدمي المعهد أن

يستعملوه للاجتماعات والاسترخاء.
كذلك إنّ صوتيات القاعة ذات الأداء العالي تجعلها المكان المفضّل للمؤتمرات والطاولات المستديرة التي تستضيف متحدّثين من مختلف الخلفيّات، بالإضافة إلى احتضان أحداث ثقافيّة وموسيقيّة بارزة.
وتسمية القاعة تكريماً لروح «جورج وديع عوده» تأتي تحيةً وتقديراً لرجل «النصائح الحكيم والذكي والمتواضع، مصدر الإلهام، القائد، رجل الاستراتيجيّة والرؤية»، بحسب المدير العام التنفيذي لبنك عوده سمير حنّا.
وتكمن أهمية المعهد العالي للأعمال في أنه «بات، منذ عشرين سنة تقريباً، منصّة تبادل ولقاءات بين لبنان، أوروبا والشرق الأوسط، ومكاناً يلتقي فيه الطلاّب الموهوبون بأساتذة من أفضل المعاهد الدراسيّة في العالم»، على ما قال المدير العام للمعهد العالي للأعمال ستيفان أتالي.
جمع الحفل كبار ممثّلي المعهد العالي للأعمال وبنك عوده، وأفراداً من عائلة عوده، ورئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وسفير فرنسا في لبنان، إمانويل بون، ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في منطقة باريس و«إيل دو فرانس» جان بول فيرماس، بالإضافة إلى وجوه بارزة من عالم السياسة والاقتصاد والمصارف في لبنان.

حوار

يعيش في مدينة لندن نحو ستة الاف من أغنى أغنياء العالم، وهو أكبر عدد من الأثرياء في أوروبا. تتميز العاصمة البريطانية بغناها في مجالات الفنون والتعليم والترفيه والأزياء، ووسائل الإعلام والسياحة والخدمات المصرفية والمهنية والرعاية... لذا فهي من أكثر مدن العالم جذباً للإستثمارات، لهذا السبب

يتهافت المستثمرون على المناطق الراقية مثل مايفير وتشيلسي وكينزينغتون

عقارات لندن... مغناطيس الأثرياء

لندن - **غادة سليمان**

أحمد الفقيه رجل أعمال لبناني، من الناشطين البارزين في قطاع العقارات في لندن، ويعمل مستشاراً في مجموعة «ماسيلا» التي تملك العديد من المباني والفنادق في أوروبا والدول العربية، وتدير استثمارات عقارية مختلفة في لندن.
عن الاستثمار في السوق العقارية في لندن اليوم مع التغييرات الأخيرة والصعوبات التي فرضتها الحكومة البريطانية على بيع وشراء العقارات يقول الفقيه «الاستثمار في لندن مناسب في أي وقت إذا أحسن اختيار الموقع، وبعد دراسة وافية تشمل الهدف من الاستثمار، والأهلية الائتمانية للمستثمر، وقدرته على الصبر والانتظار لتحقيق العائد المطلوب. ومع أن المسألة محكومة بقواعد العرض والطلب، إلا أن لندن تبقى مع ذلك مكاناً مستقراً، سياسياً وجغرافياً، وهي من المدن التي ترحب بالمستثمرين، ولا يشعر الأجانب فيها بالغربة. ويأتي الطلب على السوق العقارية في لندن من جميع أنحاء العالم، خصوصا من بلاد غير مستقرة سياسياً، وهناك العديد من الفرص الأستثمارية والصفقات الجيدة، علماً بأن العاصمة البريطانية، مثلها مثل كثير من المدن، مكونة من أحياء، لكل منها سوقه الخاصة، ومعدلات النمو فيها تتباين حسب معدلات الإستثمار».
ويضيف «أصبح التعامل وعقد الصفقات باسم أصحاب الشركات التي يملكونها أكثر صعوبة من السابق، إذ يتوجب عليهم بحسب القوانين الجديدة أن يصرحوا بأسماء المستفيدين في الشركة، وهذا يضع المستثمر الأجنبي في مرتبة مماثلة لمرتبة المستثمر المحلي من حيث نسب الضريبة على الأرباح والتركات».
لوحظت في السنوات الأخيرة موجة استثمار «نارية» في العقارات من قبل العرب الذين يركزون على مناطق محددة في وسط لندن. عن هذا الواقع يشرح الفقيه: «المستثمرون من الشرق الأوسط يهتمون جدا بشراء العقارات في مناطق وسط لندن مثل نايتسبريدج وبلغرافيا ومايفير. هذا شيء مؤكد لأن هناك طلباً عالمياً على الشراء في هذه المناطق بسبب أهميتها، لذلك ترتفع الاسعار فيها عاماً بعد عام وبنسب لا تقل عن خمسة في المئة. هذه المناطق تقدم فرصا استثمارية جيدة، لكن الأساس يبقى مرتبطاً بدراسة السوق».
ويضيف «لندن مغناطيس للثروات، ومكان مثالي لتراكمها والحفاظ عليها، وسوقها العقارية تجذب نحو خمسة مليارات جنيه استرليني من الاستثمارات الخارجية سنويا، وكان للروس نصيب الأسد في السنوات القليلة الماضية، لكن الإقبال الروسي تراجع لصالح مستثمرين آسيويين آخرين وشرق أوسطيين، ومن بلاد مثل الصين وماليزيا وهونغ كونغ والهند وقطر والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة».
وعن تأثير أحداث العالم العربي وانخفاض الروبل الروسي والاضطرابات الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي وأزمة اليونان تحديداً على الإستثمارات العقارية في لندن، يوضح الفقيه «بالتأكيد أن كل هذه العوامل ساهمت بشكل كبير في توجه أصحاب الأموال الى الاستثمار في بريطانيا وخصوصاً وسط لندن، ولهذا السبب شهدت السوق العقارية انتعاشا كبيرا وحركة غير عادية في البيع والشراء في الآونة الأخيرة، خاصة أن

> **تجذب السوق العقارية في لندن نحو خمسة مليارات جنيه استرليني سنوياً**

المناطق الراقية التي يتهافت عليها المستثمرون مثل مايفير وتشيلسي وكينزينغتون تعتبر من المناطق المرغوبة، وتستقطب المستثمرين نظراً إلى الصعود المستمر في اسعار عقاراتها أو ثباتها على الأقل».

الخطوات الواجب اتباعها عند شراء عقار في بريطانيا

بداية يجب الاتصال بمحام، والخضوع لإجراءات تتصل بغسل الأموال، وبعدها يجري الاتصال بوكيل عقاري. وبعد اختيار العقار المناسب يعرض المشتري عرضه عبر الوكيل، ويشمل العرض الرسمي اسم المشتري أو الشركة الوكيلة، والسعر المعروض والوقت المتوقع لاستكمال الصفقة، وقيمة المبلغ المقدم وهو نسبة من قيمة العقار، ويعطي اسم المحامي وتفاصيل الاتصال به، وأي شروط ملحقة بالعرض، مثل المسح العقاري، أو التمويل، أو عدم عرض العقار على آخرين أثناء الإجراءات.
يشمل العرض أيضا وصفا للعقار، مع عرض تمويل معتمد من البنك. وبعد قبول العرض، يجري تبادل نسخ التعاقد بين المحامين، ويرسل البائع معلومات إضافية عن العقار ويحول المشتري المقدم المالي المتفق عليه إلى محاميه، ويطلب مسحاً عقارياً من مهندس محترف. ويعمل المحامي على الإجراءات القانونية

أخبار وشركات

الأعمال في لبنان: هبوط إلى أدنى مستوى في 14 شهراً

■ رغم انخفاض أسعار المواد الخام وأعباء التكلفة، وبالتالي انخفاض أسعار المنتجات، لا تزال الشركات اللبنانية تشهد تراجعاً على صعيد النشاط التجاري مسجلة أكبر وتيرة هبوط منذ شهر آب 2014 بحسب مؤشر BLOM PMI الذي تراجع من 48,1 في شهر أيلول إلى 47,1 في شهر تشرين الأول.
عدا عن الصعوبات الداخلية، كان التراجع الإضافي في الأعمال الجديدة الواردة من العوامل التي ساهمت في الانكماش الأخير للنشاط، وذلك للشهر التاسع والعشرين على التوالي. الى ذلك، سجلت الشركات اللبنانية أيضًا هبوطًا في الطلبات الجديدة الواردة من الخارج للشهر الثالث على التوالي.
وتراجعت أعداد الموظفين العاملين في شركات القطاع الخاص اللبناني بشكل طفيف خلال شهر تشرين الأول.
كما شهد شهر تشرين الأول عودة إلى انكماش مستويات مشتريات الشركات بعد صعودٍ طفيف في نهاية الربع الثالث. وقد أدى هذا بدوره إلى تراجع مخزون المشتريات للمرة الأولى في ستة أشهر، رغم كون التراجع هامشياً.
وفي أماكن أخرى بينت نشرة شهر تشرين الأول وجود هبوط في متوسط تكاليف الشركات في ظل هبوط أسعار المواد الخام. كما لم يتغير متوسط تكاليف التوظيف بشكل عام خلال الشهر. لذلك لجأت الشركات إلى تقليل أسعار منتجاتها للشهر السابع على التوالي ولأكبر حد منذ نيسان 2014، وهذا ما يعكس وجود ضغوط تنافسية ومحاولات لجذب المزيد من الأعمال.

«كوهار» تحيي الذكرى المئوية للمجازر الأرمنية

■ بهدف نشر الفرح في نفوس الجاليات الأرمنية عبر العالم والمحافظة على الارث الارمني وهويته، عادت الفرقة الموسيقية الثقافية الأرمنية «كوهار» إلى بيروت، بعد مضي خمس سنوات على آخر حفل أحيته في لبنان،

ارتفعت فيها اسعار العقارات، خصوصاً في السنوات الأخيرة، إلى نحو غير مسبوق، وحققت لاصحابها عوائد جيدة

للتأكد من تراخيص البناء، وبعد التأكد من جميع الإجراءات والمسح العقاري، يكون الوقت قد حان لتبادل العقود. عند هذه النقطة يتم الالتزام القانوني من الطرفين بالبيع والشراء، وبعد ذلك يتعين على المشتري تأمين العقار، ودفع بقية الثمن، بالإضافة إلى الضرائب وأتعاب المحاماة. ويسجل المحامي المشتري الجديد كصاحب العقار في سجل الدوائر العقارية، ليكون بذلك مالكاً للعقار.

أما الضريبة الفورية التي يتعين عليه دفعها فهي رسوم التسجيل (Stamp Duty) وتتراوح في القيمة ما بين واحد في المئة لعقارات قيمتها بحدود ربع مليون إسترليني، إلى 12 في المئة لعقارات قيمتها مليوني إسترليني. أما ضريبة التسجيل على العقارات التجارية فستكون 4 في المئة.

اعتباراً من أول نيسان (أبريل) 2015 رفعت الحكومة البريطانية رسوم التسجيل كالآتي:

يعفى من الضريبة العقار الذي لا تزيد قيمته عن 125 ألف جنيه، وتدفع ضريبة نسبتها 2 % على العقار الذي تبلغ قيمته بين 125 ألف جنيه و250 ألفاً، وتدفع ضريبة نسبتها خمسة في المئة على العقار الذي يتراوح سعره بين 250 ألف جنيه و925 ألفاً، وعشرة في المئة على العقار الذي يتراوح سعره بين 925 ألف جنيه و1,5 مليون جنيه. وهناك رسوم إضافية يطلق عليها اختصاراً ATED، وهي ضريبة على المساكن المسجلة باسم شركات. وسترتفع الضريبة عليها كالتالي:

23350 جنيهاً للعقار البالغة قيمته بين 2 مليون و5 ملايين جنيه

54450 جنيهاً على العقار البالغة قيمته بين 5 و10 ملايين جنيه

109050 جنيهاً على العقار الذي تبلغ قيمته بين 10 و20 مليون جنيه

218200 جنيه على العقار الذي تتعدى قيمته 20 مليون جنيه. وابتداءً من 1 نيسان (ابريل) 2015 ستفرض ضريبة سنوية مضافة قيمتها سبعة آلاف جنيه على العقارات التي تراوح قيمتها بين مليون ومليوني جنيه، ومن 1 نيسان 2016 ستفرض ضريبة سنوية مضافة على العقارات التي سعرها بين 500 الف جنيه إلى مليون جنيه بقيمة 3500 جنيه. أما البيوت والشقق السكنية فستعفى من الضريبة إذا كانت مخصصة للتأجير والتطوير والبيع.

وهناك زيادات ستطرأ على القاطنين المعتبرين «غير مقيمين». أما الذين أمضوا سبع سنوات من أصل 9 سنوات فستبقى الضريبة عليهم 30 ألف جنيه سنوياً، في حين سترتفع الضريبة على من أمضوا 12 سنة من أصل 14 سنة من 50 ألف جنيه إلى 60 ألفاً. أما الذين اقاموا في البلاد 17 سنة من أصل 20 سنة فستطرأ عليهم زيادة جديدة قيمتها 90 ألف جنيه.

فقدمت أربع حفلات موسيقية استعراضية ضخمة تحمل رسالة موحّدة في ذكرى مئوية المجازر الأرمنية على مدى أربع ليالٍ حضرها ما يقارب 9،000 شخص أتوا من مختلف المناطق اللبنانية. يكمن الهدف الاساسي من عروض كوهار التي تجوب العالم في مساندة الجاليات الأرمنية على صعيد الثقافة والتعليم، لذلك يعود ريع هذه الحفلات إلى المدارس الأرمنية المنتشرة في مختلف البلدان. وسيعود ريع الحفلات في لبنان إلى 100 طالب لبناني من أصل أرمني.

ناس و Finance

كيف تختار المصرف الأنسب لاحتياجاتك؟

أصبح اختيار المصرف المناسب أشبه باختيار شريك (ة) الحياة. ومع تزايد النزعة الاستهلاكية في المجتمع، بات المصرف شريكاً لا غنى عنه يواكب الإنسان في معظم تعاملاته وقراراته المالية. فمن أبسط الاحتياجات حتى أكثرها جموحاً، من حفظ الأموال حتى القروض لعمليات التجميل، من تسلم راتبك، دفع فاتورة مطعم بواسطة بطاقة ائتمان، إكمال دراستك الجامعية، الزواج، شراء منزل... تجد حياتك موصولة بالمصرف

من هنا، ونظراً إلى الدور المتزايد الذي يلعبه المصرف في تفاصيل حياتك اليومية واستراتيجياتك القريبة أو البعيدة المدى، عليك وقبل أن تتخذ أي قرار مالي أن تأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل والمعايير التي قد تساعدك على اختيار المصرف المناسب لاحتياجاتك.

ومن أهم المعايير:

سمعة البنك وتاريخه:

لسمعة البنك وتاريخه دور محوري في اختيارك للمصرف. فبعض البنوك تملك تاريخاً طويلاً وناصعاً يميزها عن سواها من المصارف ويمنحك شعوراً بالأمان والثقة بأن أموالك محفوظة وبمنأى عن أي ارتدادات مالية أو أزمات اقتصادية قد تحصل في أي وقت.

مكان المصرف وفروعه:

قبل اختيار المصرف، عليك أن تسأل نفسك إن كان للمصرف فروع قرب مكان سكنك وعملك والمنطقة التي تقضي فيها معظم وقتك بما يوفر عليك مشقة التنقل ويكسبك الوقت.

مدى انتشار ماكينات الصراف الآلي:

أهمية أجهزة الصراف الآلي وانتشارها تعود الى أن أجهزة الصراف الآلي التابعة لمصرفك لن تُحمّلك أي رسوم عند قيامك بالسحب النقدي منها، بينما تتحمل رسوم سحب عند القيام بالسحب النقدي من أجهزة الصراف الآلي لبنوك أخرى.

خدمة العملاء والعروض:

تتشابه العروض والخدمات التي تقدمها المصارف الى حد كبير بما يصعب على العميل اختيار المصرف المناسب له. لكن في الواقع وعند التدقيق، هناك بعض الاختلافات الجوهرية في ما يتعلق بالعروض والتسهيلات التي يقدمها كل مصرف، إضافة الى حجم الفوائد التي تشكل معايير أساسية لا يمكن تجاهلها.

فبعض المصارف تقدم قروضاً عقارية بنسب فوائد مرتفعة، فيما تكون نسب الفوائد على قرض السيارة منخفضة... لذلك من المهم أن تدرس احتياجاتك جيداً قبل اختيارك للمصرف.

الخدمات المصرفية عبر الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية:

تشكل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية وسيلة مهمة وسهلة لمتابعة حساباتك وإدارة شؤونك المالية في أي وقت وفي أي مكان وعلى مدار 24 ساعة في الأسبوع. فإن كنت من محبي التكنولوجيا والتطور، يجدر بك التأكد إن كان المصرف الذي تنوي اختياره يقدم مثل هذه الخدمات مواكبة لتطلعاتك وأسلوب حياتك.

السهولة في تقديم الخدمات:

إضافة الى نوع وطبيعة الخدمات التي يقدمها المصرف، فإن مدى السهولة أو الصعوبة في تقديم الخدمات من الأمور المهمة التي يجب أخذها في الحسبان. فبعض المصارف لا تزال تعتمد على الأساليب والوسائل التقليدية في خدمة عملائها، فيما البعض الآخر يقدم الخدمة بأسلوب عصري وسلس وسريع بما يوفر على العميل الوقت.

وجود معارف في المصرف:

لا يقصد بهذه النقطة وجود شخص في المصرف مستعد لمخالفة القانون لأجلك، بل إن وجود أحد معارفك أو أصدقائك في بنك معين قد يسهل عليك الكثير من المعاملات وقد يساعدك بشكل أكثر مرونة على معالجة المشاكل في حال حصولها.

المسؤولية الاجتماعية للمصرف

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمصرف ومساهمته في خدمة المجتمع والقضايا الإنسانية والبيئية والثقافية والتربوية من العوامل الأساسية التي يجب على العميل المفترض النظر إليها قبل اختيار المصرف. بعض المصارف تولي هذه المسائل أهمية أكثر من مصارف أخرى، وهي بالتالي جديرة بثقة الناس ودعمهم كونها تستثمر أرباحها في مواضيع تعود بالفائدة على المجتمع ككل.

برعاية:
BYBLOS BANK

زيارة أولى إلى متحف سرسق الجديد

رائد شرف

أعاد متحف سرسق في بيروت فتح ابوابه، فاتّصلت بصديق وقصدنا المكان في صباح يوم أحد، علّنا نأخذ فكرة عنه قبل وصول وفود اللبنانيين الزائرين. في طريقنا مشياً من السيارة الى المتحف، أمكننا ان نشاهد عن كثب العمارة المُنفذة حديثاً من قبل شركة «مينا كابيتال»، مشيدةً في الوسط بين مبنى المتحف وقصر سرسقي آخر، اصفر اللون، كان في السابق جاراً للمتحف. عند مدخل باحة العمارة الشاهقة، ذات الخيارات الذوقية التي لا تفسّر بالعقل ولا بالذوق، كان مُلفتاً ان يجد المرء لوحة معدنية، لونها ذهبي، عليها اسم المبنى ومعه شعار «مينا كابيتال». فبدا الحال في شارع سرسق وكأن رأس المال العقاري الرثّ عليه ايضاً التقيّد «بأتيكيت النبالة»، ويعلن وجوده من خلال لوحة ذهبية، على قدر ما يبدو الامر غبياً. كان الامر مثل مشاهدة شعار «الماكدونالدز» في مدينة بعلبك، موضوع على رأس عمود كورانثي. ودخلنا مبنى المتحف وهذه الصورة تداعب ذهني.

شهد المتحف تغييرات نوعية. كان المبنى في الاصل عبارة عن واجهة عتيقة، هي ما تبقى من الفيلّا القديمة عندما كانت دار للسكن، ووراء الواجهة بناء اسمنتي حديث. فلم تَطَل بالتالي حلقة الاشغال الاخيرة سوى هذا الجزء من المتحف، مضيفةً اليه بشكل اساسي قاعة معارض مركزية ذات سقف عالٍ، بحجم قاعة «مركز بيروت للمعارض» التي شيّدتها شركة «سوليدير»، اضافةً الى قاعة مؤتمرات مُتوسطة الحجم، وقاعة صغيرة للدرس، وبعض القاعات الاضافية الصغيرة القابلة للاستخدامات المتنوّعة. الاعمال الهندسية وتنفيذها ذات مستوى عالٍ وبرّاق، بحسب ما علّق صديقي، المهندس المعماري، مراراً وتكراراً، عند كل زاوية توقفنا عندها، وكما امكنني ان ألاحظ بنفسي. لكن فيما كنا نتنقّل بين الاقسام المتنوّعة، كان صديقي يعلّق فقط على «الهندسة» ويتجاهل الاعمال الفنية المعروضة بشكل كامل.

يُمكن تعريب اقسام المتحف بحسب معروضاتها. تتجلّى في الطابق الثاني للمتحف سياسة الادارة السابقة، قبل مرحلة الاشغال واعادة التأهيل. يحتوي الطابق على «المجموعة الدائمة» من الاعمال من مقتنيات المتحف على مرّ السنين، وهي عبارة عن بعض من اسوء الاعمال عند فنانين جدّيين (باستثناء لوحة الوالد طبعاً) ممن يُعتبرون «المرحلة الحديثة» في الفن المحلّي، وكمّية من الاعمال من مدرستي الطرش والبوليش التعبيرية. هذه المجموعة تعبّر خير تعبير عن فلسفة كانت وما زالت مهيمنة على السّوق الفنية، وقد اصبحت طاغية منذ مرحلة التسعينيات مع تدمير الحرب الاهلية لديناميكيات وخصوصيات الساحة الثقافية التي كان من الممكن ان تقدّم نزعات اخرى. قوام هذه الفلسفة ان كل عمل يجد لنفسه مرقد عنزة في احدى شبكات العلاقات بين النافذين، اي بين العائلات الثريّة، سيجد لنفسه زاوية في المتحف. واتذكّر الآن والدي، وهو رسام من القرن الماضي، لمّا سئل في مقابلة صحافية عن رأيه في اقامة متحف وطني للفن الحديث، فأعرب عن رفضه الفكرة بسبب توقّعه ان يُرتَّب المكان باحترام لتوازنات «العائلات الروحية» المحلّية، ما سينتج عنه خلط لاعمال من نوعيات فنّية مختلفة. فلسفة «اللياقات» هذه ما زالت هنا، في الطابق الثاني، امام اعين الزوار، شاهدةً على مرحلة اساسية من تاريخ الفن المحلّي.

ننزل الى الطابق الاول، حيث نجد بورتريهات زيتية خالية من أي لُغز، وتكاد تنحصر معانيها بأن اصحابها كانوا اثرياء وكان بمستطاعهم الجلوس جامدين لساعات أمام رسّام بورتريهات. اتذكّر قصة يحكيها الباحث الروسي اغاتانغيل كريمسكي، وهو الذي عاش في ديارنا في السنين الاخيرة للقرن التاسع عشر (انظر رسائله المنشورة في كتاب «بيروت وجبل لبنان على مشارف القرن العشرين»، قدّمته الباحثة السوفياتية ايرينا سميليانسكايا والباحث مسعود ضاهر، صادرة عن دار المدى، 1985). يسرد كريمسكي انه في احد الايام دُعي الى حفلة عشاء عند عائلة محلّية من الاثرياء. اثناء الحفلة، كان المضيف وضيوفه يقلّدون حلقات الموسيقى والغناء التي نقابلها في البيوت البرجوازية الاوروبية في حينه، فيُغنّون جماعياً في حضرة ضيوفهم ممن اختار المشاهدة والاستماع. وكانوا يستعينون بموسيقي مصري، يتجمّعون حوله للغناء، ولو انهم «يستخفون به» على ما لاحظ كريمسكي. كان الصوت الناتج من التجربة يصيب الشاب الروسي بالذعر. لكن ماذا عن الموضوعات التي كان يتحدث بها هذا المُجتمع الذي تصوره البورتريهات؟ وجد كريمسكي ان لا احد منهم قرأ كتاباً، باستثناء الشباب ممن كانوا يتعلّمون عند الآباء اليسوعيين. وماذا كانت عناوين احاديثهم؟ «التجارة والدين، ويندد الارثوذوكس بالموارنة ويشنّعون بالدعاية اليسوعية وينتظرون الخير العميم من روسيا والجميع مهتم بالسياسة العالمية». لا داعي للارتباك عزيزي القارئ، فكتاب كريمسكي يحتوي على تعليقات لاذعة عن كل «العائلات الروحية» المحلّية. فلم يحب الرجل بيروت وأهلها مثلاً، وكان يفضّل التعامل مع اهالي القرى المجاورة، وآراؤه لم تكن خالية من التوتّر الطبقي الشخصي. يشير مسعود ضاهر عن حق الى ان ملاحظات كريمسكي كانت سطحية، بالنسبة لمنهج التاريخ الاجتماعي والعلوم الاجتماعية. لا شك انه كان هناك المزيد، في اذهان وتطلّعات ومشاعر ناس هذه المرحلة، «لكن ليس في الفنون»، قلت لنفسي فيما كنت اسرع خطاي تاركاً هذا القسم من المتحف. لكن هناك للمهتمين، بعض الاعمال المختلفة التي لن أعلّق عليها.

نَصل الى «المعرض المؤقت»، المُقام في القاعة الجديدة في الطابق الثاني تحت الارض، وهو مع اطاره ما يمكن اعتباره جوهرة المتحف الجديد. طبعاً، الخصائص الهندسية هنا أيضاً «لذيذة» جداً. ونظام اضاءة هذه القاعة، المُستند الى طاقات بُنيت في سقفها وبدت انها تطلّ على حديقة، اذ رأينا اطفالاً يلعبون فوق رؤوسنا، هذا النظام جعل جو القاعة البصري يتناغم مع جو الخارج. وكان الطقس في اليوم الذي زرنا فيه المتحف ناعماً والسماء صافية والهواء نظيف، وقد مرّت اول موجة من الامطار مطلقةً العام الدراسي والاكاديمي وموسم العودة الى المدينة ونشاطاتها. هذه الصفات للقاعة، الغائبة مثلاً عند منافستها في «سوليدير»، تجعل المكان يحمل صفات «انتماء» الى المدينة بالفعل، وبذور صفات «هويّاتية». وتجوز المحاججة بالمناسبة، ان «الهوية» الابرز التي بمستطاع المهندسين المحلّيين ان يتبنوها بعيداً عن التكلّف والتصنّع او التقليد المعهود هي تلك المُستندة الى التجارب بالضوء «الطبيعي».

ان المستوى العالي للمعرض المرحلي، المُعنون «نظرات الى بيروت»، لا لبس فيه، ويعبّر خير تعبير عن مناح ادارية جديدة للمتحف، تبغي أخذه الى مستوى آخر من العمل. لكن يمكن القول إنّ تجربة المتحف بكاملها، بسياسته الجديدة، اي كمكان فخم ومفتوح مجاناً لاوسع جمهور ممكن، تبدو هشّة وفيها شيء من الحلم في الوضع اللبناني الراهن. هل ستبقى التجربة مجّانية ومفتوحةً للجميع؟ وفلسفة بلدية بيروت بالنسبة للمساحات العامة، وهي الجهة الممولة للمتحف، باتت معروفة ورسمية. وحالة التصادم الطبقي في لبنان تكاد تشكّل حاجزاً «طبيعياً» في جميع الاحوال لتحقيق سياسة الانفتاح هذه.

على القيمين ان يبتكروا سبلاً جديدة لجذب فئات اجتماعية جديدة إلى المتحف (هيثم الموسوي)

«النسوية» في الحراك المدني: مساحة جديدة للتعبير

ناصر الأمين *

استهجن البعض حين سمع شعارات نسوية تتردّد في تظاهرات «الحراك المدني» الناشطة في لبنان منذ أكثر من شهرين. إذ أثار الأمر أسئلة عن «علاقة النسوية بالنفايات والكهرباء»، والأخيران هما من مطالب الحراك الرئيسية.

أسئلة ليست خارجة على المألوف، ولكنها مستغربة في هذه الأيام التي تشهد فيها التظاهرات حالات تحرّش واعتداء على المتظاهرات، لم يكن آخرها ما شهدته تظاهرة الأحد 20 أيلول، إذ سُجّلت أربع حالات تحرّش واعتداء على الأقل، وثّقتها منظمة «صوت النسوة» وحركة «22 آب». ومن هذه الحالات قول أحد أعضاء الشرطة لزميله، خلال مرور إحدى المتظاهرات أمامهما، ما معناه أنه يريد اغتصابها. في حين امتنعت القوى الأمنية عن مساعدة متظاهرة، تعرّضت لاعتداء من قبل ثلاثة رجال من أعمار مختلفة.

كما شهدت تظاهرة 8 تشرين الأول، اعتقال القوى الأمنية لعدد من الناشطات ومعاملتهن «بطريقة أسوأ مما تعامل الحيوانات»، بحسب رواية الناشطة فاطمة حطيط لـ«الأخبار».

حطيط، التي قالت إن القوى الأمنية ضربتها بهمجية قبل اعتقالها، أشارت إلى سجن 11 شابة في زنزانة صغيرة «مترين بمتر»، وكانت إحدى الموقوفات فيها تتحرّش جنسياً بالمعتقلات. وأشارت إلى تعرّض مجموعة من السجينات الإثيوبيات لهذا التحرش، «الذي وصل إلى حد الاغتصاب». كما ذكرت قول أحد عناصر قوى الأمن لمعتقلة: «إنتو لو مش بنات شارع ما بتكونو مكبوبين هون».

تدلّ هذه الحالات، وغيرها، إلى مدى تكريس النظام الأبوي القائم في هيئته الطائفية العنصرية للذكورية، عبر إنتاجه لجهاز أمن يرى المرأة دخيلة على الحياة العامة، وبالتالي تستحق بشكل أو بآخر، ما تتعرّض له من مضايقات واعتداءات. وهذا يتجلى في مقاومة الدولة المساحات الفريدة من نوعها التي خلقها الحراك المدني للتعبير الجماعي والفردي والتي شاركت النساء في صنعها، من خلال فرضها حالات معيّنة على بنية ساحات التظاهر عبر أجهزتها الأمنية المفرطة بالذكورية وسردياتها الطائفية والعنصرية. وتهدف الدولة، بمقاومتها هذه المساحات، إلى تنميط التحرّك وتفريغه من محتواه المغاير لسردية السلطة والتي تضعه في موقع المواجه لها.

إن وجود المرأة في الساحات العامة ليس أمراً عابراً، لا معنى نسوياً له. إذ ترى الباحثة في جامعة «مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية» في لندن، صبيحة علوش، أن «حضور المرأة في غير المواقع والأدوار التي خصّصتها له إيديولوجية السلطة»، المتمظهرة تارةً بالمبادئ والأخلاقيات الدينية وتارةً بصراعات سياسية، وغالباً، في ظلّ النظام الطائفي الجامع للدين والسياسة، بالاثنتين معاً هو نوع من «التمرّد الجنسي». وترى أن هذا التمرد «لا يُشترط أن يكون عبر ممارسات جنسية، بل يكون عبر اختيار الفرد أسلوب أو نظام حياة يتعارض مع المفاهيم الملتصقة به/ا والمفروضة عليه/ا».

> أصبح جسد المرأة وهويتها موقعاً لممارسة «الثقافة المهيمنة»

وتعطي علوش أمثلةً على ذلك، منها تخلي عائلة عن ابنتها لأنها اختارت البقاء في الغربة للعمل بعد إنهائها لدراستها الجامعية، بدلاً من العودة إلى لبنان للزواج، وشابة أخرى حصل معها الأمر ذاته، لأنها كانت أول بنت في عائلتها الكبرى تتابع دراساتها العليا.

قد لا يصحّ تعميم هذين المثلين على المجتمع اللبناني، لكن ممارسات كثيرة تحصل في لبنان تؤكد استمرار ممارسات السلطة لـ«الثقافة المهيمنة» هذه. وقد تكون قصة الشابة ليال الكياجي واحدة منها.

ففي 22 أيلول الفائت تداول عدد من وسائل الإعلام، خبراً عن إحالة الكياجي إلى القضاء المختص، لكشفها للموقع الإلكتروني «ناو»، وتحت اسم مستعار، هو قمر، أنها تعرّضت للاغتصاب من قبل المحققين، وذلك خلال توقيفها في وقت سابق بمركز حجز تابع لمخابرات الجيش. كما أحيلت معها شابة أخرى، قيل إن اسمها إ. ي.، بسبب ادعائها أيضاً بأنها تعرضت للاغتصاب في إحدى المستشفيات المدنية. وبحسب القضاء، اعترفت الشابتان بالكذب لأسباب تفاوتت بين «كسب عطف المحيطين ولتأمين وظيفة».

وكانت الكياجي، التي ناصرت الشيخ أحمد الأسير في عام 2013 حتى أنها ارتدت الحجاب لبعض الوقت، قد نشرت بعض المواقف المؤيدة له على مواقع التواصل الاجتماعي. واعتقلت، بحسب ما

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

فهناك حيّ بكامله من المدينة، بمساحاته المُغلقة كما المفتوحة، تعلّم منه مواطنوه ان وجود المساحات العامة وحده لا يعني فعلاً الترحيب بهم في ما يتخطّى أخذ الصور التذكارية للمتزوّجين. وليست على هذا الاساس مقابلة الوزير السابق للثقافة ذات السياسات القمعية المشهودة والقيّم الآن على المتحف، في صحيفة «غارديان» البريطانية، وهو يتحدّث من مكتبه الواقع داخل حرم الجامعة الاميركية في بيروت كما يقدّمه المقال، ليست هذه سوى كاريكاتور «للاقتصاد الثقافي اللبناني»، الذي بنت أُسسه القوى المُستعمرة في السنين التي زارنا فيها كريمسكي، والتقطت مفاصله شلل المقلّدين من الطبقات العليا المحلّية، والذي يمكننا الآن وبعد مرور قرن من الزمن، ملاحظة فشله على جميع الصعد: أكان في مجال بنائه لهوية محلّية جامعة، او حتى لهويات جزئية عمادها ليس التكبّر الطبقي الفارغ وحده، أو حتى في تكوين مشروع ثقافي، مهما كان مربحاً مالياً او قابلاً للاستمرار بنفسه (ولبنان فاشل حتى في «ثقافة» التلفزيون، ولا تصمد محطّاته من دون دعم رأس المال الخليجي). وكان طريفاً أن يقرأ المرء في صحيفة «لوريان لوجور»، لمناسبة افتتاح المتحف، لنموذج من المتملّقين عند الطبقات العليا المهيمنة «ثقافياً» في عهدٍ سابق، وهو يتذمّر من «الغاء لغة أمين معلوف» من منشورات المتحف الجديد واستبدالها باللغة الانكليزية. وقد عزا المقال ذلك التغيير مع الوضع السابق للمتحف، بحق، الى «ذريعة الهيمنة الانكليزية». فهل تكون هذه حدود التغييرات في سياسة المتحف الجديد؟ باستبدال أهواء والعاب طبقة عليا «فرانكوفونية» بأهواء والعاب طبقة عليا «مُتأمركة»؟ ان المهمة الموكلة لأي مشروع ثقافي محلّي، يريد لنفسه النجاح والانتشار، تقتضي منه اعادة صياغة علاقته بالجمهور الأوسع، وذلك بدءاً من تجنّب الدوران حول النفس من خلال عروض فنية تجريبية تعالج «اعادة صياغة العلاقة بالجمهور المشاهد»، ما كلّ الفنانين من تكرارها منذ «نافورة» مارسيل دوشان. على القيمين ان يبتكروا سبلاً جديدة لتسويق المتحف ولجذب فئات اجتماعية جديدة ومتنوعة الى داخل حرمه وبشكلٍ مستمر، وهو ما سيخدش حياء بضع مئات من هوات المسابح المُغلقة إذا ما تحقق، وهذا جلّ ثمنه. والمشكلة بالعادة، ان القيّمين على المشاريع الثقافية هم من الطبقة الرديئة نفسها هذه. بهذا المعنى، ليس «المعرض المؤقت» المُقام في القاعة المركزية الجديدة سوى بداية شيء، يدعو للترقّب والتنبّه.

استدعت الادارة مجموعة من الباحثين والخبراء قاموا بجهدٍ متفوّق بالمعايير المحلّية بالبحث والاختيار وتعريب مجموعة من الاعمال التي تصوّر المنطقة التي تقع فيها بيروت خلال 160 عاماً، بين سنتي 1800 و1960. أعطي لموضوع المعرض اسماً متواضعاً، «نظرات على بيروت». لم يُعتبر الموضوع «فناً»، بل فقط «نظرات»، ربما لأن البحث دلّ الى انه - بالرغم من ثقله الرمزي اليوم - لم يكن ملهماً لإنجازات فنّية عالية خلال الاعوام. ويعود ذلك من ناحية الى ان بيروت، في المرحلة المُعالجة، لم تكن بعد «مدينية» المستوى (وليس الطابع)، اذا ما قورنت بالمجمعات السكنية الامبراطورية حيث ابتُكرت الثقافة بنماذجها المعتمدة اليوم. كان المكان يشبه نوعاً من «الارض الفارغة» التي شيّد عليها المستعمرون والطبقة الحاكمة العثمانية الفاسدة ما نرى نتائجه اليوم. من هذه «الارض الفارغة» المعروضة في المتحف، قد يستلهم رسام معاصر مشاهد رومانطيقية مثلاً، مشهد لمدينة اليوم مدمرةً بالكامل، وقد اصبحت آثار، يكون حجّة للفنان لرسم الطبيعة المُحيطة في الجوار كما فعل الفنانين المُستشرقين في القرن التاسع عشر. ويكون بالتالي للعمل مستويَين فنّيَين، شكلاً ومفهوماً.

اما انطلاقة المدينة كمركز لمشروع سياسي خاص، فسيشاهدها الزائر في لوحة بورتريه مضحكة للجنرال الفرنسي غورو، وقد صوّره فنانٌ في الجزء الاعلى للوحته ووضع تحته مبانٍ أيقونية «وطنية» مثل ساعة السراي وقلعة بعلبك (على طريقة «عمّر، علّم، حرّر»). عندما وصلنا صديقي وانا الى هذه اللوحة، قلنا لانفسنا: آه، هنا العلامة الفارقة، هنا بدأت اللمسة الفنية اللبنانية وانطلق الابداع اللبناني. طبعاً، كنا نمزح، ولم نبالِ بأخذ اللوحة ضمن اطار انتاجها الاجتماعي، وقد تكون (او لا) من صنع هاوٍ من تلك المرحلة وليست لفنانٍ مرموق، ونُظرنا اليها بالمقارنة مع اعمالٍ المستشرقين الاجانب التي غلبت على جدران المعرض قبل الوصول اليها. لكن وبالمحصلة، تساءلنا سويةً: ألسنا نعيش في حالة العقم نفسها منذ تلك الايام؟ هناك شيء يدعو للتفكّر في هذا المعرض، منظومة ما للرصد او التفكيك، عن الفنون.

قالت لموقع «ناو»، بعدما اختلفت مع ابن أحد المسؤولين الأمنيين لأنه «اعتاد» أن يدخل محلها ويهينها أمام الزبائن بسبب ولائها للأسير. تقول ليال للموقع نفسه، إنه خلال أيام اعتقالها الخمسة اغتصبت مرتين من قبل المحققين، ومن ثم اتهمها غاصبوها بأنها «عاهرة»، مهدّدين بأنهم سيحققون في «نشاطها بالدعارة». وهو «اتهام» يصبّ في سياقات السلطة الأخلاقية الجاهزة وثنائياتها المطلقة.

قالت الكياجي إن المحامي نصحها حينها، ألّا تتحدث عن الأمر «لأنه لن يصدقها أحد»، فتكلمت بعد سنتين لتحال على القضاء وتعترف بحسب بيان رسمي لمديرية المخابرات «بأنها اختلقت تلك الرواية لكسب العطف، وتأمين فرصة عمل». أما الشابة الأخرى، فلم نسمع عنها شيئاً غير ما ذكره الخبر الأساسي الذي تداولته وسائل الإعلام في 22 أيلول.

لا يفوت قارئ المقابلة أن طرح موقع «ناو» للقصة لا يخلو من الاستغلال والتوظيف السياسي الرديء للحادثة. إذ ذكرت الكياجي في المقابلة، أنها تلقت رسالة تهديد من قبل «شخص معروف بانتمائه سياسياً إلى حزب الله» قبل أن تعتقل، ولم توضح علاقة الرسالة بالاعتقال، كما لم تذكر مضمون الرسالة. لسنا بصدد تأكيد هذا الادعاء أو نفيه، ولا البحث في نية الكياجي أو مصداقيتها، ولكن موقف الموقع السياسي القريب من «14 آذار»، يؤكد فرضية التوظيف السياسي، الذي يغيّب السؤال الرئيسي، ولعلّه الوحيد، الذي يجب طرحه هنا، وهو: هل تعرضت ليال الكياجي للاغتصاب أم لا؟

نعم، ليس هناك أي إثبات على أن الكياجي تعرضت فعلاً للاغتصاب، وذلك لأنه لم يتم التحقيق في الأمر أصلاً، ولكن لا بد من التذكير أن معظم أجهزة الدولة العسكرية والأمنية ليست ذات تاريخ نظيف حينما يتعلق الأمر بتعذيب المساجين واستغلالهم جنسياً.

هكذا يصبح جسد المرأة وهويتها موقعاً لممارسة «الثقافة المهيمنة»، التي تجعل من حالة اغتصاب محتملة قضية يكفي لإقفالها تصريح رديء يحمل «اعترافاً» من «الضحية» بالكذب، ويجعل من التحرّش أداة شرعية لتهديد الناشطات لإخراجهن من ساحات النضال. ولكن هذه التكتيكات أثبتت وستظلّ تثبت فشلها في ترهيبهن ومنعهن من التظاهر والمطالبة بحقوقهن وحقوق الشعب، خصوصاً في ظلّ التحرّك الشعبي الذي زعزع، ولو قليلاً، المنظومة الأبوية الطائفية العنصرية التي تحكمنا، وخلق مساحاتٍ للعمل السياسي خارجة، إلى حدٍ ما، عن أطر تلك المنظومة.

* من أسرة «الأخبار»

التسوية في فيينا... لسورية أم للمنطقة؟

عدنان بدر حلو *

منذ استقلال سورية في منتصف الأربعينيات حتى عام 2011، كان الصراع العربي ـ الصهيوني يشكّل محور الحياة السياسية السورية في كافة مناحيها وحقولها، بغض النظر عن مدى جدية هذا الطرف السوري الرسمي أو الشعبي في اعتناقه أو تبنيه للقضية الفلسطينية أم لا!

كانت الأنظمة، على تعاقبها، ترفع شعار «ألا يعلو صوت على صوت المعركة»، وكانت قوى المعارضة، على تنوعها، تطرح برامجها وشعاراتها على أساس أنها الأكثر جدية وصدقية في التهيؤ للمواجهة مع العدو الصهيوني.

فقط، مع اندلاع أحداث 2011، وفجأة، وبصورة شبه كلية ارتفع هذا الموضوع بصورة مطلقة من التداول، وحلّت مكانه شعارات داخلية محض! حتى في حالات الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على هذه المنطقة السورية أو تلك، لم يكن الأمر ليستوقف أحداً من القوى المتحاربة وكأنه مجرد فاصل إعلاني عابر في سياق الفيلم الدموي المستمر. ما من شيء يشبه هذا التغييب الغريب لموضوع الصراع مع إسرائيل، أكثر من لجوء الحواة ولاعبي الخفة للفت نظر جمهور المتفرجين عن الأمر الأساس الذي سيكون موضوع لعبتهم ليعود إلى الظهور في النهاية بصورة مفاجئة تبهر الأنظار بغرابتها!

هذه الصورة كانت حاضرة في المؤتمر الصحافي الذي عقده وزيرا الخارجية الأميركي والروسي ومبعوث الأمم المتحدة دي مستورا في ختام اجتماع فيينا قبل أيام... فبعد تلاوة البيان

> هل كان لوجه الله دور الولايات المتحدة منذ الأيام الأولى للأحداث؟

الشهير الصادر عن ذلك الاجتماع وتولي الوزيرين والمبعوث شرحه وتفصيله، لا سيما عندما أكد دي مستورا أن من بين القوى المتحاربة هناك من سيلتزم بوقف إطلاق النار طوعاً وهناك آخرون تمون عليهم قوى مشاركة في الاجتماع سوف تلزمهم بالالتزام... عند ذاك بدا واضحاً أن هذه الأطراف التي تمثل المجتمعين الدولي والإقليمي هي التي كانت تقود الأحداث على الأرض السورية وهي التي سوف تتولى وضع حد أو نهاية لهذه الأحداث!

ترى ألا يطرح السؤال هنا حول هدف هذه الأطراف الدولية والإقليمية من ذلك كله!

هل تم تدمير العراق وسورية وليبيا واليمن، هكذا لوجه الله؟ هل هي مجرد كارثة شبه طبيعية حلّت بالعرب مع مطلع العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، مثلها مثل أي زلزال أو إعصار يضرب هذه المنطقة من العالم؟

هل كان لوجه الله دور الولايات المتحدة خاصة (وكل الآخرين بشكل عام) منذ الأيام الأولى للأحداث عندما كان سفيرها روبرت فورد يتابع كل صغيرة وكبيرة في شؤون «الثورة السورية» ومعه دبلوماسيون ورجال مخابرات من العديد من الدول التابعة غير المشهود لها أبداً بالشغف الديمقراطي أو بالوَلَهُ الغرامي بالشعب السوري.

أم أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يجد غير انفجار الأحداث في سورية كتوقيت لحجّه التاريخي إلى القدس المحتلة ليناقش مع نتنياهو وغيره من المسؤولين الإسرائيليين موضوع تلك الأحداث وتطوراتها، ثم ليعود رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى رد تلك الزيارة عشية إعلان موسكو عن مباشرتها التدخل الجوي في سورية! على ضوء هذه التساؤلات غير البريئة، نعود إلى لقاء فيينا وبيانه، حيث نرى:

أولاً: إن إسرائيل كانت حاضرة في الاجتماع من خلال أصدقائها الكثر بين أطرافه. تماماً كما كانت حاضرة في الأحداث السورية من خلال اعتداءاتها المتكررة خلال تلك الأحداث ومن خلال إشرافها المباشر وغير المباشر على الكثير من ساحاتها لاسيما في الجنوب وأطراف الجولان وداخل غرفة الموك في الأردن. كما أن إسرائيل هذه، المطلة على الجغرافيا والأحداث السورية، قادرة في أي وقت على نسف أية ترتيبات في تلك الجغرافيا لا تكون مناسبة لها، وليس هناك أي طرف بين هذه الأطراف قادر أو عازم على منعها من ذلك، تماماً كما كان يجري خلال تدخلاتها العدوانية المتكررة على مدى السنوات الخمس الماضية، عندما لم تكن تجد من يقول لها: ما أحلى الكحل في عينيك!

ثانياً: إن أطراف هذا اللقاء، الممثلين للمجتمعين الدولي والإقليمي، غير معنيين بالأحداث السورية لأسباب سورية فقط، بل هم قيمون على موضوع أوسع وأهم بكثير هو استقرار المنطقة الشرق أوسطية كلها وما يمكن أن تشكله من ورشة هائلة للشركات متعددة الجنسية في المستقبل المنظور! وهم كما - هو وارد في بيانهم - سيعملون على تشكيل بنية جديدة للدولة السورية يلملمون مكوناتها من الحطام المتناثر على أنحاء الأرض السورية.

ثالثاً: إن هذه الدولة المبنية من قبل المجتمعين الدولي والإقليمي ستكون، رغم علمانيتها ووحدة أراضيها كما ينص البيان، خاضعة تماماً لمسلمات المجتمع الدولي وقوانينه وأعرافه وشروطه. ولعل في أول أولويات هذه المسلمات والقوانين والأعراف والشروط، الانخراط في مشروع تسوية ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط. ومن المؤكد أن سورية الناهضة من بين الأنقاض بمساعدة المجتمعين الدولي والإقليمي ورعايتهما، والتي ستكون معتمدة على مساهماتهما في إعادة الإعمار والتوطين وغير ذلك، لن تكون قادرة على العودة إلى سياسة مستقلة عن هذا الدور الدولي والإقليمي ومتمردة عليه، بغض النظر عمن سيبقى أو ينسحب أو يظهر من جديد في مدارج المسؤولية فيها. مثلها في ذلك مثل العراق المدمر وليبيا الممزقة واليمن الرازح تحت نيران القصف الجوي والبحري والبري لما يسمى بـ«التحالف العربي»!

وهنا جدير جدا بالملاحظة أن هذه الدول العربية الأربع يجمعها قاسم مشترك واحد، على اختلاف أنظمتها السابقة للأحداث وسياساتها، هو عداؤها للكيان الصهيوني وعدم انخراطها في ما يعرف بالتسوية السياسية لأزمة المنطقة!

أما متى ستخرج أرانب التسوية من قبعات اللاعبين في فيينا أو جنيف فهو مسألة توقيت مناسب، لأنه سيكون مرتبطاً بنهاية الاحتفال، احتفال الدماء مع الأسف!

* كاتب سوري

إسرائيل كانت حاضرة في الاجتماع من خلال أصدقائها الكثر بين أطرافه (أ ف ب)

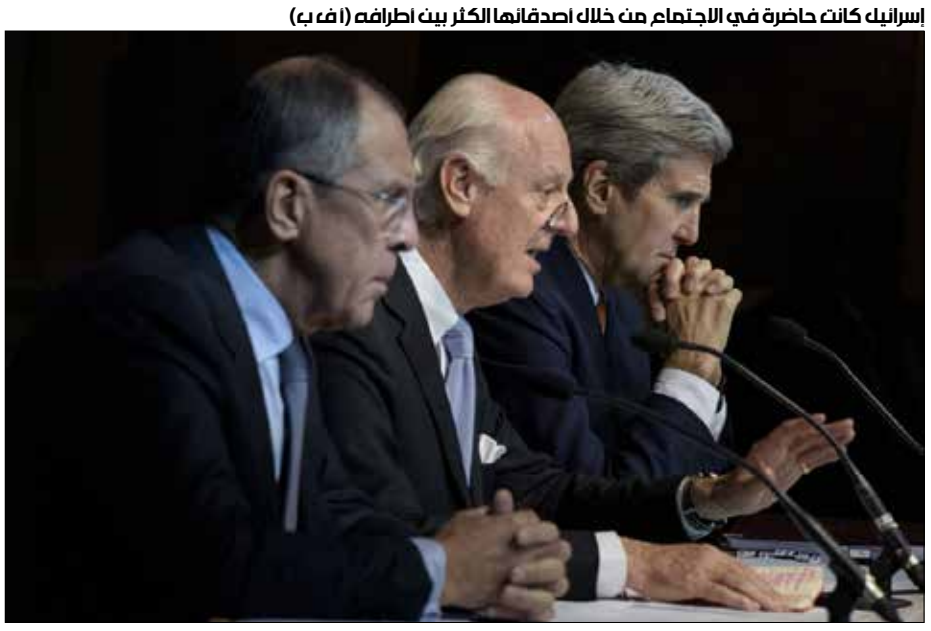

تحقيق

خلافاً لما هو الحال في مدن الساحل السوري، فإنّ الحضور الروسي لا يكادُ يكون ملحوظاً في تفاصيل حياة سكّان العاصمة دمشق. هموم الناس ما زالت موزّعة بين الهاجس الاقتصادي، والإجراءات الأمنيّة، ومخاوف القذائف الواردة من مناطق المسلّحين المجاورة، وعلى رأسها مناطق سيطرة «جيش الإسلام»

الحياة اليوميّة في دمشق:
زهران علّوش «أقوى» من بوتين!

سجن «جيش الاسلام» نساء داخل أقفاص حديدية في دوما (أ ف ب)

دمشق ـ **صهيب عنجريني**

لا يختلفُ اثنان على أن الحضور الروسي في سوريا هو حدث الساعة عسكريّاً، وسياسيّاً (حيث مثّل بوابةً إلى فيينا). وهو كذلك اجتماعيّاً في بعض المناطق السوريّة، وفي مقدّمها مدن الساحل. لكنّ الأمر مختلفٌ هُنا في دمشق، أقلّه حتّى الآن. أمرٌ ينسجمُ مع واقع تعيشه العاصمة في العام الأخير من الحرب: ابتعد الناسُ تدريجيّاً عن مواكبة أنباء المعارك، وانهمكوا في محاولة التعايش مع آثارها. وبات الحديث عن التفاصيل الميدانيّة للمعارك حكراً على مجالس بعينِها. النقاش مع مجموعة شبّان جامعيين من مختلف المشارب يفتح الباب أمام جدلٍ لا نهائيّ حول النتائج المتوقّعة للحضور الروسي، وفيما يتّفق الجميع على أنّه «يقوّي موقف الجيش السوري في هذه المرحلة»، يتخوّف بعضهم من «ردود فعل المعسكر الآخر في المرحلة المقبلة وما يُمكن أن تحمله من تصعيد، سيّما في ظلّ نتائج الإنتخابات التركيّة الأخيرة». المفارقةُ أنّ الاسمَ الذي يحضرُ على الألسن أكثر من اسم الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، هو اسم زهران علّوش (زعيم «جيش الإسلام»).

الشارعُ في وادٍ آخر

في المقابل، يبدو السواد الأعظم مشغولاً بالهموم المعيشيّة. الواقعان الاقتصادي والخدمي هما نجما المرحلة. في إجابات معظم من نسألهم عن رأيهم في آخر التطورات تحضرُ ذكرى أيّام عيد الأضحى التي لم ينقطع خلالَها التيّار الكهربائي بوصفها حالةً نموذجيّة يمكن تصنيفها «أفضل أيام دمشق منذ سنوات طويلة». ورغم دخولهم على خط العمليات العسكريّة بقوّة، غير أنّ الروس لم يدخلوا في تفاصيل الحياة اليوميّة الدمشقيّة بعد. ربّما كانت الأسباب مفهومة: العاصمة ليست أهمّ التمركزاتِ العسكريّة الروسيّة. «السوخوي» لم تغازل معاقل «جيش الإسلام» في الغوطة سوى عبر استهدافات موضعيّة محدودة، لم تؤثر في قدرة قذائفه على استهداف أحياء دمشق في أي لحظة. الضبّاط والخبراء الحاضرون بصورة يوميّة في رئاسة الأركان ونادي الضبّاط وبعض المباني العسكريّة والأمنيّة الأخرى بعيدون عن الأنظار، وخاصّة أن دمشق كبيرة ومقطّعة الأوصال بصورة تجعلُ حياة كثير من أبنائها موزّعة في دائرةٍ جغرافيّة واحدة. «من شهرين ما طلعت برّا جرمانا»، يقول أبو علي، الذي يعملُ ويسكن مدينة محسوبةً تنظيميّاً على الريف، لكنّها أشبه بضاحية تُمثّل امتداداً لدمشق. «سمعتُ أنّ بعضهم يسهر في (المطعم الفلاني، وسط دمشق) بس ما شفت. الله وكيلك من ست شهور ما دخلت مطعم»، يقول أحد تجّار البزورية لـ«الأخبار». على مشارف سوق الحميديّة يلفت نظرنا رجلان بملابس مدنيّة وملامحَ لا تخطئها العين، يرافقهما ثالثٌ يبدو دليلا في جولةٍ داخل السوق العتيق. بين اللّغتين الروسيّة والانكليزيّة يتبادل الثلاثةُ حديثاً يشي بأنّ الأشقرين صحافيّان. يعتذر الرجلان عن عدم الخوض معنا في أي حديث، وبابتسامةٍ مُتكلّفة وحازمة يتولّى مرافقُهما مهمّة وضع حدٍّ لمحاولاتنا. أمّا صاحبُ محلّ التحف الذي غادروه للتو، فيجيبُ عن أسئلتنا بجملة مُتحسّرة: «ما اشترو شي»، ويستفيض بعدَها في حديثٍ طويل عن الرّكود الذي تعانيه مهنتُه.

ممنوع التصوير!

ثمّة تغيّرات واضحةٌ في الملامحة العامة لبعض أحياء دمشق القديمة، خاصّة أشهرها: باب توما. جولة طويلةٌ في الحي العريق، وأحاديث مستفيضةٌ مع عدد من سكّانه وروّاد مطاعمه ستكونُ كفيلةً بالوقوف على تغيّرات في هويّة المكان. «هاجرَ كثيرٌ من سكّان شارعنا، بدأ الأمر في شكل هجرات فرديّة، وسرعانَ ما هاجرت عائلات بأكملها»، يقول أبو فادي. معظم المطاعم والمقاهي ما زال قادراً على استقطاب الرّوّاد، ويحرصُ بعضها على تقديم برامج فنيّة في أيّام محدّدة من الأسبوع. عناصر اللجان الشعبيّة يحافظونَ على حضورهم في مفاصل الحي، شأنهم شأنَ أناشيد باسم الكربلائي، وغيره. معظم الحواجز لا تقوم بوظيفة واضحة مثل عمليات التفتيش مثلاً. قرب «حمّام البكري» الشهير تهمّ مجموعة فتيات بالتقاط الصور فيسارع أحد العناصر لإخبارهنّ بأنّ «التصوير ممنوع». تردّ إحداهنّ: «حتّى لو صورتنا إنت؟»، لينتهي الأمر بالتقاط العنصر صورةً للفتيات شريطة أن يظهر خلفهنّ جدارٌ فحسب. بعدَها يجيب العنصر على استفسارنا بالقول: «التصوير ممنوع إذا كانت الصورة تُظهر الشارع. ومسموحٌ إذا كانت أمام جدار».

وسط دمشق ما زال مزدحماً

في وسط العاصمة ما زال الازدحام سيّد الموقف. ازدحامٌ لا يقتصر على وسائل المواصلات فحسب بل يتعدّاه إلى العنصر البشري، وحركة البيع والشراء على «البسطات» قرب جسر الثورة. فنادق المرجة مكتظّة بروّادها، والحمامُ يواصلُ الرفرفة في الساحة التي شهدَت قبل تسعة وتسعين عاماً إعدام جمال باشا السفّاح نخبةً من المثقفين والسياسيين العرب. أمّا أكبر التجمّعات البشريّة فتُمكن معاينتُها يوميّاً أمام شركات الحوالات الواردة من خارج سوريا، حيثُ يكتظّ الناس في انتظار يستغرقُ ساعات طويلة بغية قبض مبالغ قد لا تتجاوز الـ100 دولار.

فوت وسكّر الحاجز وراك

بات حي ركن الدين واحداً من أكثر أحياء العاصمة اكتظاظاً. وهو بالنسبة إلى وسط العاصمة أقربُ الأحياء التي يسهُل الحصول على موافقة أمنيّة للسكن فيها. ولهذا السّبب لن يكون مستغرباً أن يقارب أسعار الإيجارات فيه نظيرتها في أحياء «فخمة» مثل المالكي، والشعلان وسواهما. ورغم سهولة الحصول على الموافقات، لكنّ الإجراءات الأمنيّة داخل الحي مشدّدة. وعلاوةً على تكرار المداهمات الأمنيّة بين فترة وأخرى بات من المعتاد أن يقوم عناصر حاجز «ساحة شمدين» (الواصل بين وسط العاصمة وحي ركن الدين) بإغلاقه يوميّاً في تمام الساعة الثانية عشرة ليلاً. واعتاد أصحابُ السّيارات على وجوب العودة إلى منازلهم قبل منتصف الليل، إلّا إذا رغبوا في ركنِ سياراتهم على أطراف الحي ودخوله سيراً على الأقدام. وسيبدو طبيعيّاً أن يعتذر معظم سائقي الأجرة عن عدم إقلالك من الحي إلى خارجه متى اقترب موعد الإغلاق «صارت الساعة 11 ونص، ما فيني أطلع. من يومين رجعت مأخّر 5 دقايق وبألف يا ويلاه حتى قدرت فوت»، يقول أحد السائقين لنا. ويضيف ضاحكاً: «قال لي العسكري: سماح هالمرّة، فوت وسكّر الحاجز وراك».

«قول للزمان ارجع يا زمان»

قبل ستّة أعوام، وفي حي الأمين في دمشق القديمة تحوّل أحد البيوت العريقة إلى فندق ساحر، سُمّي «تلسمان» (المرادف الانكليزي لكلمة تعويذة). بعض الصّور التي ما زالت معلّقة على أحد جدران الفندق توثّق زيارة النجمين العالميين أنجلينا جولي وبراد بيت إليه عام 2009. المفارقةُ أنّ جولي زارت دمشق حينها بوصفها سفيرة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبغية «الاطلاع على أحوال اللاجئين العراقيّين في سوريا»، قبلَ أن يتحوّل كثير من السوريين إلى لاجئين تقوم النجمة بزيارتهم في مخيماتهم خارج البلاد. مثل كثير من المنشآت السياحيّة المشابهة تأثّر الفندق خلال سنوات الأزمة. انخفضت أسعار المبيت فيه من مبلغ يتراوح بين 250 و400 دولار لليلة الواحدة، إلى خمسة آلاف ليرة سوريّة (حوالى 15 دولارا)! كما فتح الفندق أبوابه للراغبين في الاستئجار الشهري (من النازحين من المناطق الساخنة) مقابل أجر يراوح بين 80 و120 ألف ليرة (بين 240 و360 دولارا) للشهر الواحد.

مشهد ميداني

الجيش يخسر مدينة مورك... ويتقدم في ريف اللاذقية الشمالي

مزيد من التعثّر تشهده جبهات ريف حماة الشمالي بخسارة الجيش السوري مدينة مورك، بينما أحرز تقدماً مهماً في ريف اللاذقية، ما يساعده في عملياته في سهل الغاب

جبل الفرك يشرف على التلال المطلة على السرمانية في سهل الغاب (أ ف ب)

سائر اسليم

يزداد المشهد الميداني في ريف حماة الشمالي تعقيداً بعد التقدم الذي أحرزته الفصائل الحليفة لـ«جبهة النصرة»، وأبرزها «جند الأقصى»، من خلال السيطرة على مدينة مورك الاستراتيجية والقريبة من طريق حلب ـ دمشق الدولي. كذلك سجّل الجيش تقدماً مهماً في عملياته العسكرية في جبال ريف اللاذقية الشمالي عبر السيطرة على تلال مهمة.

وكثّف تنظيم «جند الأقصى» من هجماته على نقاط الجيش المنتشرة في محيط مدينة مورك شمالي حماة، مستعيناً بمؤازرة من عدة فصائل من «جيش النصر»، بعد فشله خلال الفترة الماضية في تسجيل اختراق يمكّنه من السيطرة على المدينة وحده. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ الهجوم الذي تعرّضت له الحواجز في الساعات الأولى تم استيعابه، إلى أن كثف المسلحون من قصفهم نحو نقاط الجيش حيث سجل سقوط أكثر من 1000 قذيفة وصاروخ خلال 3 ساعات، أجبرت القوات على التراجع إلى محيط المدينة وتعزيز نقطة كتيبة الدبابات، شمال شرق مورك، التي تم الانسحاب منها أيضاً بعد تعرض القوات داخلها لقصف عنيف أجبرهم على الانسحاب باتجاه مدينة صوران. ولم يقلل المصدر من أهمية الخسارة التي تعرض لها الجيش، مشيراً إلى أن مورك تعتبر نقطة ارتكاز لعمليات الجيش على الطريق الدولي، ومنها يتحرك باتجاه خان شيخون جنوبي إدلب وباقي قرى ريف حماة الشمالي. وتمركزت القوات المنسحبة في جسر مورك شرقاً بـ5 كلم عن المدينة وفي حاجز العبود بالمسافة ذاتها، حيث تدور معارك عنيفة في محيط هاتين النقطتين اللتين شهدتا وصول تعزيزات عسكرية للجيش تمهيداً للبدء بهجوم معاكس، يوقف تقدم المسلحين باتجاه صوران.

وأكمل المسلحون تقدمهم عبر شنّ سلسلة هجمات متزامنة على نقاط الجيش في تل سكيك وعطشان والبانة، حيث انسحب الجيش من بلدة البانة القريبة من تل عثمان غرب بلدة كفرنبودة (شمالي حماة)،

> تُعتبر مورك نقطة ارتكاز لعمليات الجيش على الطريق الدولي

ومن تل سكيك بعد تعرضها لقصف كثيف. وتتركز المعارك في محيط بلدتي عطشان وأم حارتين اللتين يحاول المسلحون السيطرة عليهما.

وفي اللاذقية، ثبّت الجيش السوري مواقعه في التلال والنقاط التي سيطر عليها في الريف الشمالي، وقام بتعزيزها بالجنود والآليات متابعاً تقدمه لتوسيع الرقعة الجغرافية التي تؤمن التغطية النارية لعملياته على محوري جب الأحمر وسلمى وغمام في ريف اللاذقية، والسرمانية في سهل الغاب شمالي غربي حماة. وتحدث مصدر ميداني لـ«الأخبار» عن تفاصيل العملية والمحاور التي هاجم منها الجيش تلك النقاط التي وصفها بالمهمة جداً، مشيراً إلى أن الجيش بدأ عمليته من محاور سكرّي وجب الغار والتلال الواقعة تحت سيطرته في محيط جب الأحمر، حيث تمكن تحت غطاء مدفعي وجوي من السيطرة على نقطة جبل الفرك، بالتزامن مع تقدمه غرب سهل الغاب باتجاه خربة جب الزعرور في ريف اللاذقية الشمالي، والتي تمكّن من السيطرة عليها والتثبيت فيها، والتقدم منها باتجاه غرفة زراعة السرمانية التي سيطر عليها أيضاً.

كذلك، سيطر الجيش على مفرق أبو ريشة في هجوم شنّه من محور التلال الواقعة تحت سيطرته في محيط جب الأحمر. وحول أهمية تلك النقاط، أشار مصدر ميداني إلى أنّ «جبل الفرك يشرف على التلال المطلة على بلدة السرمانية في سهل الغاب، إضافة إلى إشرافه على بعض التلال المحيطة بجب الأحمر ويشكل طوقاً نارياً للجيش بعد سيطرته على مفرق أبو ريشة، وتمنع الفصائل المسلحة من معاودة الدخول الى قرية جب الأحمر». وأفاد المصدر بأن العملية العسكرية للجيش مستمرة لإسقاط بلدة السرمانية في سهل الغاب نارياً قبل أن يبدأ التقدم البري.

وعلى المحور الآخر في ريف اللاذقية، لا تزال عمليات الجيش مستمرة داخل ضاحية سلمى التي نجح في تثبيت مواقعه في الكتل التي سيطر عليها، مشيراً إلى أن إسقاط ضاحية سلمى بالكامل يحتاج إلى السيطرة على تلال كفردلبة وكتف الغدر وكتف الغنمة التي تساند المسلحين في تأمين الغطاء الناري بكثافة وتعرقل تقدم الجيش.

الليرة تتحسن بعد موجة «قلق»: الكابوس لا يزال قائماً

دمشق ـ **الأخبار**

مدعومة بتدخل مباشر من المصرف المركزي، عاودت الليرة السورية أمس لتستعيد بعضاً مما فقدته خلال الأيام القليلة الماضية مقابل الدولار الأميركي. وبرغم الشكوك التي تحيط بإمكانية تثبيت الليرة لسعر صرفها الذي سجّلته قبل موجة الخسارة الأخيرة، وذلك بالنظر إلى التجارب السابقة، إلا أنّ المصرف المركزي أعلن استمرار تدخله المباشر في سوق القطع، وبيعه الدولار الأميركي للراغبين بالشراء دون شروط أو سقوف محددة حتى استقرار السوق على سعر «متوازن يمكن الدفاع عنه».

اقتصاديون أكدوا لـ«الأخبار» أن الطلب على الدولار في السوق غير النظامية، والمضاربات التي لا تزال تجري، يمثلان سبباً رئيسياً في انخفاض سعر صرف الليرة، هذا إلى جانب أسباب أخرى مؤقتة مرتبطة ببعض التطورات الميدانية والاقتصادية المحلية، فيما يحمل البعض جزءاً من المسؤولية للإدارة النقدية.

وعليه فإن مواجهة انخفاض سعر الصرف بحسب ما يذكره الاقتصاديون يتطلب إعادة النظر بقنوات تدخل المصرف المركزي لتكون محصورة فقط بالمصارف المحلية المرخصة لتمويل إجازات الاستيراد الموافق عليها، والاحتياجات الأخرى الطارئة للمواطنين، فضلاً عن ملاحقة المضاربين الرئيسين في السوق السوداء.

وشهدت السنوات الأخيرة قفزات مفاجئة في سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، ورغم تدخل المصرف المركزي بائعاً للدولار بأشكال تقليدية وغير تقليدية وبكميات وصفها بـ«الكبيرة»، إلا أنّ ذلك لم يحل لاحقاً دون فرض السوق السوداء لسعره، وهو ما أفقد السوق المحلية استقرارها لجهة أسعار السلع والخدمات التي ارتفعت بنسب مختلفة، وكذلك بالنسبة لتدني القيمة الشرائية لدخل المواطن السوري.

أنقرة تعتزم مهاجمة «داعش» قريباً

قال وزير الخارجية التركي، فريدون سنيرلي أوغلو، إنّ أنقرة تخطط لشن عمليات عسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وأعلن الوزير، خلال مؤتمر صحافي بشأن مستقبل الشرق الأوسط عقد في أربيل: «لدينا خطط لتحرك عسكري ضد داعش في الايام المقبلة».

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو لم تعتبر يوما كل المعارضين للحكومة في سوريا «إرهابيين»، مؤكدة تكثيف الاتصالات مع مختلف جماعات المعارضة السورية بعد لقاء فيينا.

وفي سياق آخر، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، «نتعامل مع طائفة واسعة من جماعات المعارضة السورية»، مشيرة إلى محاولات إجراء اتصالات مع «الجيش السوري الحر».

ولم تستبعد زاخاروفا إجراء «اتصالات ما» مع ممثلين عن «الجيش الحر» في أبوظبي، إلا أنها نفت علمها بشأن إعداد أي «لقاء خاص» على مستوى مسؤولين كبار. من جهته، قال قائد جماعة «فرسان الحق» التابعة لـ«الجيش الحر» إنّهم «يجتمعون (الروس) مع أشخاص سوريين لا يمثلون أحداً ويدّعون أنهم قابلوا ممثلين عن الجيش الحر».

(أ ف ب، رويترز)

تقرير

أسواق حلب تمتلئ: وداعاً للحصار الثاني

حلب ـ **باسل ديوب**

تنفّس أهالي حلب الصعداء بعد فتح طريق خناصر ـ أثريا، شريان المدينة الوحيد نحو المحافظات الأخرى. ومنذ شيوع خبر فتح الطريق، بادرت شركات النقل إلى استئناف رحلاتها، فيما انطلقت عدة قوافل تجارية منها باتجاه المحافظات لتلتقي في خناصر وأثريا بعشرات صهاريج الوقود وشاحنات الخضر والفواكه القادمة إلى المدينة.

وقال مصدر في شرطة مرور حلب، التي تشرف على «كاراج» نقل الركاب: «تم تسيير 35 حافلة إلى المحافظات الأخرى صباح الخميس، وهنالك أعداد أكبر في الأيام القادمة».

وقال ناظم حنطابة، وهو وكيل شركات شحن، لـ«الأخبار»: «لدينا بريد وطرود متراكمة منذ أسبوعين، معظمها يتعلق بوثائق رسمية مرسلة إلى العاصمة أو خارج القطر، وتتوقف عليها مصالح مختلفة للناس، سارعنا إلى شحنها فوراً لثقتنا بأن الطريق آمن تماماً».

> سارع المئات إلى ركن سياراتهم في طوابير قرب المحطات

في سوق الهال المؤقت في الحمدانية، كادت سيارات الشحن الصغيرة تغلق الشوارع بالقرب من السوق الذي كان على موعد مع عشرات الشاحنات المتوسطة والكبيرة التي حملت أطناناً من السلع الغذائية التي فقدت من الأسواق. بعض التجار سارعوا إلى إيصال شحناتهم للاستفادة من أعلى سعر قبل إغراق الأسواق في حلب بالسلع المفقودة، الأمر الذي سيجعل الأرباح تعود إلى معدلاتها الطبيعية.

«السوق بحاجة إلى كميات كبيرة والأرباح ممتازة»، يقول وفيق نيربي الذي يستعد للعودة إلى حماة لإحضار كمية جديدة من بيض المائدة. ويضيف: «السوق عرض وطلب، سمعت أن سعر صحن البيض في المتاجر 1700 ليرة، ولكن نحن سلمنا للتاجر بنصف السعر. يجب أن تهبط الأسعار فوراً». انعكاس ذلك كان سريعاً على المعروضات والأسعار على حدّ سواء في ساعات بعد الظهر. بات يمكن رؤية البيض ولحم الفروج والفواكه والخضر، ما جعل سوق الجميلية يبدو كأنه عشية عيد من الأعياد.

حركة السير التي تقلصت جداً لغاية يوم الأربعاء تنشطت، فيما سارع مئات السائقين إلى ركن سياراتهم في طوابير قرب محطات الوقود بانتظار ملء خزاناتها.

من جهته، قال مصدر في «الشركة السورية لتخزين وتوزيع المشتقات البترولية» إنّ أسطول «الصهاريج التابع والمتعاقد مع الشركة لن يتوقف يوم العطلة، وسيجري تعويض المستهلك من مخزون المحافظة وتزويد المحطات ومختلف جهات الاستجرار بحاجتها من الوقود».

وحدها صهاريج الغاز غابت عن المشهد بسبب تعطّل معمل الغاز في الراموسة، لكنّ خمسة آلاف أسطوانة غاز ستصل يومياً إلى المدينة ريثما يتم إصلاح المعمل، وفق مصدر في المحافظة.

يمكن ملاحظة الانفراج على السوريين في حلب، الذين ينهال عليهم يومياً ما لا يقل عن عشرين قذيفة. لكن سؤالهم الراهن، ماذا تُعدّ الحكومة لاحتمال قطع الطريق مجدداً؟

المواطن سامر عنتبلي يرى أنّ التقصير سمة ملازمة للأداء الحكومي: «لم يتم بناء خزانات وقود استراتيجية بديلة، ولا تخزين كميات كبيرة من القمح أو الطحين، حتى حفر الآبار وتجهيزها لم يرقَ إلى مستوى المسؤولية». بدورها، رأت سناء علو أنّ الجهات المعنية في المحافظة تتصرف كأنه لا يوجد حرب ولا يوجد حصار أو احتمال حصار.

على الغلاف

جنوب اليمن: عودة إلى الانفصال

إعادة تشغيل معبر «سناح» بين الشمال والجنوب... بموافقة هادي وبحاح

تمضي بعض أجنحة «الحراك الجنوبي» في محاولة تنفيذ أجندتها الخاصة المتمحورة حول تحقيق «حلم الانفصال»، مستغلةً الفوضى العسكرية والسياسية المنتشرة في البلاد بفعل استمرار العدوان. ما تجسّد أخيراً في إعادة تشغيل المعبر الحدودي بين الشمال والجنوب في الضالع، بموافقة عبد ربه منصور هادي وحكومته

الحراك الجنوبي المسلح صاحب فكرة نصب اول نقطة حدودية (ارشيف)

الضالع ـ **جمال الغراب**

لم يعد السعي إلى فصل جنوب اليمن عن شماله، يُناقش في أروقة الغرف المغلقة أو يمارس بسرّية مثلما كان يجري سابقاً. منذ سيطرة «المقاومة الجنوبية» على محافظة الضالع، انتقلت إجراءات الانفصال إلى أرض الواقع وبدعم من السلطات المحلية في المحافظة، وبإشراف الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي وحكومة خالد بحاح، كما أن زيارة واحدة للمحافظات الجنوبية من الشمال، كافية لتؤكد ذلك، إذ بات المواطن اليمني مضطرا إلى العبور بأول نقطة حدودية في منطقة سناح في محافظة الضالع الجنوبية والمحاذية لمحافظة إب الشمالية.

وتفيد مصادر بأنه أثناء نصب أول نقطة على الحدود الفاصلة بين الجنوب والشمال في اليوم الرابع من سيطرة «المقاومة» على الضالع، وصل الخبر إلى هادي الذي أيّد هذا العمل. وبحسب مصادر خاصة، طلب من المحافظ الجديد في الضالع، ترك «الحراك الجنوبي» يمارس «ما يراه يتناسب مع طموحاته التي ضحى وقدم عشرات الشهداء من أجلها».

خطوة في طريق «فك الارتباط»

سعت «الأخبار» إلى إجراء استطلاع لمعرفة من يقف وراء هذا العمل، وأي جهات تقوم به وتشرف عليه، وما هي ردود الفعل عليه. يرى الناشط الجنوبي، وليد الخطيب، أن «الحراك الجنوبي المسلّح والمقاوم الذي يؤمن بالكفاح هو صاحب فكرة نصب أول نقطة بين حدود الجنوب والشمال في سناح، لأن قضية تقرير المصير هدف سامي بالنسبة إليه»، في إشارةٍ منه إلى أنصار الرئيس الجنوبي السابق، علي سالم البيض. وأضاف: «نحن حينما قاتلنا قوات الرئيس السابق صالح، وجماعة الحوثي، ليس حباً بهادي أو بحكومته، بل من أجل التحرير وتقرير حق المصير، وفك الارتباط عن الشمال، ومستعدون للموت على أن يعود أي شمالي الى أرض الجنوب باسم الوحدة».

> **يمنح المعبر تصريح دخول إلى «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» للشماليين**

وتتكوّن محافظة الضالع من تسع مديريات، خمس منها تقع في الحدود الجنوبية بناءً على خريطة ما قبل عام 1990، وهي تشمل كلاً من الضالع، الحصين، الشعيب، جحاف والأزارق، وبقية المديريات الأربع وهي جبن، الحشا، قعطبة ودمت، وهي مديريات تابعة للشمال أُضيفت إلى محافظة الضالع قبل سنوات. وبناءً عليه، فقد أعادت «المقاومة الجنوبية» بكل فصائلها، بما فيها المقاومة السلفية، نصب نقطة فاصلة بين الجنوب والشمال، وفتح معبر حدودي في مديرية «سناح» في الضالع جنوب اليمن، تدشيناً لإعلان «فك الارتباط» بعد تحرير بقية المحافظات الجنوبية من القوات الشمالية، مهما كانت موالية لصالح أو لـ «أنصار الله» أو لهادي، وذلك في ظلّ إجماع شعبي كبير وموافقة كل شرائح المجتمع في مدينة الضالع وبموافقة السلطة المحلية.

وأشار الخطيب إلى إن هذا المعبر يمارس عمله بصورة يومية منذ افتتاحه، حيث بات يُصدر أذونات وتصاريح لمرور الشاحنات التجارية وأخرى لنقل الركاب بين شمال اليمن وجنوبه، كما يمنع التهريب من الشمال إلى الجنوب.

من جهته، أوضح الناشط الجنوبي أحمد شلبي، أن المعبر الحدودي يمنح أوراقا بيضاء تحوي تصاريح دخول تشبه في شكلها فواتير القبض والصرف، وتتضمن عبارة: «إن حامل هذه الورقة يعفى من التفتيش وذلك نتيجة خضوعه لتفتيش كامل في أول نقطة حدودية»، وتحمل ختم «الحراك» وتوقيعه، ذلك اذا كان الآتي إلى الضالع جنوبياً. أما إن كان شمالياً، فيُمنح تصريح دخول إلى أراضي ما سماها «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» (اسم دولة الجنوب قبل الوحدة عام 1990)، «وتحدد له مدة الإقامة بحسب نوعية الغرض أو الزيارة التي جاء من أجلها»، يقول الخطيب الذي يؤكد أن هذه التصاريح «لا نمنحها لجميع الشماليين بل نمنحها فقط لرجال الأعمال، ولكل ما يتصل بالأعمال التجارية».

وفي رده على سؤال عن وجود أي جهة في الجنوب تعارض هذا الأجراء، قال الخطيب إن جميع أبناء الجنوب «متفقون على أن لديهم قضية تتمثل بتحرير الأرض حتى نيل الاستقلال الكامل»، مضيفاً أن «هذا ما دفعهم إلى القتال في الفترة السابقة لذلك لا يوجد من يعارض ذلك، باستثناء بعض الشخصيات المحسوبة على بعض التيارات الإسلامية المتخوفة من عودة النظام الاشتراكي، التي استنكرت هذا الإجراء، لكن صوت أبناء الجنوب القوي، وإجماعهم على نيل حريتهم ومواجهة من يعارض ذلك بقوة، جعلا من هذه الشخصيات تتوارى عن الأنظار، ولم نعد نسمعها أبداً».

عراقيل تواجه المعبر

وعن الخلافات العريضة والتوترات التي صاحبت إنشاء المعبر ومحاولة كل طرف تحمل مسؤولية الإشراف عليه، كشفت مصادر خاصة في «المقاومة الجنوبية» لـ «الأخبار» أن خلافات عصفت بين فصائل «الحراك الجنوبي» من جهة، و«المقاومة الشعبية» من جهة أخرى، على خلفية النقاط الأمنية التي ينبغي وجودها على خط «قعطبة – الضالع»، حيث يحاول كل طرف أن يكون هو المسيطر على هذا الجانب، في ظلّ رفض فصائل «الإصلاح» دمج عناصر بقية الفصائل في النقاط التي نصبت على الخط.

وأوضحت المصادر أن هذه الخلافات دفعت كل طرف إلى إقامة نقاط أمنية له بعيدة عن نقاط الطرف الأخر، وصل عددها إلى أكثر من 45 نقطة في مدينة الضالع عاصمة المحافظة، موزعةً بين فصائل «المقاومة» من «الحراك» وسلفيين ومن حزب «الإصلاح» وأخرى تابعة لشخصيات قبلية، بل إن بعض المناطق كانت تنصب نقاطا خاصة بها، الأمر الذي سبب إعاقة للعمل الأمني، وقاد كثيرا من قادة «المقاومة» إلى تهديد قادة في فصائل «المقاومة» الأخرى، ما هدد بفشل عمل المعبر الحدودي الذي يشرف عليه عناصر «الحراك الجنوبي» المسلح، ولا سيما أن بعض النقاط ترفض التعامل بالتصاريح والأذونات التي تصدر من معبر سناح الحدودي بسبب خلافات مع «الحراك».

وعن حل هذه الإشكاليات، يقول القيادي في «المقاومة» الشيخ طاهر مسعد العقلة، إن هناك شبه اتفاق بين قادة فصائل «المقاومة»، على رفع النقاط التي وصلت إلى أكثر من 45 نقطة، على أن تأتي مكانها نقاط محددة لا تتجاوز الخمس نقاط، يكون فيها عناصر من جميع الفصائل.

وأكد الشيخ العقلة أن هذا الاتفاق يناقَش برعاية محافظة الضالع وقادة «المقاومة»، وأن هنالك تفهما لحل هذه المشاكل، ولا سيما أن العديد من الأسر والشخصيات الاجتماعية الجنوبية تعرضت لإهانات بالغة في تلك النقاط.

إشراف رسمي على المعبر

وعلمت «الأخبار» أن شخصيات كبيرة مسؤولة في الدولة، تحاول أيضاً تزعم عمل المعبر، ومن أبرزها مدير إدارة أمن المحافظة الذي كلّفه المحافظ العقيد عبيد محمد، والذي كان قائداً على نقطة دار سعد سابقاً، إضافة إلى بكيل السيلة، وهو أحد أبرز قادة «المقاومة الشعبية الجنوبية» في الضالع، وطاهر مسعد شقيق محمد العقلة وهو تابع لـ «المقاومة الجنوبية» المؤيدة لخالد مسعد صلاح الشنفرة رفيق القيادي الجنوبي حسن باعوم.

ورغم الانقسامات والخلافات بين هذه الفصائل، تؤكد جميع المعلومات أن حق تقرير المصير وفك الارتباط عن الشمال أهداف يؤمن بها الجميع، فيما تبقى السلطة المحلية المتمثلة بالمحافظ مستجيبة لهذه الإرادة باعتبارها إرادة شعبية يستحيل تجاوزها.

توتر في المنطقة «الحدودية»

وتسود حالة من التوتر في المنطقة

الإمارات تستبدل قواتها في اليمن بدفعة ثانية

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، يوم أمس، أنها استبدلت قواتها الموجودة في اليمن بقوات جديدة. وجاء في بيان للقيادة نشرته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، أن «الدفعة الثانية من القوات المسلحة تسلمت مهماتها في اليمن ضمن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية». وذكرت القيادة العامة للقوات المسلحة، أن «عملية تبديل القوات جرت بنجاح وفق استراتيجية ممنهجة وأدق المعايير العسكرية»، موضحةً «أن الدفعة الأولى المستبدلة ستصل الى أرض البلاد خلال الأيام القليلة المقبلة حيث سيكون هناك استقبال رسمي وشعبي لأفرادها».

وكانت أبو ظبي، قد أعلنت الإثنين الماضي، تهيئة دفعة جديدة من قواتها المسلحة، لتحل محل الدفعة الأولى المشاركة ضمن قوات التحالف في اليمن، كما كشفت في وقت سابق، أنها تشارك بـ 30 مقاتلة، كثاني أكبر قوة جوية في التحالف الذي تقوده السعودية، بعد الأخيرة التي تشارك بـ 100 مقاتلة، فيما لم تعلن عدد قواتها البرية المشاركة.

(الأناضول)

الجيش و«اللجان الشعبية» يدخلون الربوعة في عسير السعودية

عاد وفد «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، يوم أمس، إلى صنعاء آتيا من سلطنة عمان، بهدف «إطلاع القيادات على مجريات المشاورات التي جرت في سلطنة عمان»، وذلك على مسافة أقل من أسبوعين من انعقاد محادثات موسّعة لحلّ الأزمة اليمنية.
حتى ذلك الحين، يبدو أن الميدان سيظلّ مشتعلاً، حيث أن العمليات العسكرية تشهد تطوراً ملحوظاً على الداخل وخلف الحدود اليمنية ـ السعودية.
ووزع «الإعلام الحربي» صوراً ومشاهد لعملية اقتحام الجيش و«اللجان الشعبية» مدينة الربوعة (تبعد 200 كلم عن مدينة أبها السعودية) في محافظة عسير السعودية أول من أمس.
وعرضت المشاهد لقطات لحرائق كبيرة وانفجارات في أكثر من مكان في المدينة الحدودية. وأكد مصدر في «الاعلام الحربي» لـ «الأخبار» (علي جاحز) أن اقتحام الربوعة يأتي في سياق خطوات تصعيدية استراتيجية ستستمر وستليها عمليات مشابهة في أكثر من جبهة وراء الحدود.
وتأتي العملية بالتزامن مع عودة الجيش و«اللجان الشعبية» إلى فتح جبهات في الجنوب سواء في شبوة حيث جرت السيطرة على مواقع المترب، أو في الضالع حيث جرت السيطرة على مديرية دمت بصورة شبه كامل.
وفي تعز، تابع الجيش و«اللجان الشعبية» تقدمهم، حيث سيطروا على جبهة كلابة بعد طرد عناصر حزب «الاصلاح» و«القاعدة» من المباني التي كانوا يتخذونها معقلاً لهم. كذلك، تمكن الجيش اليمني، يوم أمس، من إسقاط طائرة حربية تابعة للتحالف في مديرية بلاد الروس التابعة لمحافظة صنعاء.
وفي الجبهة الحدودية أيضاً، قتل وجرح عدد من الجنود السعوديين خلال قصف مدفعي للجيش و«اللجان الشعبية» استهدف تجمعاً للجيش السعودي في قرية المعنق في جيزان، حيث استهدفت القوات اليمنية أيضاً موقع القرن العسكري. وفي نجران، استهدفت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش و«اللجان الشعبية» موقعي نهوقة وخباش العسكريين.
من جهة أخرى، في خطوةٍ هي الاولى التي تكسر الحصار الجوّي على اليمن، وصلت طائرتا مساعدات روسيتان إلى مطار صنعاء الدولي، يوم أمس، لم تنجوَا من العرقلة والتضييق على حركتهما على يد دول «التحالف».
وشملت الطائرتان مساعدات إنسانية للشعب اليمني تتضمن مواد غذائية وإغاثية مختلفة، وفقاً للقائم بأعمال سفارة روسيا لدى اليمن اندريه تشرنوفل، الذي أكد أن بلاده تتابع الأحداث في اليمن وتبذل جهوداً لحل الأزمة اليمنية سلمياً من خلال دعم جهود المبعوث الدولي لليمن إسماعيل ولد الشيخ. ولفت تشرنوفيل في حديث مع وكالة أنباء «سبأ» إلى أن الحل في اليمن «لن يكون إلا سلمياً»، مؤكداً دعم بلاده للشعب اليمني وخياراته.

> منعت دول «التحالف» الطائرتين الروسيتين من مغادرة مطار صنعاء

ومنعت دول «التحالف» الطائرتان، فضلاً عن طائرة مساعدات عمانية من الإقلاع ومغادرة المطار، بحجة «وصولها مباشرة من دون الخضوع للتفتيش من قبل التحالف»، الذي يجري عادةً في جيبوتي بإشراف الأمم المتحدة. وقال مصدر ملاحي في مطار صنعاء لوكالة «سبوتنيك» إن قوات «التحالف» اشترطت على الطائرات المرور عبر مطار بيشة السعودي والخضوع للتفتيش، الأمر الذي رفضه الطيارون. ولفت المصدر إلى أن عدداً من الرعايا الروس لا يزالون موجودين على أرض مطار صنعاء الدولي.
من جهة أخرى، أكد نائب مدير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين محمد سعد حرمل، أن المساعدات الروسية (20 طن)، «سيجري توزيعها على النازحين بحسب الاحتياج في مختلف محافظات الجمهورية»، مشيراً إلى أن هذه الكمية «بسيطة مقارنة بعدد النازحين الذين يصل عددهم أكثر من اثنين مليون نازح جراء العدوان».

الواقعة بين المحافظات الشمالية والجنوبية، بسبب الصعوبة البالغة التي أصبح يعانيها القاطنون على «الحدود»، حيث أثرت فيهم سلباً في الجانب الاجتماعي والاقتصادي، الطبي، وكذلك التعليمي.
عن هذا الجانب، يتحدث شادي القعطبي (طالب جامعي من أبناء المديريات الشمالية)، قائلاً إنه بعد عملية الفصل جرى منع مئات الطلاب الشماليين، من دخول الأراضي الجنوبية، ما سبب حرماناً مواصلة الدراسة الجامعية، «وهذا لا شك سيقتل مستقبلنا ويشعرنا بالضياع اذا استمرت الأوضاع على هذا الحال»، مطالباً هادي وكل الجهات المعنية بسرعة التحرك، من أجل وضع حلول عاجلة للطلاب.
من جهته، برر محافظ الضالع فضل الجعدي هذا الإجراء بأنه «إرادة شعبية يستحيل الوقوف أمامها»، مطالباً الشخصيات الاجتماعية الشمالية بالتواصل مع هادي لكونه الوحيد الذي يمتلك حل مثل هذه القضايا. هذا الموقف قوبل برضى في أوساط «المقاومة الجنوبية»، حيث عبر أحد زعماء الجماعة المسلحة، عيدروس الزبيدي وشلال شايع، عن «ارتياحهم» من هذا الفصل.
إلى ذلك، وفيما لم يصدر حتى اللحظة أي تصريح حكومي بصورة رسمية، يوضح الموقف من الاجراءات الجديدة رغم علم الرئيس هادي ونائبه بحاح بها، أثارت الخطوة الانفصالية استياءً كبيراً في الأوساط الشمالية التي اتهمت هادي بالسعي إلى تفكيك البلد وتجزئته.

العراق

العبادي يسعى إلى تحصين موقعه... برلمانيّاً

يحاول حيدر العبادي تحصين موقعه وسلطته، بكافة الطرق المتاحة، الأمر الذي دفعه إلى الاجتماع بـ«اتحاد القوى العراقية» سعياً للتحالف معها في وجه الضغوط التي يواجهها، إلا أن «اتحاد القوى» وضع سبعة شروط للدخول في تحالف مع العبادي وكتلتي «المواطن» و«الأحرار»

مع تصاعد الانتقادات التي تواجه حيدر العبادي من داخل ائتلاف «دولة القانون» الذي ينتمي إليه، ونواب مقرّبين من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، يحاول رئيس الحكومة العراقية تأليف تحالف سياسي يجمع «اتحاد القوى» بالمجلس الأعلى وكتلة «الأحرار» وأطراف من «دولة القانون».
وبحسب ما نقل «المدى» عن النائب محمد الكربولي، فقد قدّم «اتحاد القوى العراقية»، قائمة من سبعة مطالب كشرط للموافقة على الجبهة السياسية، التي دعا العبادي إلى تشكيلها لضمان «غطاء برلماني» لإصلاحاته التي تعثرت أخيراً. واتفق العبادي مع «اتحاد القوى» على تأليف لجنة مشتركة تتولى متابعة تنفيذ الشروط والبدء برسم إطار التحالف الجديد.
ويأتي الاجتماع بين الأطراف المذكورة، بعد ساعات قليلة على إعلان مجلس النواب أن الحكومة لا تملك صلاحية تطبيق بعض بنود خطة الإصلاحات التي أعلنها العبادي، لكون العديد من هذه البنود تحتاج إلى قوانين من السلطة التشريعية.
وبحسب عضو «اتحاد القوى العراقية» محمد الكربولي، «فقد اجتمع نواب وخمسة وزراء ستّة مع رئيس مجلس الوزراء، بحضور ممثلين عن التيار الصدري والمجلس الأعلى وكتلة بدر والفضيلة وعلي العلاق وعلي الأديب»، في غياب ممثلين عن جناح رئيس الحكومة السابق نوري المالكي، الذي يتزعم حزب «الدعوة»، الذي ينتمي إليه العبادي.
وقال الكربولي إن «الكتلة السنية قدمت، في الاجتماع، ورقة تتضمن سبع توصيات إلى رئيس مجلس الوزراء وتحدثت عن ضرورة تقديم الإغاثة للنازحين مالياً، وإعادة النازحين إلى جرف الصخر وديالى وصلاح الدين وحزام بغداد». وأضاف أن «من ضمن بنود هذه الورقة أيضاً، إشراك أبناء العشائر السنية في الحشد الشعبي والالتزام بالنسبة المتفق عليها وهي 50 ألف مقاتل للمكون السني من مجموع الـ120 ألفاً»، مشيراً إلى أن «التمثيل السني في الحشد يصل إلى 13 ألف عنصر فقط». ولفت الكربولي إلى أن «من ضمن التوصيات التي سلّمت إلى العبادي، الافراج عن الأبرياء ممن لم تثبت إدانتهم، وكذلك مراعاة التوازن في توزيع الدرجات الخاصة، وكذلك فتح ممر جسر بزيبز أمام النازحين».
وكان رئيس الوزراء العراقي قد أصدر، الأربعاء، قراراً يقضي بفتح معبر بزيبز الذي يربط الأنبار بالعاصمة بغداد، واتخذه النازحون مخيماً مؤقتاً لهم بانتظار السماح لهم بدخول العاصمة.
وأضاف الكربولي أن «العبادي طرح، بعد تسلمه ورقتنا، تأليف جبهة سياسية متكونة من اتحاد القوى وتشكيلاتها وأطراف من التحالف الوطني وجزء من دولة القانون، من أجل تبنّي موقف سياسي داعم للحكومة داخل البرلمان وخارجه».
ولفت إلى أن «اتحاد القوى طلب من العبادي الاستجابة لجميع هذه النقاط مقابل الدخول في هذه الجبهة»، مشيراً إلى أن «الجانبين اتفقا على تأليف لجنة مكونة من 8 أعضاء، أربعة لكل من المكون السني والشيعي»، ومتوقعاً أن «تباشر اللجنة أعمالها، بداية الأسبوع المقبل، لتطبيق ورقة اتحاد القوى المتضمنة سبع نقاط قبل التوجه إلى تأليف أيّ جبهة سياسية».
في السياق ذاته، التقى العبادي نائب رئيس الوزراء السابق بهاء الأعرجي.

> أعلن «الحشد الشعبي» أن الأيام المقبلة ستحمل نتيجة حاسمة لتحرير كامل الرمادي

وأفاد بيان صادر عن مكتب الأعرجي، بأن «اللقاء استعرض أهمية العمل على ترسيخ مبادئ المصالحة الوطنية على الصعيدين الاجتماعي والسياسي وضرورة تجاوز أخطاء الماضي، بضمان عدم تكرار مسبباتها التي أدت إلى وقوعها من خلال الترشيد والتقييم الدائم والمستمر للعمل الحكومي على نحو عام».
على المستوى الميداني، أعلن المتحدث باسم «الحشد الشعبي» النائب أحمد الأسدي أن مختلف القطعات العسكرية، بينها قوات «الحشد» قد اقتربت إلى مركز مدينة الرمادي، مؤكداً أن «الأيام المقبلة ستكون فيها نتيجة حاسمة لتحرير كامل الرمادي». وقال «لا نهتم لتغيرات المناخ وسنستمر بخوض المعارك ضد عصابات داعش الإرهابية»، في وقت أعلنت فيه قيادة عمليات الأنبار، توقف معارك تحرير مدينة الرمادي، عازية السبب إلى سوء الأحوال الجوية.
وأكد الأسدي أن موازنة الحكومة لـ«الحشد»، لعام 2016، «غير كافية ولا تفي بمتطلبات قواتنا»، مضيفاً أن «ما رشح لدينا من أن مخصصات الحشد في الموازنة التي جرى تحويلها من مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، ضعيفة ولا تفي بأقل مما نحتاجه».
من ناحية أخرى، رأى الأسدي أن الحكومة العراقية هي المسؤولة الوحيدة عن اتخاذ قرار بشأن التدخل الروسي في العمليات العسكرية ضد تنظيم «داعش» في العراق، فيما أشار إلى أن هناك أطرافاً مساندة داخل البرلمان وأخرى رافضة لهذا التدخل.
ورأى الأسدي أن «الحكومة العراقية مسؤوليتها هي أن توازن بين هذه الطلبات، وأن تقدر المصلحة العراقية العليا، وهي صاحبة القرار بالمشاركة مع مجلس النواب».
في غضون ذلك، قال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي إن «معارك تحرير مدينة الرمادي توقفت بسبب الظروف الجوية وسقوط كميات من الأمطار، منذ منتصف مساء أول من أمس على مناطق الرمادي والأنبار».
وأضاف أن «عشرات العبوات الناسفة والبيوت المفخخة انفجرت بسبب الأمطار والرطوبة»، مشيراً إلى أن «طيران التحالف الدولي مستمر بقصف مواقع داعش، برغم الظروف الجوية».
على خط آخر، أفاد مصدر أمني في محافظة صلاح الدين، بأن القوات الأمنية تمكنت من صد هجوم لتنظيم «داعش» على محيط مطار الصينية شمال تكريت (170 كم شمال بغداد)، فيما أكد مقتل سبعة من عناصر التنظيم وتدمير ثلاث عجلات مفخخة.
(الأخبار)

طرح العبادي تأليف جبهة سياسية داعمة للحكومة (الأناضول)

مصر

السيسي من لندن: علاقتنا بالخليج غير قابلة للانفصام

تأجيل محاكمة مبارك في آخر قضاياه... وغرق الوجه البحري مجدداً

برغم «الاندهاش» المصري من الإجراءات والتصريحات البريطانية المتعلقة بالطائرة الروسية، استفاد عبد الفتاح السيسي من زيارته لعقد مباحثات مهمة، لكن وفده الإعلامي تعرض لاعتداء من أنصار «الإخوان» خلال لقائه مع ديفيد كاميرون

مقابل تظاهرات الإخوانيين نظم مؤيدو السيسي وقفات داعمة له (أ ف ب)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

في زيارة هي الأولى من نوعها، أجرى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مباحثات ثنائية مع رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، في العاصمة البريطانية لندن، على أن يختتم اليوم جولاته التي التقى خلالها عددا كبيرا من المسؤولين البريطانيين بالإضافة إلى نواب في مجلس العموم. ومن المسؤولين الذين التقاهم وزير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية، بالإضافة إلى رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، الذي اعتمد محافظوه مصر كدولة عمليات مؤخراً، وأيضا المدير التنفيذي لشركة «بريتش غاز».

كذلك كان هناك لقاء مع عدد من أعضاء «المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية»، الذين أكد لهم السيسي أن «النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي سيظل أحد المنابع الأساسية لانعدام الاستقرار في المنطقة، لذا يجب تسوية القضية على أساس عادل». وأضاف لهم في شأن آخر: «الشرق الأوسط لن يعود كما كان فقد تعرضت المنطقة منذ سنوات لتطورات سياسية متلاحقة غير قابلة للتراجع، ولها تداعيات ضخمة»، متابعا: «الدولة الوطنية لم تسقط ولكن ستعاد صياغة العقد الاجتماعي. لكن لن تعاد صياغة المنطقة برغم الصعود المتنامي لتيارات عنيفة ومتطرفة تريد أن تفرض رؤيتها الإجرامية مستترة بعباءة الدين الإسلامي وهو منها بريء».

> اعتدى أنصار «الإخوان» على الوفد الإعلامي المرافق للسيسي

القضية الأساسية التي تحدث عنها الرئيس المصري هي «متانة العلاقة التي تربط مصر ودول الخليج»، وهي علاقة «تمتلك طابعاً سياسياً وإستراتيجيا غير قابل للانفصام على أن تكون معطيات تعامل أي أطراف مع الوضع الإستراتيجي القائم بالفعل للإقليم». ولتشجيع الاستثمار في بلاده شدد على التزام القاهرة آليات السوق الحرة وتوفير بيئة مناسبة لمجتمع المال والأعمال «مع تشجيع الاستثمار وتطوير البنية التشريعية للقضاء على البيروقراطية والفساد».

أما في المؤتمر المشترك مع ديفيد كاميرون، فقال السيسي إنه على ثقة بأن التعاون بين مصر وبريطانيا سيحقق المصلحة المشتركة للبلدين، وهذا ما يتيح «لنا في المستقبل القريب تدعيم شراكة تجارية استثمارية واسعة النطاق».

في المقابل، أعرب كاميرون عن أن بلاده مستعدة لمساعدة القاهرة في دعم النمو والتنمية، وخاصة أن بلاده أكبر مستثمر أجنبي في مصر، كما أشار إلى أن مباحثاته مع السيسي ناقشت ملفات أخرى منها القضية السورية ومشكلة اللاجئين، بالإضافة إلى الأوضاع في ليبيا.

وفي الشأن المحلي المصري، بدا كاميرون أكثر وضوحاً حينما قال: «في ما يتعلق بمراجعتنا لنشاطات الإخوان ناقشنا ذلك اليوم، وسينشر في وقت لاحق هذا العام». وأضاف: «أعتقد أنكم سترون، كما ترون بالفعل في بريطانيا، نهجا أكثر صرامة في مواجهة التطرف... التطرف بكافة أشكاله، وضد هؤلاء المتطرفين الذين لا يصلون إلى حد تأييد العنف»، في إشارة إلى المطالبة المصرية بحظر نشاطات الجماعة في الأراضي البريطانية.

وقال كاميرون: «هناك مليون سائح بريطاني يقضون عطلاتهم في شرم الشيخ»، لافتا إلى أن بلاده تعمل مع الجانب المصري لمعرفة ملابسات حادث الطائرة الروسية كي تعود الأمور إلى مسارها الطبيعي في أقرب فرصة ممكنة.

وبينما كان السيسي يحاول حصد ثمار من زيارته، نظم مؤيدوه وقفات داعمة له أمام مقر إقامته في لندن وأمام مقر الحكومة، فيما فرضت أجهزة الأمن إجراءات مشددة على مقر إقامته بعدما استقبله المعارضون بتظاهرات احتجاجية فور وصوله وتنقله. كما تعرض الوفد الإعلامي المصاحب للرئيس لاعتداءات من أنصار «الإخوان المسلمين» خلال وقوفهم أمام مقر الحكومة البريطانية، فيما أوقفت الشرطة شاباً حاول الاعتداء على الإعلامي أحمد موسى خلال ظهوره على الهواء من شوارع لندن.

وقال أحد مرافقي السيسي، لـ«الأخبار»، إن إجراءات الأمن التي اتخذتها السلطات البريطانية لتأمين مؤيدي الرئيس «كانت ضعيفة مقارنة بالتقارير الأمنية التي قدمت قبل وصول السيسي وتفيد بتجمع المئات من المعارضين»، مؤكداً أن السلطات المصرية ستكون حريصة على متابعة نتائج التحقيقات مع من ألقي القبض عليهم ومتابعة ما يمكن اتخاذه وفقاً للقوانين الإنكليزية. وأضاف: «أعضاء الإخوان دفعوا أموالا لمواطنين عرب من أجل المشاركة في التظاهرات لإظهار عدد أكبر».

على المستوى القضائي، وفي سابقة هي الأولى من نوعها، أجلت محكمة النقض ـ أعلى جهة قضائية ـ جلسة محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك في اتهامه بقتل المتظاهرين حتى 21 كانون الثاني المقبل، مع اتخاذ قرار بنقل المحاكمة من مقر دار القضاء العالي وسط القاهرة إلى أكاديمية الشرطة في القاهرة الجديدة، لدواع أمنية، مع تأكيد الشرطة صعوبة نقل مبارك إلى المحكمة بسبب سوء الأحوال الجوية وحاجته إلى الانتقال بواسطة طائرة هليكوبتر لا سيارة عادية، في ظل أنه لا يوجد مهبط للطائرات في محيط المحكمة.

وتتصدى محكمة النقض للجولة الأخيرة من محاكمة مبارك بقتل المتظاهرين السلميين خلال «ثورة 25 يناير»، فيما دفع محاميه فريد الديب

تفجير الطائرة الروسية فرضية تبحث عن إثبات

لم تزد الرواية الأميركية والبريطانية، عن إمكانية وجود قنبلة تسببت في إسقاط الطائرة الروسية في مصر، الباحثين عن سبب الكارثة سوى حيرة، ولكن الجهات الرسمية في كل من القاهرة وموسكو طلبت التمهل، قبل أن يستدرك المسؤولون في لندن وواشنطن أبعاد التصريحات التي أطلقت أول من أمس.

الكرملين رد أمس بالقول إن «ادعاءات إسقاط الطائرة الروسية المنكوبة بقنبلة» في صحراء سيناء (شمال شرق مصر) عارية من الصحة وليست إلا تكهنات». وقال المتحدث الرسمي، ديميتري بيسكوف، إن «الجهة الوحيدة التي تحدد أسباب وقوع الطائرة، هي لجنة التحقيق، التي لم تعلن بعد السبب الحقيقي لسقوط الطائرة». وهذه اللجنة المشار إليها، تضم ممثلين معتمدين من روسيا، وإيرلندا، وفرنسا وألمانيا، إلى جانب مصر.

الموقف نفسه عبرت عنه القاهرة أمس، عبر وزير الطيران المدني، حسام كمال، الذي قال إن فرضية تفجير الطائرة لا تستند إلى «شواهد أو بيانات»، مضيفا: «جميع المطارات المصرية تطبق المعايير الدولية في التأمين والسلامة وتخضع لمراجعات دورية من سلطة الطيران المدني المصري وهيئات التفتيش الدولية».

في الوقت نفسه، قالت الخارجية المصرية إن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أبلغ نظيره المصري، سامح شكري، أن ما يتردد بشأن تقديرات استخبارية أميركية لأسباب سقوط الطائرة الروسية لا يعبر عن موقف إدارة بلاده. ولحق ذلك تصريح للمتحدث باسم البيت الأبيض، قال فيه، إن الولايات المتحدة لم تجر تقييمها الخاص بشأن السبب في سقوط الطائرة، «لكننا لا نستطيع أن نستبعد أي شيء بما في ذلك احتمال حادث إرهابي».

برغم ذلك، تقدم الروس نحو خطوة إضافية أعلنت في وقت لاحق، على لسان رئيس «الوكالة الروسية للنقل الجوي»، ألكسندر نيرادكو، الذي قال إن لجنة فرعية تابعة لفريق التحقيق في كارثة الطائرة الروسية في سيناء «ستتولى دراسة احتمال وقوع عمل إرهابي على متن الطائرة». وأوضح نيرادكو أن اللجنة التي ستضم خبراء جنائيين «ستتولى البحث عن آثار لمواد متفجرة على حطام الطائرة والحقائب وجثث القتلى». لكنه قال: «فريق التحقيق لا يركز حاليا على فرضية ما منفردة لأسباب المأساة، بل يواصل عمله الدؤوب لتحديد جميع ملابسات الكارثة».

> قال كيري إن ما يحكى عن تقديرات أميركية لا يعبّر عن موقف بلاده

في غضون ذلك، لم يتمكن فريق البحث الروسي لليوم الثاني على التوالي من الوصول إلى مكان تحطم الطائرة بسبب هبوب عاصفة رملية قوية. كما قال نيرادكو إنه جرى تفريغ محتويات الصندوق الأسود الخاص بتسجيل بيانات التحليق، مشيرا إلى أن الصندوق الأسود الثاني، الذي يسجل مكالمات مقصورة القيادة «تضرر بصورة ملحوظة»، لكنه رجح أن يتمكن الخبراء من الحصول على تسجيلاته قريبا.

على الصعيد المصري، تواصلت المطالبة بضرورة عدم استباق الأحداث بشأن التحقيقات. وقال المتحدث باسم الرئاسة، علاء يوسف، أمس، في تعقيب على قرار الحكومة البريطانية تعليق رحلاتها بين بريطانيا وشرم الشيخ: «كنا نتمنى الانتظار حتى نهاية التحقيقات»، وذلك بعد يوم من تحفظ الخارجية المصرية على التصريح البريطاني ووصفه بأنه «مثير للاندهاش».

كذلك لم تخل زيارة الرئيس، عبد الفتاح السيسي، إلى بريطانيا من الحديث عن ذلك، قائلا إن «السلطات

بانتفاء الاتهام استناداً إلى براءة وزير داخليته اللواء حبيب العادلي من الاتهام نفسه أمام القضاء، مطالباً ببراءة موكله من الاتهامات الموجهة إليه.
في الوقت نفسه، قررت محكمة جنايات القاهرة ندب عشرة محامين للدفاع عن بعض المتهمين في قضية تنظيم «أنصار الشريعة» التي يحاكم فيها 23 متهما بقتل ضباط وأفراد الشرطة واستهداف منشآت القوات المسلحة، وأجلت القضية إلى جلسة 16 تشرين الثاني لتغيب عدد من المحامين الأصليين عن حضور جلسات المحاكمة للمرة الثانية على التوالي.
إلى ذلك، تواصلت العواصف التي تضرب المدن الساحلية لليوم الثالث على التوالي، وارتفع عدد الضحايا خلال نوة «المكنسة» إلى 12 شخصا غالبيتهم قضوا نتيجة صعقهم بالكهرباء بعد انهيار البنية التحتية في أكثر من مكان، وانهيار عشرات المنازل وخاصة في القرى الصحراوية في محافظة البحيرة التي غرقت بعضها بالكامل. وتدخلت القوات المسلحة لإنقاذ المقيمين فيها بعدما تسببت غزارة الأمطار في انهيار الطرق.
وأعلنت محافظتا الإسكندرية والبحيرة حالة الطوارئ، فيما بلغت الخسائر عشرات الملايين من الجنيهات بسبب تدمير آلاف الأفدنة الزراعية، وسط انتقادات حادة للحكومة لعجزها مجددا عن إدارة الأزمة. كما طالب المسؤولون التنفيذيون المواطنين بضرورة التزام منازلهم، فيما حصل العاملون في الأجهزة الحكومية على عطلة أمس، مع تصاعد الأصوات المطالبة باتخاذ إجراءات حاسمة مع المسؤولين المقصرين وخاصة أن هيئة الأرصاد الجوية حذرت من كثافة الأمطار قبل هطولها بعدة أيام.

إيران

طهران تتابع مصير ركن آبادي عبر الأمم المتحدة والصليب الأحمر

ما زال مصير السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي، غير معروف، في ظل معطيات لدى الجانب الإيراني تشير إلى نقله حيّاً إلى المستشفى بعد وقوع كارثة منى التي أودت بحياة آلاف الحجاج، منهم مئات الإيرانيين

لا يزال الغموض يكتنف جوانب مهمة مرتبطة بكارثة منى غير تلك المرتبطة بالأسباب التي أدت إلى وفاة آلاف الحجاج، في أيلول الماضي، ذلك أن مصير عدد من الحجاج، منهم السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي، ما زال غير معروف، وفق ما أعلنت إيران أمس. في هذا الوقت، وضعت طهران حداً للتأويلات المتعلقة بدخول المواد الأميركية إلى إيران، بعد الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1»، فقد قررت وزارة التجارة والصناعة منع دخول جميع المواد الاستهلاكية الأميركية، بينما تستعد البلاد لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.
وكتب الوزير محمد رضا نعمة زاده على الموقع الإلكتروني للوزارة «من أجل تعزيز الإنتاج الوطني، من الضروري منع دخول المواد الاستهلاكية الأميركية والمنتجات التي ترمز إلى وجود الولايات المتحدة في البلاد».
يأتي ذلك فيما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلاً عن مصادرها أن إيران كثفت هجماتها الإلكترونية، بشكل ملحوظ الأسابيع الماضية، مستهدفة حواسيب موظفين في الحكومة الأميركية.
وأوضحت الصحيفة أن الحواسيب التي تتعرض لمحاولات الاختراق أكثر من غيرها، هي حواسيب العاملين في البيت الأبيض والمعنيين بمسائل السياسة الإيرانية، إضافة إلى العلماء والصحافيين.
ولفتت النظر إلى أن الهجمات تستهدف، بالدرجة الأولى، بريد المسؤولين الإلكتروني وحساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن أجهزة «الحرس الثوري الإيراني» هي التي تشن هذه الهجمات، التي ازدادت وتيرتها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.
في سياق آخر، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الدول العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان، أن الوزارة تتابع بشكل خاص قضية كشف مصير السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي، الذي اعتبر في عداد مفقودي كارثة مشعر منى.
وقال عبداللهيان إن رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية والقنصل الإيراني في جدة قد تابعا، مرة أخرى، مع المسؤولين السعوديين قضية تحديد مصير ركن آبادي بشكل خاص، مشيراً إلى أن «هذه القضية قد جرى بحثها مع القائم بالأعمال السعودي في طهران، مرات عدة»، ومؤكداً أن «المتابعات ستستمر حتى تحديد مصير آخر مفقودي كارثة منى، من دون ملاحظات وبكل جدية».
وقال «نحن نتابع هذه القضية، أيضاً، على الصعيد الدولي»، موضحاً أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «طرح هذا الموضوع مع مسؤولي الأمم المتحدة كما أننا نتابع القضية مع الصليب الأحمر الدولي». وأكد عبداللهيان أن «السعودية مسؤولة عن كارثة منى، ويجب أن تتحمل كافة تبعات هذه القضية، ومنها المسؤولية القانونية».

> **قررت وزارة التجارة والصناعة الإيرانية منع دخول جميع المواد الاستهلاكية الأميركية**

لاريجاني: سوء إدارة الحكومة السعودية واضحة وموكدة في كارثة مشعر منى (أرشيف)

وفي هذا الإطار، أكد عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى محمد رضا محسني أن «لدى طهران أدلة تثبت بأن آبادي مازال على قيد الحياة». وقال محسني إن «آبادي نقل في يوم الكارثة حياً إلى المستشفى»، مضيفاً أن «على الحكومة السعودية تحمّل المسؤولية تجاه مصيره». وأشار إلى أن «إيران ووفقاً للأدلة والوثائق التي بحوزتها طالبت الحكومة السعودية به حياً».
من جهته، أشار رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني إلى أن «سوء إدارة الحكومة السعودية واضحة ومؤكدة في كارثة مشعر منى»، مضيفاً أن «هذه الكارثة كانت عظيمة واستثنائية وواسعة». وقال لاريجاني، أثناء تفقده عائلة أحد ضحايا كارثة منى في مدينة قم، إن «السعوديين أساؤوا التصرف بشكل كبير، في ما يخص هذه القضية وللأسف يمارس السعوديون الظلم كثيراً».
من ناحية أخرى، أشار لاريجاني إلى أن «الإحصائيات تشير إلى استشهاد سبعة آلاف شخص وجرح 17 ألف آخرين في الهجوم السعودي على اليمن». وأضاف أن «إحدى الإشكاليات ومصاديق سوء إدارة الحكومة السعودية هي إخفاء معلومات كارثة منى وابعادها»، معتبراً أنه «لو طلب السعوديون الدعم من باقي الدول، منذ الساعات الأولى لوقوع هذه الكارثة، لما شهدنا اتساع أبعاد هذه الكارثة».
في غضون ذلك، أعلن المكتب الصحافي لشركة «ألماز ـ أنتي» الروسية، التي تنتج منظومات الدفاع الجوي الصاروخية «إس ـ 300» و«إس ـ400»، أن وفداً إيرانياً زار مقر الشركة في موسكو. وجاء في بيان الشركة أنه «جرى إطلاع أعضاء الوفد الإيراني على عمل الشركة ومختلف أقسامها الإنتاجية والإدارية».
(الأخبار)

إسرائيل تطلب 50 ملياراً من أميركا لمواجهة إيران

علي حيدر

عشية زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، طلبت تل أبيب من الإدارة الأميركية رفع حزمة المساعدات العسكرية السنوية، على خلفية الاتفاق النووي الإيراني، إلى 50 مليار دولار تقسم على عشر سنوات مقبلة، وتتضمن طائرات حربية متطورة وصواريخ دقيقة ودعم برامج تطوير صواريخ اعتراضية.
مصادر في الكونغرس الأميركي سربت لوكالة «رويترز» الطلب الإسرائيلي الأوّلي الذي أثير في المحادثات الثنائية بين الجانبين في الأسابيع الأخيرة، تمهيداً لبته في اللقاء المرتقب بين نتنياهو والرئيس الأميركي، باراك أوباما يوم الاثنين المقبل في واشنطن. إلا أن المصادر الأميركية، بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أكدت أن إسرائيل قد تحصل على زيادة في قيمة المساعدات العسكرية السنوية، بمليار دولار إضافي، لتصل إلى ما يقارب من أربعة مليارات، لكن من الصعب على الإدارة أن تقبل بخمسة مليارات دولار كما تطلب إسرائيل.
وأشارت «يديعوت أحرونوت»، أمس، إلى أن إسرائيل تهدف من وراء زيادة المساعدة العسكرية الأميركية، إلى توفير قدرات خاصة على مواجهة التهديدات المستقبلية على خلفية عدم الإستقرار في منطقة الشرق الأوسط والتهديدات التي تشكلها إيران و«المنظمات الإرهابية» في المنطقة. وتركز «الفذلكة» الإسرائيلية التي سبقت الطلبات الجديدة من الأميركيين، على أن الإزدهار الاقتصادي لإيران بعد رفع العقوبات، سيّمكن طهران من زيادة دعمها لجهات وتنظيمات معادية لإسرائيل، سواء في سوريا أو لبنان أو الأراضي الفلسطينية.
مصادر في الكونغرس الأميركي أشارت لوكالة «رويترز» إلى أن المفاوضات بخصوص اتفاق المساعدات الجديد لا تزال في مراحلها الأولى، وأن المقترح لم يصل بعد لمرحلة يقدم فيها إلى الكونغرس، الذي يجب أن يوافق على المبلغ في نهاية المطاف، وبحسب أحد المصادر الأميركية «يجب عليهم أن يفاوضوا البيت الأبيض في البداية، قبل تحويل ذلك إلى الكونغرس».
من جهته، واستباقاً لزيارة نتنياهو لواشنطن، أكد وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر، على متانة العلاقة القائمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، مشدداً على ضرورة أن تحافظ بلاده على توفق إسرائيل العسكري في منطقة الشرق الأوسط.
وشدد كارتر في مقابلة مع مجلة «اتلانتيك» الأميركية، أمس، على أن الخلاف حول الاتفاق النووي مع إيران يجب ألا يضر بمستويات التعاون بين الدولتين التي يجب أن تستمر في جميع المواضيع الأخرى التي تهم إسرائيل، وقال «علينا أن نعمل معاً وخاصة بما يتعلق بالموضوع الإيراني، إذ علينا العمل جنباً إلى جنب لمواجهة أنشطة إيران الخبيثة في المنطقة، التي تثير القلق لدينا كما تثير القلق لدى إسرائيل، فضلاً عن مراقبة الاتفاق النووي» المبرم أخيراً مع إيران.
وأشار كارتر إلى أن لقائه مع وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، في واشنطن الأسبوع الماضي تطرق إلى أن «الحوار بين الشركاء يتوسع بما خص الموضوع الإيراني وهو يتمحور حول الحرب الإلكترونية والتهديد الصاروخي لحزب الله».
وأكد كارتر أن فائدة العلاقات القائمة بين الجانبين لا تقتصر فقط على إسرائيل، بل أيضاً تستفيد الولايات المتحدة من القدرات والخبرات الإسرائيلية، في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن الجيش الأميركي، كمثال، استفاد من التكنولوجيات الإسرائيلية ضد العبوات الناسفة، وأضاف «أنا متردد في إجراء مقارنات، لكن مقارنة الصناعات العسكرية الإسرائيلية بالأوروبية، تشير إلى أن الإسرائيليين أكثر ابتكاراً وأكثر ذكاء وسرعة».
وفي سياق متصل، قالت المرشحة الديموقراطية للرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، أنها ستدعو نتنياهو للقائها في واشنطن خلال الشهر الأول من استلامها منصب الرئيس، وأنها سترسل مسؤولين أمنيين أميركيين إلى تل أبيب، لدراسة ما تحتاجه إسرائيل للحفاظ على تفوقها العسكري النوعي على أعدائها.

البريطانية سبق أن طلبت قبل عشرة أشهر الاطمئنان على إجراءات الأمن في مطار شرم الشيخ، والحكومة المصرية تفهمت الطلب البريطاني ووافقت على استقبال خبراء بريطانيين للتأكد بأنفسهم من سلامة الإجراءات الأمنية في شرم الشيخ ومطارات أخرى».
لكن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، دافع عن القرارات التي اتخذتها حكومته، مشددا على أن دوره الأساسي هو «حماية أمن الرعايا البريطانيين». وقد أعلنت لندن في وقت سابق أمس وقف جميع الرحلات من شرم الشيخ، كما غيرت إرشادات السفر لرعاياها بأنه لا داعي لزيارة شرم الشيخ إلا للضرورة القصوى.
وتقول الأرقام إن نحو 20 ألف سائح بريطاني عالقون في مصر عقب إعلان بلادهم تعليق رحلاتها الجوية، فيما أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني في وقت متأخر أمس عودة الرحلات الجوية بدءا من اليوم الجمعة، وسط إعراب كاميرون عن تفهمه للمخاوف المصرية من تأثير قرار بلاده السابق في وضع السياحة في مصر.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

البرازيل

«الدولة الإسلامية» في أميركا اللاتينية

مع تدفق الأموال السعودية لبناء المساجد وتمويل الجمعيات الدينية في مدن أميركا اللاتينية، ومع تغلغل «جهاديين» بين اللاجئين إلى تلك البلاد من أتون الحرب في المشرق، تطور نشاط الخلايا «الجهادية» نوعياً، وكشفت معلومات أمنية عن إعداد الأخيرة لهجمات ضد أهداف مدنية

برازيليا ـ **علي فرحات**

لم يعتد سكان حي "باري" في ساوباولو رؤية فرق كبيرة من رجال الأمن المقنعين وهم يقتحمون أحد المنازل المحاطة بأسلاك كهربائية وكاميرات تغطي الجهات الأربع. ظن كثيرون للوهلة الأولى أن المنزل قد تعرض لعملية سرقة، وما هي إلا دقائق حتى تبيّن أن الشرطة الفدرالية ألقت القبض على أفراد مجموعة تعمل على تبييض الأموال لمصلحة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

جاءت عملية الاقتحام بعد أشهر من الرصد والتحريات التي كشفت عن تبييض ما يزيد على 50 مليون ريال برازيلي، أي ما يعادل 15 مليون دولار أميركي، على مدى 3 أعوام، إضافة إلى استخدام بطاقات مزورة وإنشاء شركات وهمية. وساهمت المجموعة الداعشية في حملة دعائية على مواقع التواصل الاجتماعي، تؤيد الإعدامات والمجازر التي ترتكبها الجماعات المتطرفة في العراق وسوريا ولبنان، وتستهزئ بصور تشييع شهداء المقاومة اللبنانية، وتبثّ موجة من التحريض الطائفي والمذهبي. وتباهى أبرز المتهمين، المدعو فراس علم الدين، بوضع الراية الداعشية كخلفية لحسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي، "فايسبوك".

ورغم أن الحادثة لا تشير إلى قرب تنفيذ التنظيم لمهمات أمنية عنيفة في المدى القريب، أكد مصدر أمني رفيع المستوى لـ"الأخبار" أن السلطات الأمنية البرازيلية تأخذ بعين الاعتبار إمكانية تمدد المجموعات الإرهابية إلى أراضيها، خصوصاً أن البلاد تستقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين والعراقيين، يحمل عدد كبير منهم وثائق مزورة. وتجدر الإشارة إلى أن قانون اللجوء البرازيلي متساهل من هذه الناحية، فهو يعكس تفهّم المشترع لأوضاع الهاربين من جحيم الحرب، وحاجتهم إلى الخروج من مناطق الصراع بأيّ وسيلة متاحة.

المعلومات الخاصة بـ"الأخبار" تشير إلى استنفار المخابرات البرازيلية والشرطة الفدرالية وتشديدهما المراقبة، بعد ورود معلومات سرية عن إمكانية استغلال المنظمات الإرهابية لأوضاع اللاجئين للتمدد في المناطق البرازيلية، بغية إنشاء قواعد انطلاق تجذب المناصرين، وتتلاعب على القوانين لإنشاء شركات وهمية تشكل غطاءً لحركة الأموال التي تصبّ في حسابات المتورطين.

حادثة ساوباولو هذه، والتي وقعت في الخامس من الشهر الفائت، وما زالت قيد التحقيق السري، كادت تتحول إلى حدث عابر، لولا الانتشار المفاجئ للقوات الأرجنتينية الخاصة في شوارع بوينس آيرس صباح يوم الجمعة الفائت، على إثر ورود معلومات دقيقة، بحسب وكالة الاستخبارات الأرجنتينية، عن كشف

> **تبحث الاستخبارات اللاتينية في إنشاء غرفة عمليات موحّدة لمكافحة الإرهاب**

مخطط إرهابي لاستهداف مركزي "أوني سنتر" و"باستا" التجاريين، أكبر المراكز التجارية في بوينس آيرس.

وفي التفاصيل، أرسل مدير وكالة الاستخبارات الأرجنتينة، سيباستيان فرناندير، توصية مستعجلة إلى القائد العام للشرطة الفدرالية الأرجنتينية، يسرد فيها المعطيات التي وردته من أحد الديبلوماسيين العاملين في الخارج، والتي تؤكد نية تنظيم إرهابي مرتبط بالقاعدة، يطلق على نفسه اسم "أنصار الدين"، القيام بعمليات أمنية تستهدف مراكز سياحية وتجارية في الأرجنتين. ودعا فرناندير في رسالته إلى أخذ الإجراءات اللازمة، والتحري والتحقيق في وصول عدد من المهاجرين، ممن يحملون وثائق سفر مزورة، من جمهورية "مالي" الأفريقية. وعززت المعلومات الاستخبارية التي تلقتها الشرطة الفدرالية الأرجنتينية التهديدات التي أطلقها تنظيم "داعش" نهاية العام الماضي ضد الرئيسة الأرجنتينية، كريستينا دي كيرشنر، بسبب ما سمّته المنظمة العلاقة الوثيقة التي تربطها بالبابا الأرجنتيني فرنسيس، ودعوتها إلى قيام دولتين في فلسطين المحتلة.

وسط هذه الأجواء، نشطت الأجهزة الأمنية اللاتينية، التي باتت تترقب خطراً محدقاً من وراء المحيطات، بعد أن كانت في الماضي تستبعد أن تتحول أراضيها إلى مسرح للإرهاب. فالضغط العسكري الذي تواجهه الجماعات المسلحة في سوريا والعراق، وبحث تنظيم "الدولة" عن ممرات مالية واقتصادية إضافية، يجعل من الساحة اللاتينية هدفاً مغرياً. وفي هذا السياق، تشير معلومات إلى وجود مناصرين للتيارات التكفيرية "الجهادية" على امتداد خارطة أميركا الجنوبية، ومن هذه التيارات من يتمتع بنفوذ سياسي واقتصادي واسع.

لا يستبعد المصدر الأمني المذكور لجوء عدد من أجهزة الاستخبارات اللاتينية إلى إنشاء غرفة عمليات موحدة لمكافحة الإرهاب في القريب العاجل، تشرف على مسح دقيق وشامل يطال اللاجئين في الآونة الأخيرة، كما بعض المهاجرين القدماء والجدد، المشتبه في تأييدهم للجماعات الإرهابية. وقد يطال المسح المؤسسات الدينية التي تروّج في أروقتها للفكر المتطرف، وتتعاطى مع الأمر وكأنه حرية تعبير، فيما هو تحريض يهدد أمن البلاد واقتصادها، ويعاقب عليه القانون.

وعلى صعيد متصل، تشير أوساط إعلامية واجتماعية محلية إلى أن هذه الأحداث قد تكون فرصة سانحة للالتفات إلى دأب المؤسسة الدينية السعودية على إنشاء عدد كبير من الصروح الدينية في عدد من المدن اللاتينية، خصوصاً في البرازيل وتشيلي، بما يفوق حاجة المسلمين المقيمين. ولجأت المملكة في بعض الحالات إلى دفع ملايين الدولارات من أجل بناء مجمعات دينية في مدن لا يزيد عدد المنحدرين من أصول إسلامية فيها على بضع مئات. وتأتي الأموال السعودية هذه مرفقة بانتشار الدعوة الوهابية وبروز الخطابات التكفيرية، ما يثير الريبة في هذه الظاهرة التي باتت تحت المجهر الأمني.

تجري الاستخبارات مسوحات تطال اللاجئين والمهاجرين القدماء والجدد (أرشيف)

تقرير

تركيا: «الكردستاني» يعلن انتهاء الهدنة

أعلن حزب العمال الكردستاني أخيراً انتهاء عمله بالهدنة مع الحكومة التركية، التي أعلنها (والتزمها) من جانب واحد، قبل الانتخابات التشريعية. وجاء إعلان «الكردستاني» أمس على خلفية تصعيد القوات التركية من حملتها على الحزب والمناطق الحاضنة له، وتأكيد الرئيس التركي، الذي خرج حزبه ظافراً في الانتخابات، أن «لا مهادنة» مع الحزب. «لقد أوضحنا على الدوام أننا مستعدون لوقف إطلاق نار ثنائي، لكن من غير الممكن البقاء دون تحرك»، قال «الكردستاني» في بيانه أمس، معلناً أن «مهلة تعليق العمليات من جانب واحد انتهت، نظراً للسياسة الحربية لحزب العدالة والتنمية» الإسلامي الحاكم، الذي أثبت بعد الانتخابات «أنه سيقود حكومة حرب». ودعت اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني الشعب الكردي إلى تصعيد نضاله «ضد فاشية حزب العدالة والتنمية»، متوعدةً بالرد على كل هجوم تشنه القوات الحكومية.

ويأتي إعلان «الكردستاني» بعد أيام على شن الطيران الحربي التركي غارات على مواقعه في جنوب شرق البلاد وفي شمال العراق، فضلاً عن عمليات برية نفذها الجيش التركي ضد معاقل الحزب. وكانت الهدنة المعلنة في 2013 بين الحزب والحكومة التركية قد انتهت بعد تفجير دام استهدف ناشطين أكراد ويساريين في بلدة سروج؛ إذ حمّل الحزب وقوى عدة في المعارضة الحكومة المسؤولية عن الهجوم، لكن «الكردستاني»، وبعد الهجوم الانتحاري المزدوج الذي استهدف الشهر الماضي تجمعاً معارضاً في أنقرة، أعلن أنه سيعلق عملياته العسكرية، باستثناء أعمال الدفاع عن النفس، في خطوة هدفت لخفض التوتر قبل الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت يوم الأحد الماضي.

لكن الحكومة التركية لم تستجب لمبادرة «الكردستاني»، فواصلت عملياتها العسكرية ضد قواعد الحزب والمدن والبلدات التي تمثل معاقلاً له، في داخل تركيا وخارجها. وبعد فوزه الكبير والمفاجئ في انتخابات الاحد، واصل حزب العدالة والتنمية الحاكم هجومه العسكري ضد المتمردين الأكراد، كما واصل حملته القضائية والأمنية والسياسية ضد معارضيه كافة، ولم توفر حملة القمع وسائل الإعلام غير الموالية للحزب الحاكم وزعيمه الفعلي، الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي تعهد يوم الأول من أمس «عدم المهادنة» في الحملة ضد «الكردستاني»، قائلاً إن «العمليات ستتواصل، على نحو حازم، ضد المنظمة الإرهابية، داخل تركيا وخارجها».

> **دعا «الكردستاني» إلى النضال «ضد فاشية حزب العدالة والتنمية»**

وأعلن الجيش التركي في بيان أصدره يوم أمس أن حصيلة الغارات التي شنها ضد الأكراد يوم أول من أمس كانت قتل «31 ناشطا»، كما أعلن البيان ارتفاع عدد ضحايا عمليته العسكرية البرية في ولاية «هكاري»، جنوب شرق البلاد، إلى 16 من عناصر «الكردستاني»، ومقتل جنديين تركيين. وأكد البيان استمرار العملية العسكرية ضد «مجموعات صغيرة للمنظمة، محصورة في القضاء». وفي السياق نفسه، أعلنت السلطات التركية أمس عن فرض حظر تجول في أحياء بولاية ديار بكر، جنوب شرقي البلاد. وأفاد بيان صادر عن الولاية بأن الحظر جاء في إطار تأهب أمني لتنفيذ عملية ضد عناصر «الكردستاني».

وفي سياق متصل، أفاد بيان صادر عن ولاية شرناق، جنوب شرقي البلاد، أن 10 مقاتلين من «الكردستاني» سلموا أنفسهم لقوات الأمن التركية، ليرتفع عدد الذين سلموا أنفسهم للسلطات الأمنية إلى 999 «إرهابيًا» منذ 21 آذار 2013.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة خيرية محمد ادريس

أولادها: عصام ونزيه ومحمد ومياد

بناتها: زينب واليسار ودارين

صهرها: فؤاد ياسين

شقيقاها: صالح والمرحوم عبدالله

شقيقاتها: فاطمة وزينب والمرحومة هنية

تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة 6 تشرين الثاني 2015 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء.

في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح قرب أمن الدولة وخطيب وعلمي

الآسفون: آل ادريس، مهنا، عنان، ياسين وأنسباؤهم

وعموم أهالي الريحان.

زوجته: مارلين شكري عدوان

أولاده: المهندس عدوان وولداه: لوسيان ونايلة

المهندس كارلو وزوجته تانيا غولكجيان وأولادهما: ماكسيم، نيكولا، آلين

ابنته: أولغا لوسيان مبيض

شقيقته: عائلة المرحومة كليمانتين زوجة المرحوم إلياس الشمالي

وعموم عائلات: مبيض، عدوان، صليبي، غولكجيان، الشمالي، الدحداح، البيطار، قرداحي، سكاف، مسوح وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الرجاء والقيامة فقيدهم الغالي

المهندس

لوسيان اسبيريدون مبيض

حائز وسام الأرز الوطني

من رتبة فارس

المدير العام السابق لمصلحة مياه بيروت وكهرباء لبنان

مستشار سابق

لحاكم مصرف لبنان

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 4 تشرين الثاني 2015 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة 6 الجاري في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس، الأشرفية ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة، مدافن مار يعقوب، طرابلس، الميناء.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويوم السبت 7 الجاري في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس، الأشرفية ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساء.

ذكرى

تصادف نهار الاحد 2015/11/8 ذكرى مرور اسبوع على وفاة

فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة حبقة عبد الأمير بيضون

حرم المرحوم الحاج خليل ابراهيم مهنا

سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة كونين الساعة العاشرة صباحاً.

الآسفون: آل مهنا، آل بيضون، وعموم أهالي بلدة كونين ومدينة بنت جبيل.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله كلاً من احمد ومحمد روميه والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2015/321 تاريخ 2015/8/31 والمقامة من محمد ابراهيم الحاج علي والذي قضى باعتبار العقار 1876 معركة غير قابل للقسمة العينية وطرحه او طرحه للبيع بالمزاد العلني امام العموم امام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهرين من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا في المعاملة رقم 2010/411
طالب التنفيذ: محمد محسن ناصر
وكيله المحامي شعلان سليمان
المنفذ عليه: اسامة ابراهيم حماده مبلغ بالطرق الاستئنائية
تطرح دائرة تنفيذ بعبدا للبيع بالمزاد العلني سيارة المنفذ عليه نوع نيسان Atlas.
شحن عمومي سنة الصنع 1998 دون لوحتها العمومية على اساس 60% من قيمتها التخمينية البالغة /4272/د.أ. وذلك نهار الجمعة الواقع فيه 2015/11/20 الساعة الواحدة من بعد الظهر.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد الى الموقف التابع لمؤسسة الموسوي لمواد البناء الكفاءات ـ الحدث مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ شليطا شفيق شليطا بالمعاملة 2015/653 بوجه عزيزه انطون رفول ويوسف وعيدا شفيق شليطا وهدى والياس وناهد وفندية وريتا وشفيق انطوان شليطا قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن رقم 2015/11 تاريخ 2015/1/13 والذي قضى بازالة الشيوع في العقار 300/حراجل وفي القسمين 6 و8 من العقار 642/ذوق مصبح.
ـ العقار 300/ حراجل مساحته 236 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية بناء من حجر مقصوب يحتوي على غرفتين للسكن ورواق مسقوفين بالاسمنت المسلح وحاكورة سقي مشجرة اشجار مختلفة وفسحة وبالكشف عليه تبين ان بناء يقوم عليه ارضي مؤلف من غرفتين من حجر صخري وغرفتين ومطبخ وحمام باطون، الارض باطون وبحالة خراب مساحته 119 م.م. الطابق الاول للوصول اليه عبر درج باطون مؤلف من غرفتين ودار وطعام ومطبخ وحمام وشرفة بلاط موزاييك مساحته 113 م.م. البناء الثاني الارضي قبو ومطبخ وحمام بحالة خراب مساحته 66 م.م. الطابق الاول يحتوي على غرفة ودار ومطبخ وحمام وشرفة بحالة خراب مساحته 53 م.م.
ـ القسم 6/642 ذوق مصبح وهو بموجب الافادة العقارية قبو سفلي وبالكشف تبين انه قبو باطون صغير مساحته 22 م.م.
ـ القسم 8/642 ذوق مصبح وهو بموجب الافادة العقارية جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمام وسطيحه مساحته 70 م.م. وبالكشف عليه تبين انه مأهول من السيدة عزيزه رفول في جزء منه ومؤلف من غرفة ومطبخ وحمام داخلي وحمام خارجي ارضه باطون والمجلى ستانلس والجزء الثاني مأهول من قريبة عزيزه رفول ومؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام ارضه باطون.
تاريخ محضر الوصف 2015/8/5 وتاريخ تسجيله 2015/8/11
ـ بدل تخمين وطرح العقار 300 حراجل /121300/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية
ـ بدل تخمين وطرح القسم 6/642 ذوق مصبح /11000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية
ـ بدل تخمين وطرح القسم 8/642 ذوق مصبح /52500/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/1/26 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار والقسمين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان، يومياً من
7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

نتائج اللوتو اللبناني

11 39 29 20 12 7 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1350 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 6 . 7 - 12 - 20 - 29 - 39
الرقم الإضافي: 11
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,947,720 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,693,379 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,947,720 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,027 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 60,319 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 146,880,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,360 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,704,288,355 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 65,942,370 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1350 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 61683
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 34,098,978 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 11,366,326 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 1683.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 683.**
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 83.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2140

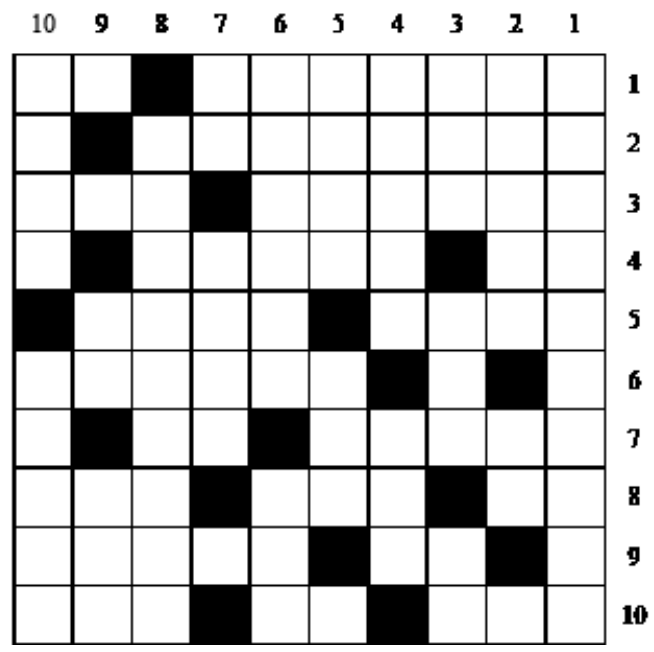

أفقيا

1- أكبر صحراء في أوستراليا وسادس أكبر صحاري العالم – طائر وهمي كبير – 2- متحف شهير في مدينة اسطنبول التركية – 3- مؤسس روما الأسطوري وأول ملوكها غذّته ذئبة بحليبها مع أخيه التوأم واحتضنه أحد الرعاة – لعق الكلب الماء من الصحن – 4- عيب – أصابهم الهواء من شدّة العاصفة أو اللهيب من شدة النار – 5- ماركة سيارات – آلة موسيقية غربية – 6- مدينة في بورما على نهر ايراوادي – 7- من الحيوانات متشابهان – 8- للندبة – أرمي الشراب من فمي – أبعَدَ الموظف نهائياً عن عمله في الشركة – 9- للإستدراك – من الكائنات الحيّة – 10- يصوّت الضفدع – إسم موصول – رسول الله

عمودياً

1- سياسي ومفكر سوري ورئيس حكومة راحل وُلد في قرية الكفير التابعة حالياً لقضاء حاصبيا في لبنان – 2- مدينة يابانية كانت عاصمة البلاد السابقة وتُعتبر من أعرق المدن في اليابان – ضمير متصل – 3- كامل ومنجز أو عكسها فقدَ الحياة – خاط الثوب بواسطة آلة الخياطة – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – 4- طمّاع يسعى الى بلوغ غايته مهما كلفه الأمر – ماركة غالات مشهورة – 5- عائلة لاعب كرة قدم ألماني سابق ومدرّب منتخب ألمانيا – قبر الفرعون – 6- يوسّعان المكان أو يُباعدان الخطو – رجل أسطوري إشتهر بالحماقة تُنسب إليه بعض النوادر – 7- للتفسير – نسر – 8- سلالة من البربر أسست دولة إسلامية في المغرب عُرفوا بالملثمّين – 9- أول غدر – نوع من الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية – 10- خفية أو على غفلة – نسبة الى مواطن من بلد عربي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هوغو تشافيز – 2- يال – مرصبان – 3- ريال – حبر – 4- عاهد – 5- كد – شاه – 6- لبيب – الرجل – 7- الألب – رس – 8- وحل – كي – 9- نبوغي – صخر – 10- يدخر – حس

عمودياً

1- هيراكليون – 2- واي – دب – حبْس – 3- غلام – يالو – 4- شبل – غيّ – 5- تمّ – لا – أكيد – 6- شرح – هالي – 7- إصبع – لب – صرّ – 8- فبراير – أخ – 9- يا – جرّ – رُح – 10- زنود الست

2140 sudoku

8	6	7						
			6	2	1			
3						9	6	4
			9	6		2	3	
	5	6				7	4	
	3	1		4	7			
4	2	9						8
			5	8	4			
						4	1	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2139

3	9	1	6	5	7	4	8	2
7	4	8	9	2	3	6	1	5
5	2	6	8	4	1	3	7	9
6	8	7	3	9	2	5	4	1
2	1	5	4	7	6	9	3	8
9	3	4	1	8	5	2	6	7
4	5	3	7	1	9	8	2	6
8	7	2	5	6	4	1	9	3
1	6	9	2	3	8	7	5	4

مشاهير 2140

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطربة وأديبة عراقية مواليد سوريا (1921-2012). غنتّ في عمر خمس سنوات وأجادت ألوان الغناء والمقامات العراقية. توفيت في بغداد بعد صراع طويل مع المرض

8+4+3+2 = أعمى ■ 9+6+10+11+5 = قليلة الوجود ■ 7+1+10 = نقيض نحس

حل الشبكة الماضية: **وودرو ويلسون**

إعداد
نعوم مسعود

البطولات الأوروبية الوطنية

بايرن الجديد نسخة مطوّرة عن برشلونة - غواردیولا

الخوف يزداد في المانيا رغم الانطلاقة القوية لبوروسيا دورتموند هذا الموسم، فخسارة فولسبورغ في دوري الابطال، والعرض الرهيب لبايرن ميونيخ، باتا يرسيان قناعةً بأنه لن يكون بمقدور احد ايقاف البافاريين في «البوندسليغا»، هم الذين يفكرون اصلاً باكتساح الساحة القارية

اراد غواردیولا الطبخ على نار هادئة فكان له ما اراد عندما نضجت الطبخة (كريستوف ستاشه - افب)

شربل كريّم

بعكس ما قاله أمس الحارس التاريخي لمانشستر يونايتد الانكليزي، الدنماركي بيتر شمايكل عن أن بايرن ميونيخ بقيادة الاسباني جوسيب غواردیولا لم يعد ممتعاً على غرار ما كان عليه الامر قبل وصول الاخير، فان بطل المانيا هو «البعبع» اليوم على ساحة كرة القدم الالمانية وانسحاباً الى نظيرتها الاوروبية.

استكمال ما لم يكمله في لندن حيث فعل كل شيء من دون ان ينهي هجماته، وسحقه ارسنال الانكليزي بخماسية مساء الاربعاء في مسابقة دوري ابطال اوروبا، يسقطان كل تلك الانتقادات او الشكوك التي قالت اخيراً بأن البايرن سيسقط الى الحضيض

> **عادت اسهم غواردیولا لترتفع الى اعلى مستوياتها**

في ظل الاسلوب الذي ينتهجه «بيب» داعين الى خروجه من مقعد التدريب حتى قبل انتهاء عقده في الصيف المقبل.

لكن الحق يقال انه وبعيداً من النتيجة فان العرض الكبير، والمتعة في الاداء، اللذين قدّمهما هوليوود الكرة الالمانية في مواجهة الانكليز، عادا ليرفعا من أسهم غواردیولا الى اعلى مستوياتها، فأخيراً تمكن الرجل من ان يترجم عبر رجاله الحاضرين بقوة بدنياً وذهنياً واستراتيجياً ما دأب على تلقينهم اياه في الفترة القريبة الماضية.

بالأمس القريب قال كثيرون ان افلاساً اصاب غواردیولا على صعيد الافكار الاستراتيجية، لكن «بيب» بقي مصرّاً على افكاره التي ووجهت بعلامات استفهام كثيرة حتى من اقرب المقربين من النادي البافاري، حيث اراد الطبخ على نار هادئة، فكان له ما اراد عندما نضجت الطبخة.

موضوعياً، قد يكون من المبكر القول ان بايرن سيكتسح الجميع مع غواردیولا كما فعل الاخير مع برشلونة، لكن الاكيد، ومع انطلاق مرحلة جديدة من الدوري الالماني الليلة، تبدو الامور صعبة على كل منافسيه حيث وفي ظل الاسلوب المعتمد سيكون من الصعب على احد ايقافه.

لكن ما هو هذا الاسلوب الذي قد يصعب على الفرق مواجهته وما هي مميزاته؟

أوّلاً لا يمكن القول ان بايرن - غواردیولا هو صورة طبق الاصل عن برشلونة - غواردیولا، اذ انه ورغم المقاربة المتشابهة التي يعمل بها الفريقان على ارض الملعب، فان لكلٍّ منهما مزاياه التي تجعله مهيمناً على المستطيل الاخضر. ففي الفريق الكاتالوني كان المستوى المهاري اعلى على اعتبار وجود لاعبين «اساطير» من طينة الارجنتيني ليونيل ميسي وشافي هرنانديز واندريس إينييستا. اما في الفريق البافاري فهناك مجموعة من المهاريين الذين يمكنهم صناعة الفارق في اي لحظة ايضاً، امثال الهولندي اريين روبن والبرازيلي دوغلاس كوستا والفرنسي كينغسلي كومان، اضافةً الى الاسباني تياغو الكانتارا الذي تسلّى بدفاع ارسنال في امسية الاربعاء.

وهنا قد يأتي البعض ليقول ان غواردیولا استلم فريقين عظيمين اصلاً بحكم المواهب التي وُجدت في كلٍّ منهما، لكن سر غواردیولا لم يكن في استخدام هذه المواهب بالشكل المناسب واخراج الافضل منها فقط، بل في حالة الانضباط التي خلقها لترويض ما يمكن تسميته بتفجّر مواهبهم الفردية بعيداً من الجماعية التي يشدّد عليها. وهنا الميزة الاهم في أسلوب بايرن حالياً، والدليل ان الكانتارا ومواطنه شابي ألونسو كادا معاً ان يصلا الى العدد نفسه لتمريرات فريق ارسنال بأكمله (243 تمريرة لثنائي بايرن مقابل 341 تمريرة لأرسنال).

اما الميزة الثانية فهي وجود اكثر من سيرجيو بوسكتس ضمن عصابة غواردیولا، فالطريقة التي قطع بها لاعبو البايرن الطرق على معظم الكرات التي حاول ارسنال الخروج بها من منطقته، وفرضهم حصاراً طويلاً على الفريق الانكليزي، الذي لم يتمكن مرات عدة من عبور منتصف الميدان، يجعلان الحديث واسعاً عن سيطرة مردّها القدرات البدنية الهائلة للبافاري، والدليل على هذه الميزة الطريقة القتالية التي سحب من خلالها النمسوي دافيد ألابا الكرة من المدافعين الانكليز ليسجل هدفاً رائعاً. ببساطة، من يلعب ضد بايرن حالياً فلن يكون لديه الوقت الكافي للتفكير بكيفية التصرف بالكرة التي تبقى بهذه الطريقة بين الاقدام الالمانية اكثر من اي احدٍ آخر. هي ميزة كاتالونية لكنها اكثر تطوّراً مع هذا الجيل من البافاريين، الذين بامكانهم ان يصبحوا خالدين إذا اكملوا الموسم بالنمط الـ «غواردیولي» الجديد.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 11)

- الجمعة:
لاس بالماس - ريال سوسييداد (21,30)

- السبت:
سلتا فيغو - فالنسيا (17,00)
ليفانتي - ديبورتيفو لا كورونيا (19,15)
ايبار - خيتافي (21,30)
رايو فاييكانو - غرناطة (21,30)
ملقة - بيتيس (23,00)

- الأحد:
اتلتيك بلباو - اسبانيول (14,00)
برشلونة - فياريال (17,00)
اتلتيكو مدريد - سبورتينغ خيخون (19,15)
اشبيلية - ريال مدريد (21,30)

المانيا (المرحلة 12)

- الجمعة:
هانوفر - هيرتا برلين (21,30)

- السبت:
ماينتس - فولسبورغ (16,30)
باير ليفركوزن - كولن (16,30)
هوفنهايم - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - اينغولشتات (16,30)
بايرن ميونيخ - شتوتغارت (16,30)
دارمشتات - هامبورغ (19,30)

- الأحد:
بوروسيا دورتموند - شالكه (16,30)
أوغسبورغ - فيردر بريمن (18,30)

فرنسا (المرحلة 13)

- الجمعة:
انجيه - رين (21,30)

- السبت:
باريس سان جيرمان - تولوز (18,00)
ليل - باستيا (21,00)
مونبلييه - نانت (21,00)
كاين - غانغان (21,00)
ريمس - غازيليك اجاكسيو (21,00)
لوريان - تروا (21,00)

- الأحد:
مرسيليا - نيس (18,00)
بوردو - موناكو (22,00)
ليون - سانت اتيان (22,00)

يوروبا ليغ

نابولي ودورتموند في الدور الثاني من «يوروبا ليغ»

نجح بوروسيا دورتموند الألماني ونابولي الإيطالي ومولده النروجي في أن يكونوا أول مسجلي أسمائهم في لائحة المتأهلين الى الدور الثاني من بطولة «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

ففي المجموعة الاولى، فاز مولده على سلتيك الاسكوتلندي 2-1، ليرفع رصيده الى 10 نقاط ويضمن إحدى بطاقتي التأهل الى الدور المقبل.

بدوره، تعادل أياكس امستردام الهولندي مع ضيفه فنربخشة التركي 0-0.

ورفع فنربخشة رصيده الى 5 نقاط، ويأتي اياكس ثالثاً بثلاث نقاط وسلتيك أخيراً بنقطتين.

وفي المجموعة الثانية، تغلب ليفربول على حساب مضيفه روبين كازان 1-0، سجله جوردن إيلبي في الدقيقة 52.

كما تعادل سيون السويسري مع بوردو الفرنسي 1-1.

وتصدر سيون ترتيب المجموعة برصيد 8 نقاط، يليه ليفربول بـ 6 نقاط، ثم أياكس بـ 3، وسلتيك بنقطتين.

وفي المجموعة الثالثة، اكتسح بوروسيا دورتموند ضيفه غابالا الآذري 4-0.

وفي المجموعة ذاتها، فاز كراسنودار الروسي على باوك سالونيكي اليوناني 2-1.

وتصدر دورتموند المجموعة بـ 10 نقاط، يليه 7 لكراسنودار، ثم باوك بـ 3، وغابالا بنقطة واحدة.

وفي المجموعة الرابعة، حقق نابولي فوزاً كبيراً على ضيفه ميدتيلاند الدنماركي 5-0. وفي مباراة ثانية من المجموعة ذاتها، فاز كلوب بروج البلجيكي على ليجيا وارسو البولوني 1-0.

وتصدر نابولي المجموعة بـ 12 نقطة يليه ميدتيلاند بـ 6، ثم كلوب بروج بـ4، وليجيا وارسو بنقطة واحدة.

وفي المجموعة الخامسة، تأهل رابيد فيينا بفوزه على مضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي 2-1. كما فاز فياريال على مضيفه دينامو مينسك البيلاروسي 2-1.

وتصدر رابيد فيينا المجموعة بـ 12 نقطة، يليه فياريال بـ 6، ثم فيكتوريا بلزن بـ3، ودينامو مينسك دون أي نقطة. وفي المجموعة السادسة، تغلب مرسيليا على سبورتينغ براغا 1-0. في المقابل، خسر غرونينغن الهولندي أمام سلوفان ليبيريتش التشيكي 0-1.

وتصدر سبورتينغ براغا المجموعة بـ 9 نقاط، يليه سلوفان ليبيريتش بـ 7، ثم مرسيليا بـ 6 وغرونينغن بنقطة واحدة.

وفي المجموعة السابعة، تغلب لاتسيو على مضيفه روزنبورغ النروجي 2-0.

كذلك فاز سانت اتيان على ضيفه دنيبروبتروفسك الاوكراني 3-1.

وتصدر لاتسيو المجموعة بـ 10 نقاط، يليه سانت اتيان بـ 7، ثم دنيبروبتروفسك بـ 4، وروزنبورغ بنقطة. وفي المجموعة الثامنة، تعادل بشيكتاش التركي مع لوكوموتيف موسكو الروسي 1-1. كذلك فاز سكندربو الألباني على ضيفه سبورتينغ البرتغالي 3-0. وتصدر لوكوموتيف المجموعة بـ 8 نقاط، يليه بشيكتاش بـ 6، ثم سبورتينغ بـ 4، وسكندربو بـ 3.

وفي المجموعة التاسعة، تغلب بازل السويسري على مضيفه بيلينيسيش البرتغالي 2-0. كذلك، تغلب فيورنتينا على مضيفه ليخ بوزنان البولوني 2-0.

وفي المجموعة العاشرة، حقق توتنهام فوزاً صعباً على ضيفه اندرلخت 2-0.

في المقابل، تعادل قره باغ الآذري مع ضيفه موناكو الفرنسي 1-1.

وفي المجموعة الحادية عشرة، فاز استيراس تريبوليس اليوناني على ضيفه ابويل نيقوسيا القبرصي 2-0.

وتعادل سبارتا براغ التشيكي مع ضيفه شالكه الالماني 1-1.

وفي المجموعة الثانية عشرة، اكتسح أوغسبورغ واتلتيك بلباو ضيفيهما ألكمار وبارتيزان بلغران 4-1 و5-1 توالياً.

الكرة اللبنانية

انطلاق قوي لـ«الرابع» بلقاء الصفاء والنجمة

عبد القادر سعد

ينطلق الأسبوع الرابع من الدوري اللبناني لكرة القدم على نحو ناري حين يلتقي الصفاء مع النجمة عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا في مباراة لا تعترف بالتوقعات ولا تفتح الباب أمام التكهنات والترجيحات. فرغم أن الصفاء يتصدر برصيد 7 نقاط ويحتل النجمة برصيد نقطتين لكن بمباراة أقل، فإن اللقاء يعد بأن يكون مشتعلاً، وهو ما دأبت عليه مباريات الفريقين. النجمة يحمل ثأراً من الصفاء الذي أخرجه من كأس النخبة، كما يسعى الى تحقيق فوز يراضي به جمهوره. فالأخير ما زال ينتظر تحقيق أول انتصار بعد تعادلين مخيبين مع الساحل والإجتماعي. وما قد يعطي الأمل أكثر هو عودة المدافع التونسي رضوان الفالحي من الإصابة، حيث سيكون مشاركاً كأساسي بنسبة كبيرة. أما زميله السوري صلاح شحرور، فما زال الغموض يخيّم على احتمال مشاركته في اللقاء، التي تميل الى الـ «لا» نظراً لعدم تماثله الى الشفاء. ولا شك أن النجمة يحتاج الى جميع عناصره المتوافرين لمواجهة فريق متكامل، أثبت أنه أفضل فرق الدوري حتى الآن وصدارته لم تأتِ من فراغ. وهناك أكثر من لاعب برزوا في صفوف النجمة كحسن العمري الذي يتألّق مباراة بعد أخرى اضافة الى بشار المقداد الذي اذا شارك في اللقاء فسيكون يلعب أمام فريقه السابق. شأنه شأن مدرب الصفاء إميل رستم الذي سيواجه فريقه السابق للمرة الأولى، حيث سبق أن درّبه وأحرز معه لقب البطولة في موسم 2008 - 2009. وغاب رستم عن تمارين الفريق مطلع الأسبوع لسفره الى فرنسا، لكنه كان حاضراً أمس في التمرين الأخير. وتبدو الصفوف شبه مكتملة مع غياب عمر الكردي المصاب، فيما جميع العناصر الباقين كعلي السعدي ونور منصور وحسن هزيمة والهداف القناص علاء البابا والمميز محمد حيدر جاهزون للقاء.

وتستكمل المرحلة غداً فيلعب الأنصار السادس برصيد أربع نقاط مع الشباب الغازية الحادي عشر بنقطة واحدة على ملعب طرابلس عند الساعة 14,15. ويتغرّب الأنصاريون شمالاً لعدم جاهزية ملعب بيروت البلدي مؤقتاً وهو سيسعى لاستكمال انطلاقته التي بدأت أمام النبي شيت في الأسبوع الماضي. أما الغازية الجريح، فسيفتقد لاعبين اساسيين هما حسن علوية وستانلي إيتشابي الموقوفين لطردهما أمام الساحل في الأسبوع الماضي، ولا شك أن المهمة ستكون صعبة أمام الجنوبيين وقد تكون النقطة مكسباً من الأنصاريين.

ويلعب غداً أيضاً شباب الساحل، السابع بأربع نقاط، مع السلام زغرتا العاشر بنقطة، على ملعب العهد عند الساعة 14,15. الساحليون لن يرضوا عن الفوز بديلاً، فيما الزغرتاويون سيكونون أمام مهمة استعادة التوازن والحفاظ على مدربهم الفنزويلي صلاح أبو كران، الذي «يترنح» في منصبه بعد النتائج المخيبة للفريق.

ويختتم الأسبوع الأحد بثلاث مباريات، فيلعب النبي شيت، الوصيف بست نقاط مع الاجتماعي الخامس بخمس نقاط عند الساعة 14,15 في برج حمود، كما يلعب طرابلس الثامن بثلاث نقاط من ثلاثة تعادلات مع الحكمة الأخير دون نقاط على ملعب طرابلس في التوقيت عينه، ويغيب عن طرابلس لاعبه أحمد مغربي الموقوف. ويلعب العهد الثالث بست نقاط مع الراسينغ الرابع بالرصيد عينه في صيدا عند الساعة 15,30.

حارس النجمة ربيع الكاخي يستعرض بالكرة تحت انظار زميله أكرم مغربي خلال التمرين أمس (عدنان الحاج علي)

تصفيات المونديال وآسيا

25 لاعبًا الى المنتخب لمباراتي لاوس ومقدونيا

استدعى المدير الفني لمنتخب لبنان المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش 25 لاعباً للالتحاق بالتمارين بدءاً من الاثنين 9 الجاري، وذلك استعداداً للمباراة أمام لاوس المقررة الخميس 12 منه في صيدا، ضمن التصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019، واللقاء الدولي الودي أمام نظيره المقدوني في سكوبيه الثلاثاء 17 الجاري، علماً بأن المنتخب اللبناني سيغادر بيروت مساء الأحد 15 الجاري عبر اسطنبول.

وسيلتحق اللاعبون بمعسكر داخلي في فندق ريفييرا بدءاً من ظهر الاثنين المقبل، على أن يخوضوا مرانهم الجماعي الأول عند الثالثة من بعد الظهر على ملعب بيروت البلدي، وسيكون مفتوحاً أمام وسائل الإعلام لمدة 15 دقيقة.

واللاعبون المختارون هم: أحمد تكتوك (النجمة)، علي حلال (شباب الساحل)، مهدي خليل (الصفاء)، دانيال زعيتر (كومرلينغ الألماني)، محمد زين طحان (الصفاء)، يوسف محمد (حر)، أحمد جلول (الصفاء)، نور منصور (الصفاء)، حسن عمري (النجمة)، جوان العمري (أف أس في فرانكفورت الألماني)، وليد إسماعيل (ذوب آهن الإيراني)، معتز بالله الجنيدي (الأنصار)، محمد حيدر (الصفاء)، أحمد المغربي (طرابلس)، عباس أحمد عطوي (النجمة)، حسن المحمد (النجمة)، حسين عواضة (العهد)، عدنان حيدر (هام كام النروجي)، رضا عنتر (هانغزو غرينتاون الصيني)، حسن معتوق (الفجيرة الإماراتي)، علي حمام (ذوب آهن الإيراني)، حسن شعيتو (العهد)، باسل جرادي (ستورمسغودست النروجي)، فايز شمسين (الاجتماعي) وهلال الحلوة (ف أف أل فولفسبورغ الألماني).

السلة اللبنانية

الرياضي يفوز في دبي وخروج الناشئين من آسيا

كان ارون هارير افضل مسجلي الرياضي بـ30 نقطة

حقق فريق الرياضي بداية جيدة ضمن البطولة العربية للأندية في كرة السلة، المقامة في دبي حتى 14 الجاري، بفوزه على سبورتنغ المصري (16 - 12، 39 - 31، 57 - 48، 77 - 73) ضمن المجموعة الثالثة التي تضم أيضاً النجم الساحلي التونسي والريان القطري (حامل اللقب).

وواجه الرياضي صعوبة في تخطّي سبورتنغ رغم الشوط الأول الجيد الذي قدمه، فغاب عن اللقاء اللاعب اسماعيل أحمد المصاب، الذي لم يتوجه مع البعثة اللبنانية الى دبي، لكن اللقاء شهد أول مشاركة للاعب الرياضي أحمد ابراهيم بعد عودته من الإصابة التي مني به مع منتخب لبنان في بطولة آسيا. وكانت عودة ابراهيم موفقة حيث فرض نفسه نجماً للشوط الأول حين سجّل 13 نقطة، رغم مشاركته كبديل. تألق ابراهيم سمح للرياضي بالتقدم في الربع الأول 16 - 12، قبل أن يستفيق المصريون في بداية الربع الثاني ويتقدموا للمرة الأولى 21 - 19 بعد ثلاث دقائق. لكن الرياضي استعاد توازنه ورفع الفارق سريعاً الى 11 نقطة 39 - 28 قبل دقيقة على نهاية الربع الثاني الذي أقفل على تقدم الرياضي بفارق 8 نقاط 39 - 31.

وفي الربع الثالث حافظ الرياضي على تقدمه وأنهاه 57 - 48. وكان الربع الأخير دراماتيكياً على الرياضي الذي تراجع بشكل كبير، خصوصاً مع دخول لاعبه علي حيدر في الأخطاء الأربعة. ونجح سبورتنغ في تعديل النتيجة 69 -69 قبل أن ينتفض الرياضي وينهي اللقاء لمصلحته 77 - 73.

وكان أفضل مسجل في الرياضي أرون هاربر برصيد 30 نقطة، وأضاف أحمد إبراهيم 17 نقطة، فيما سجل شون كينغ وعلي حيدر 12 نقطة لكل منهما مع 8 متابعات للأول.

وفي المجموعة عينها، خسر الريان أمام النجم الساحلي بفارق 7 نقاط (53-60).

ويلعب الرياضي مباراته الثانية مع النجم الساحلي غداً عند الساعة 18,00، فيما يواجه الريان سبورتنغ الساعة 16,00.

من جهة أخرى، خرج منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة من السباق على لقب بطولة آسيا، بعد خسارته أمام نظيره الكوري الجنوبي 105 - 79 (25 - 19، 47 - 32، 68 - 59، 105 - 79) أمس في الدور ربع النهائي.

وسجل لمنتخب لبنان كل من كريم زينون 32 نقطة و15 كرة مرتدة، وسليم علاء الدين 19 نقطة و5 تمريرات حاسمة.

ويلعب لبنان في مباريات ترتيب المراكز من 5 إلى 8 مع منتخبات تايلاند والكويت والفيليبين، علماً بأنه احتل المركز السادس في البطولة قبل الماضية.

أصداء عالمية

اتهام بنزيما واستبعاده مع فالبوينا عن المنتخب

وجّهت النيابة العامة في فيرساي الى المهاجم الفرنسي كريم بنزيما تهمة تأليف عصابة اجرامية ومحاولة ابتزاز زميله في المنتخب ماتيو فالبوينا بشريط «اباحي».

واوضح بيان للنيابة العامة انه «في ختام مثوله امام القاضي، وجهت الى بنزيما تهمة التواطؤ في محاولة ابتزاز والمشاركة في عصابة اجرامية بهدف ارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن 5 اعوام على الاقل». واضاف: «لقد وُضع قيد الرقابة القضائية مع منعه من الاتصال بأي طريقة كانت بالضحية والمتهمين الاخرين».

واعترف بنزيما امام المحققين بتدخله في قضية ابتزاز فالبوينا وذلك «بطلب من صديق لجأ اليه المحتالون الثلاثة الذين كان الشريط الاباحي بحوزتهم». وتابع انه كان «يرغب في تقديم خدمة الى صديقه» من دون التفكير في انه يضر بفالبوينا بهذا التدخل.

وسريعاً، استبعد مدرب منتخب فرنسا ديدييه ديشان الثنائي بنزيما وفالبوينا من التشكيلة التي ستواجه ودياً، المانيا في 13 الحالي، وانكلترا في 17 منه.

وقال ديشان ان فالبوينا لم يستدعَ الى التشكيلة «لانه ليس في افضل حالاته النفسية»، بينما اشار الى ان بنزيما كان مصاباً ولم يلعب مع فريقه ريال مدريد اخيراً، رافضاً التعليق على الفضيحة.

هذا وقد استدعى ديشان المهاجمين حاتم من عرفة واندريه بيار جيناك للمشاركة في المباراتين المذكورتين، في تشكيلة مؤلفة من 23 لاعباً من بينهم نجم بايرن ميونيخ الالماني الجديد كينغسلي كومان.

وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: بنوا كوستيل (رين) وهوغو لوريس (توتنهام الانكليزي) وستيف ماندانا (مرسيليا).

- للدفاع: لوكاس دينيي (روما الايطالي) وباتريس ايفرا (يوفنتوس الايطالي) وكريستوف جاليه (ليون) ولوران كوسييلني (ارسنال الانكليزي) وايلياكيم مانغالا وباكاري سانيا (مانشستر سيتي الانكليزي) ومامادو ساكو (ليفربول الانكليزي) ورافايل فاران (ريال مدريد الاسباني).

- للوسط: يوهان كاباي (كريستال بالاس الانكليزي) ولاسانا ديارا (مرسيليا) وبلاز ماتويدي (باريس سان جيرمان) وبول بوغبا (يوفنتوس الايطالي) ومورغان شنايدرلين (مانشستر يونايتد الانكليزي) وموسى سيسوكو (نيوكاسل الانكليزي).

- للهجوم: حاتم بن عرفة (نيس) وكينغسلي كومان (بايرن ميونيخ الالماني) واندريه بيار جينياك (تيغري المكسيكي) واوليفيه جيرو (ارسنال الانكليزي) وانطوان غريزمان (اتلتيكو مدريد الاسباني) وانطوني مارسيال (مانشستر يونايتد الانكليزي).

بلجيكا تتصدر تصنيف «الفيفا»

صعدت بلجيكا الى المركز الاول في التصنيف العالمي الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الصادر امس لاول مرة منذ اعتماده عام 1993 متقدمة على المانيا بطلة العالم والارجنتين المتصدرة السابقة.

وجاء ارتقاء بلجيكا الى الصدارة بعد تأهلها الى نهائيات كأس اوروبا المقررة في فرنسا عام 2016، حيث انهت التصفيات في صدارة مجموعتها. وصعدت تشيلي بطلة اميركا الجنوبية والفائزة على البرازيل في تصفيات المونديال اربعة مراكز واصبحت خامسة، فيما تقدمت انكلترا الى التاسع والنمسا الى العاشر. وبقي لبنان في المركز 140 بـ 228 نقطة.

فلسطين تلعب مع السعودية في الاردن

سيستضيف منتخب فلسطين نظيره السعودي ضمن التصفيات المؤهلة الى كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 في الاردن بحسب ما ذكر الاتحاد الفلسطيني للعبة امس. كما ستقام مباراة فلسطين مع ماليزيا في 12 الحالي في الاردن، بحسب ما قال رئيس الاتحاد الفلسطيني اللواء جبريل الرجوب الذي طالب بتأجيل المباراة للحصول على المزيد من الوقت من اجل تنظيم المباراة.

فنون معاصرة

دعت المنسقة جوانا أبو سليمان شوفالييه فنانين لبنانيين لاستكشاف علاقتهم بوطنهم ضمن معرض يحتضنه «مركز بيروت للمعارض»: بيروت، الحرب، البحر، الأسرّة، الأبنية، وأماكن مجهولة وأخرى مجردة، تقترح تنوعاً في الإشكاليات والأساليب والمشاعر، متجاوزةً لبنان، بطروحات أكثر تعقيداً وخصوصية

«أرض القلب» والفقدان والجراح التي لم تلتئم

«بلا عنوان 7» لنبيل نحاس (2015)

روان عز الدين

لا دلالة واحدة لاسم معرض Heartland الذي يحتضنه «مركز بيروت للمعارض». وصورة البلاد الضيقة تشتتها وتزيدها التباساً مشاهدة الأعمال المعروضة لـ 17 فناناً لبنانياً من أجيال مختلفة. دعت المنسقة جوانا أبو سليمان شوفالييه الفنانين وأعمالهم المعاصرة لاستكشاف علاقتهم بوطنهم. بيروت، الحرب، البحر، الأسرّة، الأبنية، وأماكن مجهولة وأخرى مجردة، تقترح تنوعاً في الإشكاليات والأساليب والمشاعر، فيما تتجاوز لبنان، بطروحات أكثر تعقيداً وخصوصية. تحاكي الفوتوغرافيا والفيديو والنحت والرسم والتجهيز والشعر نتفاً من صور ضبابية ليبدو «أرض القلب» قائماً على الفقدان، وعلى ضياع هوية واضحة للبلد. في المعرض، يستقبلنا عمل أنابيل ضو (1967) «هذه الندبة لن تشفى». تصنع الفنانة اللبنانية الأميركية ما يشبه خريطة للقلب من خلال وسائط مختلفة كضمادات الجراح على الورق.

النتيجة البصرية هي قلب مخبأ، تتخذ شرايينه شكل شوارع كتبت أسماؤها بالأحمر مع عبارات سريعة ومختزلة بالإنكليزية «ابق بعيداً عن طريقي، ابق قليلاً، ابق هنا، ابق الليل، ابق كما انت، ابق يافعاً، ابق قوياً.... ابق بين ذراعي، فقط ابق، ارحل الآن». تنقل ضو علاقة متوترة ومترددة بين الرحيل أو البقاء، والتقرب والبعد. عباراتها الفائضة عاطفياً ـ أكانت موجهة إلى حبيب، أو إلى وطن ـ لا تسعفها في الحسم. يبدو «180 ثانية من الصور الدائمة» لجوانا حاجي توما وخليل جريج كلوحة بيضاء فارغة محيت ألوانها، فيما لا تزال تتراءى توشيحات خفيفة منها.

موزاييك يضمّ حوالي 4500 صورة صغيرة. في عام 1985، فُقد أحد أقارب جريج في الحرب قبل أن يظهر فيلم قصير كان قد صوّره. تولى الفنانان مهمة تظهير الفيلم، وبعد عمل طويل على لون اللقطات التي بدت بيضاء في البداية، ظهرت بعض الوجوه غير المكتملة. عمل الثنائي محاولة لإنقاذ لحظات الشريط وأطيافها التي تعادل ذكريات آلاف المفقودين والمخطوفين اللبنانيين في الحرب الأهلية، ترفض أن تختفي. الحرب تظلل Fire/Cast/Draw لريان تابت. في عمله الحائز «جائزة أبراج كابيتال للفنون» تفترش حوالى 5 آلاف رصاصة مصبوبة الأرض بشكل دائري، تعلوها ورقة كتب عليها «نحن قوم مصاب في العين/ ووجه من أصابك يظهر في الرصاص/ حين يسكب في الماء/ فلنذب كل ذخيرتنا ونلقها في الماء/ علّنا نرى فيها وجه كل الأعداء». بناء على هذه الجملة، يستعير تابت وظيفة أخرى للرصاص غير القتل.

> ينطلق من تقليد اجتماعي هو صب الرصاص في المياه لكشف وجه الشر، هكذا يذيب الرصاصات في عملية تكرارية تدعو إلى كشف وجه العدو الحقيقي. ضمن مشروعه الكبير في العمل على العمارة وعلاقتها بالأفراد، أنجز مروان رشماوي (1964) مجسمه «طيف ـ عمارة يعقوبيان».

قصيدة «هناك» لإتيل عدنان في صالة العرض تقابلها غرفة عمل الفنانة التي تكاد توازي وطناً آخر

العمارة المستطيلة المصنعة من الزّجاج والجبس والقضبان الخشبيّة والألمنيوم ما هي إلا مجسم عمارة «يعقوبيان» حيث كان يسكن الفنان في بيروت، إلى حين إخلائها خلال حرب تموز 2006. ملامح المبنى كاللافتات وأسماء المحلات، والتفاصيل العامة والموحدة كالشبابيك، لم تستطع حجب الفراغ الصارخ للمبنى مستدعيةً وجوه سكانه الغائبة في استعارة للتحولات الثقافية والسياسية والاقتصادية التي تترك شعوراً متوتراً وغير مستقر تجاه الأمكنة. تتداخل الأحداث التاريخية مع الذاكرة الشخصية في فيديو «مياه إقليمية» (10 دقائق) لنديم أصفر. اختار الفنان اللبناني المقيم بين بيروت وباريس البحر كرمزية لعلاقته بلبنان.

تغطي مشاهد المياه الإقليمية اللبنانية الشاشة منذ البداية. نستمع إلى رسالة صوتية يوجهها إلى والديه باللغة الفرنسية، مفرغاً انطباعاته وأحاسيسه المتناقضة خلال رحلاته طفلاً من وطنه والعودة إليه عبر البحر، الذي كان بوابة خروج من وعبور نحو هذه الأرض. البحر حاضر أيضاً في فيديو «أطفال الأوزاعي ـ ضد نرسيس» (16 د) لميراي قصار.

تصوّر الأخيرة تداخل المياه والتشكلات الخارجية والتركيبات البصرية للبحر والصخر على شاطئ الأوزاعي. تصنع هذه الأمزجة المتداخلة لوحات متحركة، فيما تخترق المشهد أجساد أطفال يركضون، لا نكاد نميزها عن الخلفية. يحاكي الشريط أسطورة نرسيس الذي لم يستطع أن يرفع عينيه عن وجهه المنعكس في البحيرة قبل أن تقتله، فيما تبددها حركة الأطفال البدائية المتماهية مع حركة البحر.

تروح بعض الأعمال نحو أمكنة أكثر حميمية كما في صورة من سلسلة «آنا، بيرت، إيمانويل، هوغيت، انغريد، اريس، جوليا، لويز، مارغوت، ماريان ويارا» (2009) لجيلبير الحاج. من خلال صورة مقربة لوسادة كبيرة أمام خلفية زيتية، يسائل الفوتوغرافي اللبناني مفهوم الحميمية والألفة، كركيزة اجتماعية معاصرة أساسية، لكن من منظور الأشياء، حيث الوسادة رمزية لما يخترق خصوصيتنا وأفعالنا الحميمية. تدعونا لميا جريج إلى داخل غرفة نوم في تجهيز الفيديو والفوتوغراف «نوم وعناق» (2004) انطلاقاً من النوم كحالة من الانفصال والعزلة. نشاهد على شاشة سوداء صغيرة مشاهد مكررة لوضعيات نوم تعكس حركة الانسجام والتنافر لدى الثنائي على السرير.

عن بعد، سيبدو تجهيز منى حاطوم «غير قابل للاختراق» (2009) كشرائط رقيقة متدلية من السقف. استوحت الفنانة الفلسطينية عملها من تجهيز «قابل للاختراق» للفنان الفينزويلي خيسوس رفاييل سوتو لتتلاعب برؤية المتفرج وإدراكه. سيصطدم نظرنا بأسلاك شائكة لدى الاقتراب مما كان يبدو قبل قليل أليفاً. الوهم البصري يطالعنا أيضاً في عمل «ست الستات» لنجلا الزين، حيث قطعة الفرو الملقاة على الكرسي، كما تبدو، تظهر عيدان أسنان شائكة عن قرب. هناك توجهات أكثر حيادية في المعرض كـ Land-scape الذي تشتغل فيه فاديا حداد على المساحات الطبيعية في لبنان، فتمنحنا لوحاتها التجريدية انطباعاً بالالتباس المكاني وعناصره بين الموج أو الرياح، والجبل والبحر. وفي لوحته الداكنة، يرسم نبيل نحاس ما يشبه بورتريهاً أيقونياً للأشجار. هناك أيضاً منحوتة «ملكة العالم» لسيمون فتال، وأخرى لرانيا سراقبي، وتجهير «ديالوغ تاريخي» لهبة كلش، فيما تتصدر صالة العرض قصيدة «هناك» لإتيل عدنان، تقابلها غرفة عمل الفنانة التي تكاد توازي وطناً آخر.

Heartland: حتى 29 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «مركز بيروت للمعارض» (بيال ـ بيروت). ـ للاستعلام: 01/962000

تجهيز

بسام جعيتاني: «شظايا» الحرب اللبنانية

حسين بن حمزة

منذ بداياته، اشتغل بسام جعيتاني (1962) على أعمال مفهومية لا تنتمي فوراً وبآلية مسبقة إلى فنون اللوحة التقليدية. تداخلت هذه الأعمال مع هواجس تقنية وفيزيائية وكيميائية لعب فيها الفنان اللبناني على خصائص المادة، بنيتها ونسيجها الداخلي، سطحها الخشن أو الصقيل، صلابتها أو طواعيتها، ومدى تشرّبها للألوان أو لعمليات اللصق والترسّب والضغط والتلحيم والالتواء، مستثمراً في ذلك مقارباتٍ فلسفية ونظرية متأثرة فعلاً بخلاصات ومعادلات علمية. وقد سبق له أن قدم عدة تجريبات في هذا السياق من خلال معرضه «علم نفس المادة»، حيث عمل على مواد مختلفة وبتقنيات متعددة، وتجاور ذلك مع اقتباسات ونصوص فلسفية حاول من خلالها البحث في إسقاطات حضور المادة وتغيراتها الفيزيائية. ولم تغب هذه المقاربة النظرية والفلسفية عن أعماله ومعارضه التالية. الفنان الذي درس في باريس وعاش فيها لفترة، وعرضت أعماله في بريطانيا وأميركا وفرنسا، اختار الاتجاه إلى سياقات وممارسات على صلة قوية بالفنون المعاصرة وتعبيراتها المتغيرة باستمرار، واختار داخل هذه السياقات أن يحتفظ بخصوصية معينة توفّر له مساحة تجريبية للعمل على المادة وعلى المفاهيم والمقاربات الفلسفية والعلمية لها.

هناك مزجٌ بين أصداء التجهيز والأشغال اليدوية والبرفورمانس. نستعيد هنا معرضه «رقّاص الساعة»، حيث استلهم «رقاص» أو بندول الفيزيائي الفرنسي الشهير ليون فوكو في إثبات حقيقة دوران الأرض حول محورها، ونقل المعادلة العلمية إلى الفن باستخدام الدهان والصدأ والورق وتفاعلات الصلابة مع الماء والهواء. وكذلك معرضه «Sueurs d›acier» الذي حضرت فيه تقنيات مماثلة في اختبار الممكنات الموجودة في القماش المغمس باللون، واللعب على التسربات المتفاوتة لهذا اللون داخل نسيج القماش، وهو ما سمح بخلق أشكال وآثار نافرة بالتجاور العشوائي مع أشكال وآثار أخرى مطوية ومنخفضة.

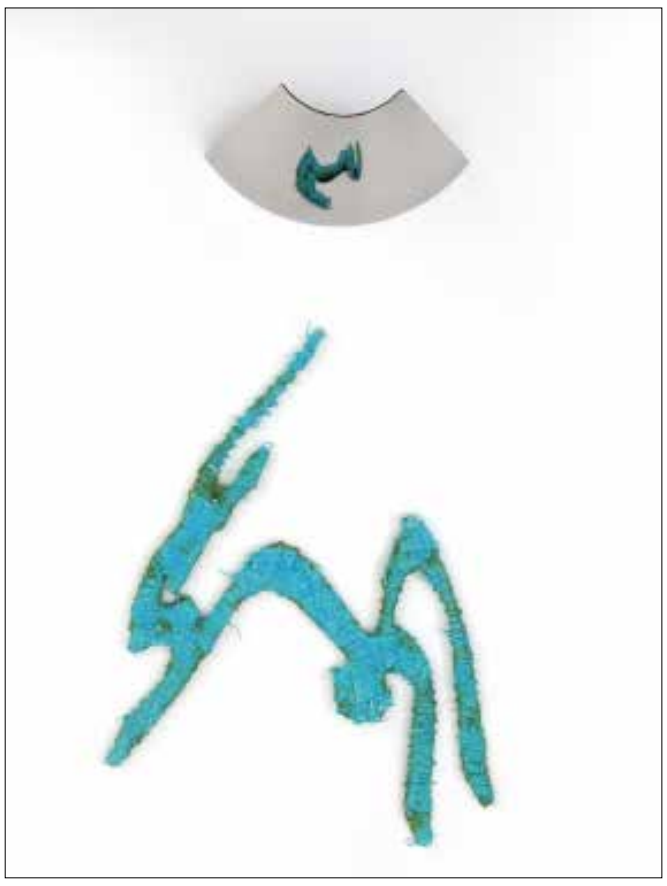

«العالم» (مواد مختلفة ـ 49 × 25 × 8 سنتم ـ 2015)

> يقترب من المعادلات الكيميائية والفيزيائية للمادة

بطريقة ما، تبدو هذه الاستعادات ضرورية لفهم التجريب الذي يقترب فيه بسام جعيتاني من المعادلات الكيميائية والفيزيائية للمادة، والذي نجده بطبعات أو ممارسات أو طرق أخرى في معرضه الجديد «شظايا» الذي افتُتح أول أمس في غاليري «جانين ربيز». فهنا أيضاً نرى عمليات التصدّيء واللصق والقماش والغراء وغيرها، لكن هذه العمليات مدعوّة لوظيفة أخرى يقترب فيها الفنان من موضوعة الحرب الأهلية اللبنانية (1975 – 1990)، من خلال أداءٍ مفهومي يتجاوز محدودية المعروضات المتمثلة في تسعة عشر اسماً من أسماء الله الحسنى، إلى الخلاصات الاجتماعية والسياسية والطائفية لفكرة القتل باسم الله.

المعرض بهذا المعنى قائم مجدداً على مفهوم أو معادلة أو اختبار فلسفي. المعروضات تبدو بسيطة وقليلة، وهي موزعة فعلاً على جدران الغاليري كشظايا. أسماء الله منجزة بخطوطية كيفية لا يمكن قراءتها أو تخمينها إلا بالاقتراب منها ورؤية انعكاسها على مرآة صغيرة تم تثبيتها بجوار كل اسم منها، حيث يكتشف زائر المعرض أن الأسماء معروضة بشكل مقلوب تقريباً لكي تبدو انعكاساتها بالطريقة الصحيحة.

العرض المقلوب يحرر الأسماء من ذاكرتها الجاهزة، ويُبعدها عن فنون الخط العربي، فهي مكتوبة أصلاً بأشكال مشوهة ومتعرجة مع إضافات شكلانية تجعلها أشبه بقطع أثرية تعرضت للصدأ وعوامل الطبيعة. انعكاسها الصحيح على المرآة يعيد لأسماء الله نقاءها الروحي، ويحمل في الوقت نفسه إدانة لاستخدامه في الصراعات والحروب. الأسماء هي جوهر المعرض التجهيزي، فهي «شظايا» أو قطع ملفوفة بقماش تترجم فكرة الأكفان وعلاقتها بالموتى الذين هم هنا ضحايا الحرب. وإلى جانب الأسماء يعرض الفنان قطعة مختلفة قليلاً، هي عبارة عن جملة تُظهر عدد ضحايا الحرب اللبنانية منعكسة أيضاً في مرآة.

ويبدو أن اختيار 19 اسماً له علاقة بمساحة العرض المتوافرة، وربما كان الفنان قد اشتغل على الأسماء الـ 99 جميعها. وبغض النظر عن هذا التفسير، يمثل المعرض مقاربة أسلوبية مهمة داخل تلك المقاربات والممارسات التي قدم فيها فنانون لبنانيون كثر فكرة الحرب وتأثيراتها المدمرة في الهويات الفردية والجماعية للمجتمع اللبناني، واستمرار هذه التأثيرات في زمن السلم الأهلي أيضاً.

«شظايا: بسام جعيتاني»: حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. «غاليري جانين ربيز» (الروشة). للاستعلام: 01868290

حق الرد
هذا مسلسل «بلا غمد»

تعقيباً على مقال «الدراما السورية... مهمة في جوبر» الذي نشرته «الأخبار» في 28 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وردنا من الكاتب بشار أبو قورة والمخرج فهد ميري الردّ التالي:

نشرت جريدتكم في عددها الصادر في 28 تشرين الأول (أكتوبر) 2015 مقالاً للسيد وسام كنعان بعنوان «الدراما السورية... مهمة في جوبر» تحدث فيه عن أعمال مؤسسة الإنتاج التلفزيوني والإذاعي في سوريا لهذا الموسم ومن ضمنها مسلسل «بلا غمد». وقد ذكر مجموعة من المعلومات تحديداً حول مسلسل «بلا غمد» لا ندري من أين استقاها، كونها معلومات خاطئة بالكامل. وإضافة إلى كونها تشكل خبراً صحافياً مغلوطاً، فإنها تسبّب إشكالات للعمل قد تصل إلى حد إيقافه وإلغائه. وأنتم لا بد من أنكم تعرفون مقدار الضرر المادي والمعنوي الذي سيلحق بالعديد من الأشخاص والجهات إذا حصل هذا. من هذه المعلومات المغلوطة ما ذكر عن أنّ فكرة العمل تدور حول تفجير مبنى الأمن القومي واغتيال خلية الأزمة في دمشق عام 2012 عن طريق عميل هرب بعد العملية إلى جوبر. نود أن نؤكد لكم هنا أنّ ما ذكر عن فكرة المسلسل خاطئ بالكامل والمسلسل كقصة ونص وحوار لم يرد فيه شيء يشير إلى تفجير مبنى الأمن القومي أو اغتيال خلية الأزمة. وبالتأكيد لم تذكر فيه كلمة جوبر ولا اسم أي قرية أخرى في سوريا. نظراً إلى الضرر الكبير الذي لحق بنا نتيجة نشر هذا الخبر، نطالب بنشر توضيح يبين أن المعلومات التي نشرت عن المسلسل مغلوطة وهي من بنات أفكار كاتب المقال الذي لم يلتق ولم يسأل ولم يحدث لا كاتب المسلسل ولا مخرجه اللذين ذكرهما في مقاله. وعملاً بقانون المطبوعات، من حقنا أن ينشر التوضيح في المكان نفسه وعلى المساحة نفسها من الصحيفة، علماً أنّ ضرراً قد أصابنا، ونشر تصحيح للخبر لن يصلحه بالكامل.

تشكيل

نعمان عيسى: تعبيرية طفولية

في معرضه الذي تستضيفه غاليري «إيريغولييه» التي بدأت نشاطها حديثاً في بيروت، يستغرق الرسام السوري نعمان عيسى (1972) في مناخات طفولية لا تختلف كثيراً عن تجارب أخرى سبق لها أن استثمرت الخطوط والأشكال العفوية أو المصنوعة عفوياً لترجمة تعبيرات ومفاهيم أو وقائع حياتية ومتخيلة. الفارق هنا أنّ الطفولة حاضرة بكثافة شديدة وتختصر كل أعمال المعرض الموزعة بين لوحات منجزة بألوان الأكريليك على قماش، وبين لوحات بقياسات أصغر منجزة بأقلام الرصاص والفحم على ورق.

الألوان والخطوط في لوحات الرصاص منتظمة واحترافية وخالية تقريباً من أي إضافات أو زوائد تسمح بها اللوحات الملونة عادةً، بل تصبح هذه الزوائد أحياناً جزءاً جوهرياً في مساحة اللوحة وتفاصيلها وتأليفها. المناخ الطفولي يجعل ذلك ممكناً وسهلاً وجذاباً أيضاً، بينما التمعن بالوجوه والحالات التي تحضر فيها هذه الطفولة قد يحيلنا إلى كونها ضحية الحرب الدائرة في سوريا، وإلى كونها أيضاً مزاجاً فنياً أو طريقة للتعبير والرسم. وفي الوقت نفسه، لا تصنع هذه الإحالات انطباعاً موحّداً يمكن أن يسري على المعرض كله. هناك حضور متكرر للديك أو للدجاج في أغلب اللوحات، وهو ما يزيد من قوة التأليف في اللوحات. الأشكال الطفولية نفسها منجزة بوضعيات وحالات متعددة أيضاً.

> الألوان والخطوط في لوحات الرصاص منتظمة واحترافية

ننحاز أكثر إلى أعمال الرصاص على حساب الأعمال الملونة التي نرى في بعضها مبالغات لونية وشكلانية مجانية، ولكن في الحالتين، هناك تعبيرية مُعدية تصل إلى زائر المعرض بسرعة. تعبيرية تطفو على الوجوه والأجسام الطفولية، وتتدّخل في صياغة الحالة الوجدانية التي تنكفئ داخل معاناتهم وتساؤلاتهم الإنسانية. واللافت أنّ الرسام لا يُرينا الحرب أو صورها أو تأثيراتها المباشرة، ولا يُريد أن تكون مرجعيةً أساسية للمعرض. الطفولة هنا «ناجية» مما يجري، ومنتمية كمناخ إلى واقعية تعبيرية متخففة من الخطاب الواقعي الضاغط، ومنحازة إلى حالة فنية أوسع من التأويلات المباشرة والفورية. التعبيرية تتضمن استثمارات عديدة ومختلفة تتسرب تأثيراتها إلى أغلب اللوحات، حيث تتراجع الثرثرة والمبالغة في لوحات الرصاص، وتحضر أكثر في لوحات الأكريليك. التعبيرات الطفولية هي صدى بعيد للواقع السوري اليوم، لكنها تشتغل أكثر كجزء من نبرة وحساسية فنية لدى الرسام السوري الذي تخرج سنة 2000 في كلية الفنون في دمشق، وشارك أخيراً في بعض المعارض الجماعية في بيروت. وهذه إشارة أخرى إلى «النزوح» المتزايد للفن السوري في بيروت. إشارة تعزز صلة المعرض – وإن بشكل غير مباشر – بمجريات الحدث السوري المتفجر.

من دون عنوان (أكريليك على قماش ـ 95 × 95 سنتم)

حسين...

معرض نعمان عيسى: حتى يوم غد ـ «غاليري L›irrégulier» (بدارو . بيروت). للاستعلام: 78/943019

الأخبار al-akhbar
الجمعة 6 تشرين الثاني 2015 العدد 2734

جريدة «النهار» أمام الأفق المسدود؟

نادين كنعان

«النهار» متمسّكة بنسختها الورقية ولن تستغني عنها على المدى المنظور لصالح الورق (الأخبار 2015/10/28). هذا ما أكّده لنا قبل أيّام قليلة غسّان حجّار، مدير تحرير الصحيفة اللبنانية العريقة. لكن إلى أي مدى ستتمكّن «النهار» من الصمود في ظل تفاقم أزمتها الاقتصادية التي يعاني منها الإعلام المحلي عموماً، بأشكاله كافة؟

العام الماضي، خرجت علينا الجريدة الثمانينية بحلّة أكثر «رشاقة»، بعدما قلّصت من حجم الورق. وفي آب (أغسطس) الماضي، تبلّغ قرابة ثلاثين موظفاً في المؤسسة، بين إداريين وصحافيين، من ضمنهم مجموعة كبيرة من المراسلين في المناطق اللبنانية، قرار الاستغناء عنهم بسبب «الصعوبات المالية». المسألة لم تتوقّف هنا، بل جرت بعض عمليات الصرف المتفرقة في الفترة الماضية في أقسام بينها التدقيق اللغوي.

أزمة «النهار» المالية عادت إلى الواجهة أخيراً، بعدما اجتمعت لجنة مصغرة مؤلفة من عدد من الموظفين أوّل من أمس بالمدير المالي والإداري خليل شمّاس، استنكاراً لتأخّر دفع الرواتب للشهر الخامس على التوالي. الأمر الذي وضع الموظفين، خصوصاً ذوي الدخل المحدود، أمام وضع معيشي صعب جداً. نتيجة اللقاء كانت مخيّبة للآمال، لا سيّما أنّ الحاضرين سمعوا ذرائع على شاكلة انتظار مبالغ إعلانات تقدّر بـ 800 ألف دولار أميركي، إضافة إلى أخرى تتعلّق باشتراكات من السعودية تصل إلى حدّ الأربعة ملايين دولار. كما أكّد شمّاس أنّ موعد دفع المستحقات غير معروف، كما أنّ التعويضات غير واردة للراغبين في المغادرة. وهو ما كان قد أشار إليه موقع «مختار» الإلكتروني في مقال نشره أمس، وأكدته مصادر مطلعة على الملف لـ «الأخبار». وقد ضمّت اللجنة أسماء معروفة في «النهار»، بينها مي أبي عقل، وعبد الله حيدر، ورندة حيدر، وسميح صعب، وحبيب شلوق، وغيرهم.

ويجري الحديث في الكواليس عن إشكال كلامي محدود جرى خلال الاجتماع بين أبي عقل ونائب رئيسة التحرير نبيل بو منصف الذي رفض عقد اجتماعات مقبلة في مبنى المؤسسة الكائن في وسط بيروت، فضلاً عن الأجواء المتشائمة التي سيطرت على اللقاء. انطباع مي أبي عقل لم يكن منسجماً مع هذا الكلام، بل بدت أكثر «تفاؤلاً». وحول إذا ما كانت «نقابة المحرّرين» ستتحرّك في سبيل حلّ هذا الملف، تؤكد ممثلة الصحيفة في النقابة في اتصال مع «الأخبار» أنّها «لا تتحرّك بمفردها»، مشدّدة على أنّه خلال الاجتماع المذكور «أطلعنا المدير المالي والإداري على حقيقة الوضع». وتابعت بالقول: «هناك صعوبات مالية لا يمكن إنكارها. صعوبات تُعاني منها مختلف القطاعات في البلد وليس الإعلام فقط. نحن تفهّمنا الواقع، والأكيد أنّ حقّ أيّ من الموظّفين لن يُهدر رغم التأخير في دفع الرواتب»، مشيرةً إلى أنّ الملف يجب أن يُعالج، خصوصاً مع عودة رئيسة مجلس الإدارة نايلة تويني من إجازة الأمومة قريباً.

مصادر أخرى مواكبة للملف، تُحدّثنا عن احتمال أن تكون «النهار» تسعى إلى «المماطلة في صرف الأموال، بهدف دفع جزء من الموظفين إلى الاستقالة». هكذا، لا يبقى على الإدارة إلا دفع متأخرّاتهم المالية.

وهناك من يلفت إلى مشكلة أخرى لا تنفصل عن هذا الجانب، تتعلّق باعتماد «النهار» مع نهاية العام الحالي على نظام الـ Rapid Browser في العمل، والاستغناء عن الأسلوب التقليدي في تنفيذ الأعداد. وإن كان هذا الأمر يعني توفيراً في الوقت وسرعة وتحسيناً في الإنتاجية، غير أنّه يؤشّر في الوقت نفسه إلى أنّ الجريدة المملوكة من آل تويني ستعمد بذلك إلى الاستغناء عن ما لا يقلّ عن ستين موظفاً بين العاملين في مؤسسة «النهار» و«المطابع التعاونية الصحافية» (تابعة لزياد تويني)، وفق التقديرات. ما يؤدي في المحصلة إلى توفير أكبر في النفقات.

في ظلّ هذه الأجواء، يبقى أفق حلّ المشكلة مجهولاً، فيما يرزح الموظّفون بين البقاء والرحيل، وكلاهما مرّ!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أصحابي الخائفون

أصحابي، لا سواهم:
يحملونَ مفاتيحَ بيتي، وخزائنِ أوراقي، وأدراجِ لطائفي وأسراري.
يعرفون كل شيء، ويحفظون كل شيء (نعم، يستطيعون أن يبعثوا بي إلى الجحيم في أية لحظة)، يعرفون أسراري، ونقاطَ ضعفي، وهفواتي، وأمراضَ بدني وعقلي، ودهاليزَ أحلامي، وزلّاتِ لِساني الغبيّ في هجاءِ الدولةِ، وأعداءِ الدولة، ولصوصِ الدولة، ومُنافقي الدولة، والمرابين، والتجارِ، والكهنةِ، وحيتانِ الثرواتِ والعقائد (نعم، أنا أعنيكم أنتم)، وسفّاحي الأشجارِ والأحلامِ والقصائد...
أصحابي الخجولون الذين، مِن شدّةِ حيائهم، حين يبتسمون يُغَطّون أنيابهم بأصابعهم..
أصحابيَ الذين يستهلكون من العطور أكثر مما يستهلكون من الشاي والويسكي، لتلطيفِ روائحِ القاذورات التي خلّفوها... أو تلك التي يَغرقون ويحاولون إغراقيَ فيها...
أصحابيَ الذين يخافونني (في السرّ) لأنهم يعرفون أنني، أنا الوديعَ الضعيف، الأقدرُ على إخافتِهم..
أصحابيَ الذين يُبَجِّلونني لأنهم يحتقرون أنفسهم، ويدّعون محبتي (علناً) لأنهم يبغضون جميع الناس...
أصحابيَ الذين يجهلون أنني أستطيع، وأنا جالسٌ هنا، على هذه الكرسيّ، خلف هذه الطاولة، وراء هذا الباب، أن أطحنَ فولاذَ أرواحِهم بنظرةٍ صغيرة واحدة مِن عينيّ الكليلتين...
أصحابيَ الذين...:
لَشَدّ ما أخافهم!
أصحابيَ الذين...:
لَشَدّ ما لا أخافُ سواهم!
أصحابي الذين... يخافونني.

2015/2/19

مبروك يا جرجي أمل حامل

أمل علم الدين حامل... وجورج كلوني يريد مولوداً ذكراً! بعد تصدّرهما واجهة الإعلام طوال العام الماضي بأخبار زفافها الفخم في إيطاليا والأصول اللبنانية للمحامية البريطانية ومطعم السوشي الذي أهداه إياها النجم الهوليوودي في ذكرى زواجهما الأولى، ها هما يعودان إلى الواجهة من جديد. إذ تفرّدت مجلة «أوكي» بخبر حمل علم الدين الذي تجاوز ثلاثة أشهر. وتابعت قائلة إنّ الثنائي قلقان من تعقيدات صحية خلال هذا الحمل الذي جرى بالوسائل الطبيعية، مع أنّ «كلوني لم يطلب من زوجته التوقّف عن العمل». ونقلت المجلة أنّ كلوني وظّف اختصاصية تغذية للإشراف على غذاء أمل، وأنّه حين يكون خارج المنزل، يتّصل بها مراراً للاطمئنان إلى أنّها تأكل بما يكفي. ولفت مصدر إلى أنّ الممثل الخمسيني يرغب في أن يُرزق مولوداً ذكراً، علماً بأنّهما لا يعلمان بجنس الطفل بعد.

نقابة الصحافة تخاف «الميادين»

في ظل الضغط الذي تتعرّض له قناة «الميادين» (الأخبار 2015/11/5) من قبل القمر الصناعي «عربسات»، تعقد شاشة «الواقع كما هو» مؤتمراً صحافياً اليوم عند الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر في فندق «كورال بيتش» (الجناح ـ بيروت) لتسجيل موقفها الواضح من كلّ ما يجري.

غير أنّ اللافت أنّ إدارة «الميادين» تقدّمت أخيراً بطلب لعقد المؤتمر في مقرّ «نقابة الصحافة اللبنانية» (الروشة)، قبل أن تُفاجأ لاحقاً بـ«عدم القبول»، وفق ما أكد رئيس مجلس إدارة المحطة غسّان بن جدّو في اتصال مع «الأخبار». وعن سبب الرفض، رجّح بن جدّو أن يكون هناك من خاف من أن يتضمّن المؤتمر «كلاماً مزعجاً لبعض الحكومات العربية»، وهو يقصد السعودية طبعاً. لكن الإعلامي التونسي شدّد على أنّه ليس هناك نيّة في الحديث عن «أنظمة عربية محدّدة، وذكر أسمائها. هذا قرارهم ونحن نحترمه». علماً أنّ «الأخبار» حاولت من دون جدوى الاتصال بنقيب الصحافة عوني الكعكي المحسوب على تيار «المستقبل».

وكأنّه لا يكفي «الميادين» ما تواجهه حالياً، حتى تزيد النقابة الطين بلّة. وكانت الشركة التي تدير القمر الصناعي «عربسات» وتملك أكثر من ثلثها، ومقرّها الرياض، قد مارست ضغوطاً على الدولة اللبنانية وهددت بفسخ تعاقدها معها، ونقل محطّة بثّها من منطقة جورة البلّوط (المتن) إلى العاصمة الأردنيّة، إذا لم «تعاقب» «الميادين» بتهمة «الإساءة إلى دولة عربيّة»، أي السعودية. أما الإساءة فتتمثّل من وجهة نظر الشركة في «انتقاد وجّهه أحد الضيوف في أحد البرامج، إلى القيادة السعودية».

وفي ظل حملة الترهيب الجديدة التي قرّرت المملكة إطلاقها ضدّ حرّية الرأي والتعبير، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً تويتر وفايسبوك، بهاشتاغ #متضامن_مع_الميادين. راح الناشطون يقرنون تعليقاتهم بهذا الوسم إلى جانب #أنا_الميادين، للتعبير عن غضبهم مما يجري واستنكارهم له.

على خط موازٍ، برزت دعوة على فايسبوك لوقفة تضامنية مع «الميادين» أمام مقرّها في بئر حسن بعد ظهر التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. لكنّ القائمين على النشاط أكّدوا عبر صفحته على الموقع الأزرق أنّه بعد التواصل مع إدارة الفضائية العربية، وتقديرها للجهود المبذولة في التضامن معها قولاً وعملاً، «طلبت التريّث قليلاً قبل تنظيم وقفة تضامنية، وتأجيلها إلى وقت يحدّد لاحقاً، وذلك بعد الاجتماع الذي ستقيمه إدارة القناة عصر اليوم (أمس)، لتحديد الخيارات المقبلة».